

المجتمع

اسلامية اسبوعية



يحيى السهيظ :

لابد من تصحيح مسار الجهاز الإداري من أجل العدالة في توزيع الدخل القومي



عباس مناور :

منذ المجلس التأسيسي إلى آخر مجلس أمة والمطالبة بتطبيق الشريعة مستمرة كمطلب شعبي



يوسف الرفاعي :

عارضت الانتخابات الفرعية حرصاً على الوحدة الوطنية

حوار المجتمع مع أبرز المرشحين

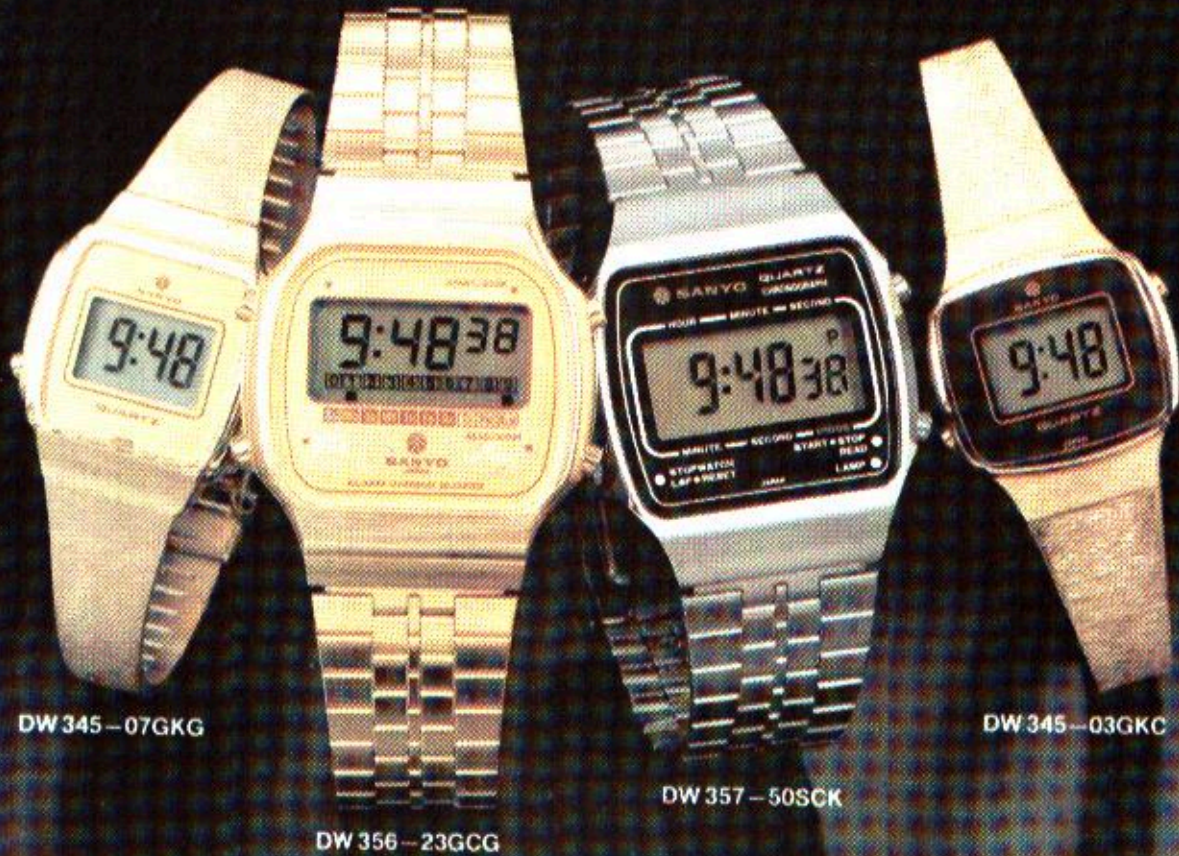


عيسى الشاهين :

استقاء جميع القوانين من الشريعة الإسلامية مع التطبيق التدريجي الحكيم لها وبضمانة دستورية واضحة



الالكترونيات سانيو تفيد تعريف معنى الدقة

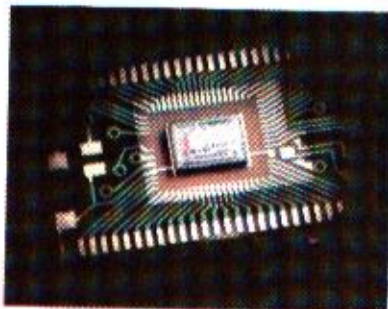


DW 345-07GKG

DW 345-03GKC

DW 357-50SCK

DW 356-23GCG



إنها تجعل من الدقة واقعا عمليا

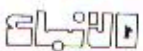
الدقة لأزالت تعني جدارة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للإلكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من 400 جزء إلكتروني في قطعة واحدة زواعة في الأداء سماكتها فقط 4 ملم تعرف باسم "C-MOS LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ± 15 ثانية في الشهر) بالاضافة إلى شرة عازمة من الوظائف الإلكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الإلكترونية تحصل على دقة بجميع مفاصلها الجديدة.

- ① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
- ② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزودة بتوقيت ذهبية اللون.
- ③ ساعة للرجال LCD كوارتز مععداد للتوقيت فضيية اللون.
- ④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.

 **SANYO**

سانيو

الوكيل العام: هـ جـ زـ نـ التـ جـ هـ زـ نـ اـ تـ شارع مبداه السلام - ت 232226 / 232227 - ص ب 1154 - الصفاة - الكويت

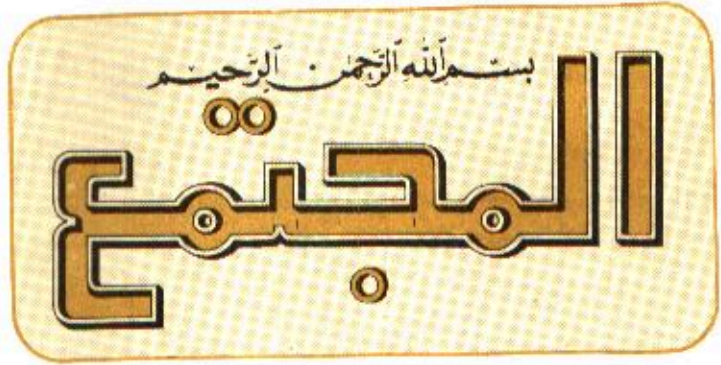
مطابع  - الكويت

تصدر عن
جمهورية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب. : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

١٢ ربيع ثان ١٤٠١ هـ - الموافق ١٧ فبراير - العدد ٥١٦ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

باختصار

الى قرائنا خارج الكويت
وزارة المواصلات

هي السبب

جاءتنا شكاوي عدة من قرائنا خارج الكويت تشكو من عدم وصول اعداد المجتمع او عن تاخر وصولها .. وعندما نهب موظفونا إلى البريد العام فوجؤا ان الاعداد السابقة مكومة على الارض لم تتحرك من أيام واسابيع .. وعندما استفسر موظفونا اجابهم ناظر البريد العام بان المجتمع المقبلة سيكون لها نفس المصير !!

ومتزعراً بقلة الايدي العاملة .. وقد قمنا بارسال برقية شكوى إلى وزير المواصلات نعرض له هذه الحالة المخجلة ونشكو فيها من سوء الخدمة .. وحتى الآن لم يتخذ وزير المواصلات او موظفوه اي اجراء ايجابي ..

وانه من المخجل جداً ان نقول لقرائنا في الخارج ان الكويت - وهي من اكثر بلاد العالم ثراء - من اكثرها تدنياً في الخدمات البريدية ..

وانه يؤسفنا ان نقول : اذا كان مستوى تعامل انوزارة مع المؤسسات بهذا الشكل فلا بد ان مستوى التعامل مع المواطنين طين في طين ..



خلاف العذر

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
دينارين للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للميلد
العربية وخمسة دينارين للبلاد ان
الاجنبية. الاعلانات يتلفق
بشأنها مع الادارة ..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■
السعودية ريانان ■ قطر ريانان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

- التعليق .. لنلا نفع في المحظور
فتكون شركاء له ص ٤
- حوار المجتمع مع الرفاعي، مناوور،
السميط ص ١٠
- مقابلة مع عيسى ماجد الشاهين
ص ١٤
- مقرر الثقافة الاسلامية ص ١٦
- في نكرى الامام ص ١٨
- الامام الشهيد حسن البنا ... ص ٢٠
- المنبر لمحمد عبدالله السمان ... ص ٢٦
- تشاوشيسكو جاسوس دولي ... ص ٢٠
- الابادة الجماعية لمسلمي بورما
ص ٣٣
- بر بطانيا هل تستعيد أمجادها في
الشرق الاوسط ص ٣٦

لئلا نقع في المحذور فنكون شركاء الله

ففي عهد فرعون كان «الملا» الذين زينوا له
ماكان يفعل .. «قال الملا من قوم فرعون ان هذا
لساحر عليم» الاعراف «وقال الملا من قوم فرعون
انذر موسى وقومه...» الاعراف «قال ياموسى ان
الملا يأترون بك ليقتلوك فاخرج...» القصص هذا
الملا زمه الله تعالى سماهم الله كفارا لانهم لم
يؤمنوا بموسى عليه السلام ولأنهم اطاعوا فرعون
مختارين عندما قال لهم: «وقال فرعون ياأيها
الملا ماعلمت لكم من اله غيري» القصص.
وبلقيس ملكة سبأ كان لها «ملا» أو مجلس
مستشارين لا تبت في أمر حتى تعرضه عليهم
وعندما جاءها كتاب سليمان عليه السلام قالت
«يا أيها الملا أني القى إلي كتاب كريم..» وقالت
«يا أيها الملا افتوني في أمري» وكان جوابهم
«والأمر اليك فانظري ماذا تأمرين»!

واذن فالمجلس الاستشاري كأداة سياسية كان
معروفا منذ القدم وليس في ذلك محذور ولا ممنوع
بل انه مظهر من مظاهر الحكمة السياسية
واسلوب من اساليب المشاركة الشعبية في اتخاذ
القرار السياسي.

من هذا المنبر باركنا عودة الحياة النيابية
وباعتبارها اداة للتشريع والرقابة على السلطة
التنفيذية، ومن هذا المنبر دعونا المرشح والناخب
لان يكون معيارهم الامانة والاخلاص والكفاءة.
واليوم ونحن في غمرة الانشغال بالدعاية
الانتخابية وانتظار موعد الاقتراع يحسن بنا
مرشحين وناخبين ان نضع نصب أعيننا ان نكون
يقظين حذرين .. فالحياة النيابية على جلالها
وأهميتها قد تنقلب الى حسرة وندامة يوم القيامة
انها قد تجعلنا معتدين على شرع الله فيما اذا
امتقدنا أن من حق النواب ان يشرعوا ويسنوا
القوانين حسبما تتوصل اليه عقولهم وتجاربهم
بعيدا عن منهج الله الذي ارتضاه الله لنا. ولئلا
نقع في المحذور علينا ان ندرك طبيعة المجلس
النيابي أو الهيئة التشريعية أو الاستشارية كأداة
سياسية.

لا شك ان مجلس الامة أو المجلس النيابي او
البرلمان الذي تعرفه البشرية الآن لم يكن موجودا
سابقا على نفس الصورة. انما كانت هناك مجالس
للمشورى او بطانة من الوزراء لكنها كانت قريبة
في مهماتها مع المجلس النيابي.



وعلى المرشحين خصوصاً أن ندرك أن المجلس النيابي قد يكون مؤسسة تحاد الله وتعتدي عليه في الحكم والتشريع ان اعتقد أحد ان من حق المجلس ان يشرع القوانين ويضع التشريعات بعيداً عن الاسلام ودون الرجوع الى احكام الشريعة الاسلامية.

هذه القضية يجب ان تكون واضحة جداً في اذهان المرشحين قبل غيرهم حتى يكونوا مسلمين موحدين أولاً وحتى يكونوا ممثلين مخلصين للأمة ثانياً. وهذه الحقيقة يجب ان تكون واضحة كذلك لدى الناخبين لئلا يقعوا في الشرك عندما يقترعون لمن يحاد الله ورسوله ولمن لا يؤمن بالشريعة والنظام الاسلامي. والمجلس النيابي اذا هو تجاوز هذا المحذور واجتهد ان يكون جهازاً لسن وقرار التشريعات الاسلامية حازر رضا الله وكان مشروعاً..

وغني عن البيان ان تطبيق الشريعة لا يعني عدم الاستعانة بالنظم الادارية الحديثة، بل ان ذلك مطلوب محمود مالم يتعارض مع أصل أو قيمة اسلامية.

اذا استطاع المجلس أن يكون كذلك، واذا وصل اليه المخلصون الكفيا فتلك نعمة تستحق الشكر لله، والا فإن المجلس يكون شهيداً علينا يوم القيامة، ويكون حسرة وندامة... أما في الدنيا فقد نهنا بعرض منها زائل ولكن سنظل متفرقين مشتتين، وسنظل نهياً للطامعين، وقصعة تتآكل عليها الهموم.

ولكن الامثلة التي ضربها لنا القرآن عن مثل تلك المجالس كان المقصود منها ان لا نقع فيما وقعت فيه تلك المجالس من الاعتداء على حق الله في الحاكمية والتشريع ...

في الجاهلية حيث لم تكن السلطة السياسية المنظمة معروفة كانت هنالك مجالس قبلية وكانت هناك «دار الندوة» التي يجتمع فيها ممثلون عن القبائل العربية يتشاورون في تدبير أمورهم .. لقد كانت الحياة السياسية انذاك في المصطلح الحديث حياة ديمقراطية ... ومع ذلك عندما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم واقام الحجة على انه نبي مرسل كفروا بما جاء ورفضوا ان يعطوه الولاء .. وعندما دعاهم للاستجابة لحكم الله وعقيدة التوحيد وقف الملا من قريش يحرضون الناس على النجبي المرسل صلى الله عليه وسلم وسماههم القرآن شركاء «أم اتخذوا من دونه شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله» الشورى.

والشرك ضد التوحيد ... الشرك هو ما جاءت الرسل عليهم صلوات الله وسلامه لانقاذ البشرية منه ..

والشرك سماه القرآن ظلماً عظيماً لأن معناه اعتداء المخلوق على حق الخالق في الحكم والتشريع وادعاء هذا الحق ... ومن هنا فالله سبحانه «لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» النساء. ومانظن أن احداً من المسلمين يقبل الشرك أو يقر به، ولكن قد يقع فيه الانسان وهو لا يدرك، ومن هنا فانه ينبغي علينا جميعاً

وزارة التربية وأداء الصلاة في المدارس

دعت وزارة التربية جميع مدارسها لتوفير الوقت اللازم لاقامة صلاة الظهر في موعدها، بحيث ينتهي الدوام في المرحلة الابتدائية في حدود الواحدة ظهراً. وقد أشار وكيل وزارة التربية إلى أهمية الصلاة فقال: إن من أن أهم واجبات مدارسنا، تربية الأبناء تربية إسلامية وفتح المجال أمامهم لفهم وإدراك أمور دينهم، وتوعيدهم جميع أنواع السلوك السليمة التي تربطهم بخالقهم. نحن نتمنى أن تترجم هذه الكلمات إلى واقع نشهده في مدارسنا جميعاً، فلا

تكون الصلاة في آخر اهتمامات إدارات المدارس ومدرسيها وطلابها!.

زيادة قروض الزواج

قرر مجلس الوزراء زيادة قروض الزواج إلى ألفي دينار، منها ألف دينار هدية من الدولة، والباقي يسد على أقساط شهرية بقيمة كل منها ٢٠ ديناراً. وأسقط القرار القروض السابقة المنوحة من قبل البنك للزواج بما لا يزيد عن ١٠٠٠ دينار، وكذلك إسقاط كامل قيمة قروض الزواج التي توفى مقترضوها. ولا شك في أن هذه الخطوة، تشجع الشباب على الزواج، وتيسر لهم سبله، ولا بد أن تنعكس آثارها على المجتمع، إذ أن معظم الانحرافات تصدر عن

الشباب العازب، وأقلها يصدر عن الشباب المتزوج المستقر.

الكويت تشارك في مسابقة لحفظ القرآن

تشارك الكويت في مسابقة في حفظ القرآن الكريم وجودة الترتيل التي تقام من ٥ إلى ١٤ أبريل المقبل، وذلك تشجيعاً للشباب المسلم على حفظ كتاب الله الكريم وتفهم معناه.

وقد حددت وزارة الحج والأوقاف السعودية الجوائز التي سيحصل عليها الفائزون بـ ٧٥ ألف ريال للفائز الأول الذي يحفظ القرآن الكريم كاملاً مع التلاوة والتجويد.

راي محلي

سلوك التلاميذ .. والمؤتمرات التربوية

واحد، ولم ترفع من تحصيله الدراسي؟ عشرات الآلاف من الدنانير تنفق من أجل عقد هذه المؤتمرات والندوات، فلماذا هذا الانفاق إذا لم تنعكس آثارها على مدارس الكويت؟ لعله لم يعد يخفى على أحد، تلك العادات غير الحسنة التي تنتشر، ويزيد انتشارها، بين تلاميذ وطلبة مختلف المراحل التعليمية في الكويت! فإين هي تلك المؤتمرات والندوات؟ لماذا لا تقوم بدراسات ميدانية في مدارسنا، ونقرأ الإحصاءات المخيفة عن انتشار عادات سلوكية مخالفة لديننا وقيمته؟ ان القضية أبعد من عقد مؤتمرات رسمية، يستضاف لها عدد من التربويين، ليقدموا أبحاثاً نظرية لا نجد لها صدقاً في واقعنا .. فهل نعي هذا؟

إحسان

«ندوة الأهداف التربوية» التي عقدت في المركز العربي للبحوث التربوية في الكويت، لعلها واحدة من عشرات المؤتمرات والندوات التربوية التي تعقد في الكويت خلال العام الواحد. إلا أن هذه الندوة تتميز بأمر معين، وهو: «بحث الأهداف التربوية وترجمتها إلى أهداف سلوكية». وهذا جوهر المشكلة كما أرى، لأن جميع المقررات والتوصيات التي تصدر عن تلك المؤتمرات والندوات التربوية، تبقى محفوظة في الملفات، فلا تغادرها إلى الواقع التربوي الذي يشهد تراجعاً مخيفاً يوماً بعد آخر. فمماذا تنفع كل هذه المؤتمرات، التي يحشد لها عشرات علماء التربية، إذا كانت أخلاق التلاميذ تزداد سوءاً، وإذا كان مستوى تحصيلهم العلمي ينخفض باستمرار؟! وماذا تجدي عشرات الأبحاث التي يقدمها أولئك التربويون إذا لم تنجح في تقويم سلوك تلميذ

المنكرة؟!!

- المنكرة التي لم يوقع عليها ما يقارب ثلاثة ارباع الهيئة التدريسية في الجامعة -

كنا نعلم ان هناك منكرة كتبها البعض لمحاولة صرف الانظار عن قضية محاربة الاسلام الصحيح في الجامعة - التي بدأت بوقف مقرر الثقافة الاسلامية - إلى توجيه الانظار إلى اسلوب علاج الصحف لهذه القضية واستجداء العطف والشفقة لعميدة كلية الحقوق.

كنا نعلم ان هذه المنكرة كتبت باسلوب انفعالي وعبارات تشنجية لا تليق بالمستوى الاكاديمي الذي يفترض ان يتمتع به جميع الهيئة التدريسية في الجامعة.. وانها حوت بين سطورها اغاليطاً وتدليسا واضحا..

وكنا نعلم انها عرضت على الهيئة التدريسية الكويتية في الجامعة.. وان معظم اعضاء الهيئة التدريسية لم تنظّل عليه تلك الاغاليط والاكاذيب ولم يوقع على هذه المنكرة..

ومما يثلج الصدر ان ما يقارب من ثلاثة ارباع الهيئة التدريسية الكويتية لم توقع على المنكرة.. ولم يوقع عليها سوى عدد معين منهم.

من وقع عليها؟

ليس كل من وقع على المنكرة يعرف خلفيات القضية.. وليس كل من وقع على المنكرة يحارب الاسلام الصحيح في الجامعة.. بل ان من بين الاسماء من هو صالح في حد ذاته.. يحب الخير للاسلام والمسلمين.. وان من بين الاسماء من له احناء شخصية قديمة.. وان من بين الاسماء من اخرج.. وان من بينها من يبطن الشر ويضمّر العداوة للاسلام ودعوته وللمسلمين في كل انحاء الارض.. ونحن نصفهم كالآتي:-

الفئة المخدوعة:-

وهم مجموعة من هذه الاسماء الذين لا يعرفون عن القضية سوى ما صوره لهم اصحاب المنكرة - ولم يستمعوا إلى وجهة النظر الاخرى.. ولم يعلموا ان وقف مقرر الثقافة الاسلامية ضحية نزاعات بين فئة عميدة الكلية التي استغلت صلاحياتها الاكاديمية وبين فئة اخرى معادية لها.

الفئة غير المخدوعة:-

ومنهم من يعلم الحقيقة.. ويعلم ان قرار الوقف قرار ظالم ومليء بالمخالفات

الاكاديمية.. ولكنه وقع جرياً وراء المثل الجاهلي «انصر اخاك ظلماً أو مظلوماً». ومنهم من يمثل اتجاهها سياسياً معروفاً يحصر للظهور امام الناس بمظهر المدافع عن الحريات العامة.. ونحن نقول ان حماسة هذا الاتجاه لوقف مقرر اسلامي يعطي مسوغاً للكلام المشهور عنهم بأنهم يبطنون الحقد على الاسلام ويضمرون الشر للمسلمين ويناصرون الظلم والظالمين من اجل سحق الاسلام والمسلمين.

ونحن نقول ان تأييدهم لمبررات وقف المقرر يثير تساؤلات شتى حول جدية مطلبهم المشهور وهو الحريات العامة!!

ليس كل من وقع على المنكرة يعرف خلفيات القضية.. وليس كل من وقع عليها يحارب الاسلام الصحيح.. واغلبهم خدع.

اهمية مقرر الثقافة الاسلامية:-

هذا المقرر كان من انجح مقررات الجامعة اكاديميا وطلابياً واسلامياً وذلك بفضل هيئة التدريس في قسم الشريعة. اكاديميا لانه استطاع ان يعرض قضايا الاسلام المهمة بصورة مشوقة وسلسة وسهلة العرض..

وطلابيا لان اعداد الطلاب المستمعين يفوق اعداد الطلاب المسجلين اناثاً وذكوراً. واسلاميا لانه استطاع ان يصبح..

○ مادة فكرية وروحية يتغذى منها الطالب في الجامعة.

○ ان تدعم ظاهرة الاقبال على الاسلام وظاهرة الحجاب الشرعي.

○ ان تصبغ القواعد الاسلامية بصبغة اسلامية مما افرز قيادات طلابية اسلامية تقود الاتحاد والجمعيات العلمية.

○ ساعدت على انحسار الفكر الاستعماري الشرقي والغربي بين صفوف الطلاب بعد ان ظل هذا الفكر يعيش في عقول شباننا الطلاب.

لمصلحة من وقف هذا المقرر؟

قرار وقف مقرر الثقافة الاسلامية يصب في مصلحة اتجاهات كثيرة.. وهذا وحده يعلل اتفاق مجموعات غير متجانسة حول قرار واحد.

○ فهو لمصلحة المنتهزين في الجهاز التنفيذي للدولة والمضادين لتطبيق الشريعة.. فمقرر الثقافة الاسلامية يهيء الامة ذهنياً وفكرياً لتطبيق الاسلام. وهو لمصلحة الماسونيين الذين يعنيههم بالدرجة الأولى تحويل الجامعة إلى منبر للفكر الاستعماري.

○ وهو لمصلحة بعض الاتجاهات السياسية المنحسرة شعبياً وطلابياً بعد ان انفصت عنها القواعد الطلابية وطرحت عنها الثقة.

○ وهو لمصلحة فئة عميدة كلية الحقوق فهي تريد ان تجعل من هذا القرار عبرة عقابية لكل من يتعاون مع الفئة المعادية لها او يظل على الحياد.

ان القرار جاء في الاصل لتحقيق مصلحة مزاجية لفئة عميدة كلية الحقوق ودعمته الجهات الأخرى في البلد لان هذا القرار يحقق مصالح اوسع من مصلحة عميدة كلية الحقوق وشركائها.

التصدي:-

ليست المرة الأولى التي نتناول فيها الجامعة.. كما انها لن تكون الأخيرة.. اننا منذ صدور الاول لمجلة المجتمع ونحن نطالب ان تسير هذه المؤسسة الاكاديمية سيراً منبثقاً من هوية هذه الامة.. امة محمد صلى الله عليه وسلم.. ومنذ صدور المجتمع ونحن نحارب بكل ضراوة وشدة محاولات صبغ الجامعة بالصبغة الغربية الاستعمارية.. ومنذ صدور المجتمع ونحن نكشف مؤامرات اعداء الامة المشككة بعقيدة الامة وشريعتها وتاريخها تلك المؤامرات التي تستمر تحت غطاء الحرية الاكاديمية واستقلالية الجامعة وحرية البحث العلمي.. والتي تتقدس بنفوذ الرسميين المنافقين..

ومنذ تلك الايام والذين يقتاتون من موائد الفكر الاستعماري - شرقية وغربية - يصفون تصدينا لمؤامراتهم بالحملات الارهابية المتعصبة.. ويغيظهم ان الناس لا تصدقهم لان الناس يعرفون الحق ويعرفون اهله..

لماذا نتصدي لهذا القرار؟

○ نتصدي لهذا القرار لأن سياسة المجلة هو التصدي لمحاولات صبغ الجامعة بالصبغة الاستعمارية وجاء هذا القرار ضمن سلسلة محاولات تهدف لمسخ الاسلام في الجامعة وكان تصدينا موقفاً طبيعياً لمثل هذه المحاولات.

○ نتصدي لهذا القرار لأنه يمس مقرر يدعم الدعوة الاسلامية ونشر الاسلام بين الشباب.

○ نتصدي لهذا القرار لانه مزاجي بحت

تقف وراءه نزاعات شخصية بحتة واهداف انتقامية مريضة.

○ نتصدي لهذا القرار لانه بداية لتصفية هيئة التدريس ذات الصبغة الاسلامية من الجامعة.

○ نتصدي لهذا القرار لانه مؤشر فاضح لصبغة كلية الشريعة المرجوة.

والتقاليد الجامعية!!

اننا نسأل الذين وقعوا على هذه العريضة..

○ هل التقاليد الجامعية واللوائح الداخلية تبيح لعميد الكلية ان يتدخل في وضع اسئلة الامتحان؟

○ هل التقاليد الجامعية واللوائح الداخلية لتنظيم المقررات تبيح لعميد الكلية فرض اسلوب معين للامتحانات ان اراد المدرس تقييم الطلبة بواسطة الأبحاث والتقارير او بواسطة لامتحان المنزلي او بواسطة امتحان الكتب المفتوحة؟

○ هل التقاليد الجامعية واللوائح الداخلية لتنظيم المقررات تلزم المدرس أن يعد مذكرة للطالبة ام تلزم المدرس ان يعد قائمة للمراجع؟

فلان ما حصل مع عميدة كلية الحقوق انها تدخلت في اسئلة امتحانات هذا المقرر.. فإذا كان نظام المقررات يترك اختيار اسلوب تقييم الطلاب للمدرس فما بالك في الاسئلة التي تأتي نتيجة لاختيار الاسلوب!!

وان ما حصل ان عميدة كلية الحقوق رسمت خطتها مع شركائها لوقف المقرر مبررة قرارها بعدم صلاحية المذكرة.. واذا كان نظام المقررات يفضل الغاء المذكرات الطلابية وارجاع الطالب للمراجع المكتبية فلان اقرار السليم هو الغاء المذكرات واستمرار المادة بمراجع يرجع لها الطالب.. واننا نسأل الذين وقعوا على هذه العريضة..

○ هل يرضى احدكم ان يقوم مدرس او هيئة خارج الاختصاص بتقييم مذكراتكم

التدرسية او بتقييمكم شخصياً؟

الذين وقعوا على المذكرة شتموا العاملين بالدعوة
الإسلامية بالكويت.. وشتموا جمهور المصلين الذين
استنكروا وقف المقرر.. وشتموا زملاءهم اساتذة كلية
الحقوق.

هل نسكت؟

والوعد يهذي بالشام ويطنّب..
والكسم يزهو بالوعود ويكذب..
والسجن يملئ بالكرام ويعصّب..

هل نسكت..،

والناس تشوى بالحجار وتلهب..
والعرض ييسى بالديار ويسلب..
والشمس تمحى بالبلاد وتغرب..

هل نسكت..،

والشعب يحمى بالحديد ويصلب..
والدين يرمى بالحجيم ويخطب..
والشام تنلى بالنتار تحارب..
ومسائر الاسلام تهمني

ببالدموع وتندب..

هل نسكت..،

والزور يعلو بالغول ويصدق..
والبغى يمسي بالكرام ويصبح..
وكتاب ربي يستهان ويقبح..

هل نسكت..،

والفرد يحكم بالبلاد ويمرح..
والمحفل الزنديق يعلو ويمرح..
والعهد يبلى بالجوس ويسبح..
ومساجد الاسلام ترمى
بالنسيال وتجرح..

احمد المحمد

حول المجتمع :-

ان المذكرة اتهمت مجلة المجتمع
بالتشهير في عميدة كلية الحقوق
والدعوة لافكار مخالفة للإسلام
والارهاب الفكري تستراً بالدين
اننا نسأل السادة الاساتذة الذين وقعوا
على هذه المذكرة هل انتم جادون في
اتهاماتكم؟

اننا نطلب عبارة واحدة وردت في المجلة
تشهر بعميدة كلية الحقوق.. اننا كل ما
كتبتنا حول عميدة كلية الحقوق كان حول
سوء ادارتها وسوء استخدامها لصلاحياتها
وسوء تصرفها مع علماء الدين الذين -
وللاسف - تحت ادارتها.

اننا لم نمس حياتها الشخصية ولا
عائلتها ولا شيء من ذلك.. بل ربما تكون
هي في تلك الجوانب كريمة ابنة كرماء..
اننا ما زلنا نعيب ادارتها وسوء تصرفاتها مع
علماء الدين.. ما زلنا نطالب بأن يحترم
علماء الدين ويوضع عليهم من يوقرهم
ويحترمهم ويكرمهم.

اما عن بقية التهم فلا يليق بنا ان نهبط
إلى مستوى الرد عليها لأن الناس والجمهور
والعالم كله يعلم من نحن.. وإلى ما
ندعو.....

وأخيراً:-

سامحكم الله يا من وقعتم على هذه
المذكرة.. لقد اساتم إلى انفسكم بتلك
الشتائم التشنجية.. وورطتم انفسكم
بتبنيكم مخالفات عميدة كلية
الحقوق.. واساتم لصالحى الشعب
الكويتي كما اساتم الى زملائكم اساتذة
كلية الحقوق..

○ وهل من التقاليد الجامعية ان يوقف
المقرر دون الرجوع إلى الأقسام العلمية؟
○ وهل من التقاليد الجامعية ان يقوم
مجلس الكلية بوقف مقرر يدرس لكل
الجامعة ويعتدى على صلاحيات الشؤون
العلمية في الجامعة؟

○ هل من التقاليد الجامعية ان يقوم
مجلس الكلية بانزال مقرر ما بالجداول
ويسجل لها طلاب الجامعة - وليس
الكلية - ثم يقوم بسحبه من الجداول؟

○ هل من التقاليد الجامعية ان تقوم عميدة
كلية الحقوق بأمر عميد شؤون التسجيل
بسحب مقرر على مستوى الجامعة.
ان تبنيكم لمخالفات عميدة كلية الحقوق
وكسرهما اللوائح الجامعية وتقاليدها قد
سجل عليكم موقفاً في اقرار كسر اللوائح
والتقاليد الجامعية.

ليس هذا مستواكم !!

ان المذكرة لم تناقش قضية مقرر الثقافة
الاسلامية.. انها حوت على اتهامات متهورة
وشتائم عصبية وعبارات متشنجة!! وان
منكم من عرف بالكلمة الموزونة والعبارة
المحترمة لذا نحن نربأ ان يهبط بكم إلى
مستوى شتائم السوقه وهيشات الاسواق.

ان المذكرة صورت زملاءكم الدكاترة
الذين اعترضوا على ادارة عميدة الكلية
بالارهاب والتعصب والتستر بالدين.
كما ان المذكرة صورت العاملين
بالدعوة الاسلامية في الكويت وصالحى
الشعب الكويتي من المصلين بالارهاب
والتعصب والتضليل.

اننا نظن ان كثيراً منكم خدع بهذه
المذكرة وانها كجوة وإلا فهذا ليس
مستوى اساتذة في الجامعة يربون
الاجيال..

حوار المجتمع مع أبرز المرشحين

أجمع المرشحون الثلاثة:

- على نجاح السياسة الخارجية الكويتية.
- على رفض الانتخابات الفرعية بكل صورها حفاظا على الوحدة الوطنية.
- على أن العدالة غير متحققة في توزيع الثروة الوطنية.

ما تزال مجلة المجتمع تتابع حوارها مع أبرز المرشحين.. وهذه هي الحلقة الأخيرة من سلسلة الحوارات التي بدأتها مجلة المجتمع ذلك لأنها ستحدد أسماء نواب مجلس الأمة في يوم الثلاثاء القادم ان شاء الله.. وكما بينا اننا غير ملتزمين بنوعية معينة من المرشحين.. واننا نهدف من هذه الحوارات إلى :-

* تعريف الجمهور بتوجيهات المرشحين والاطلاع على آرائهم وقدراتهم.
* توعية المواطن من خلال مادة الحوار والنقاش.
* مناقشة بعض القضايا المحلية التي تشكل حاضر الكويت ومستقبلها.
ونود ان ننبه على ان هذه الحوارات لا تحمل اية صفة دعائية انتخابية.. كما اننا ليس بالضرورة ان نتفق مع كل رأي او فكرة تطرح من خلال الحوار والنقاش.
كما اننا نود ان ننبه ان هناك كثيراً من المرشحين البارزين من الذين يمثلون قطاعاً سياسياً او فكرياً او نقابياً لم يسعفنا الوقت ان نتحاور معهم ونتبادل معهم الآراء ووجهات النظر..

وفي حوارنا هذا العدد.. نلتقي مع ثلاثة مرشحين بارزين يمثلون قطاعات مختلفة وهم السيد يوسف الرفاعي من اصحاب الكلمة والبيان ومن النواب السابقين في مجلس الأمة والوزراء السابقين والسيد عباس مناور وهو نيابي عريق شارك في جميع المجالس النيابية ابتداء من المجلس التأسيسي وانتهاء بالمجلس الأخير ثم السيد يحيى السميطة وهو مهندس في مجال النفط سنوات عدة وله خبرة وممارسة طويلة في هذا المجال.
وقد ادار الحوار الاستاذ الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع.. بدأ الاستاذ الشطي الحوار مرحباً بالسادة الضيوف ثم وجه السؤال الاول :-

الشطي: في هذه الانتخابات برزت ظاهرة الانتخابات الفرعية في مناطق الطبقات المثقفة وأخذت طابعاً طائفياً وعشائرياً.. ما هو موقفك	منها؟ وإذا كنت معارضا لها فكيف نقضي عليها؟	انتخابات فرعية ليست على مستوى المنطقة.. وفي الحقيقة أنا من الناس المعارضين للانتخابات الفرعية التي حصلت.. وحينما سئلت عن رأيي من بعض الناس	فيما حصل قلت أنه لو حصل انتخابات فرعية عامة لكل المنطقة فانا من المؤيدين لذلك ولكن وجود انتخابات فرعية لقبيلة تنقسم الـ مثلا ثلاثة افخاذ.. واحد منها
--	--	--	--

مناور:

* لو اخذنا بمبدأ الديمقراطية لوجدنا ان ترك الانتخابات الفرعية يتعارض مع المبدأ.

* في اعتقادي ان العدالة تتحقق في توزيع جانب الخدمات ولكن بالنسبة لبقية الجوانب فهو توزيع غير عادل.

* السياسة الخارجية لا تؤثر على السياسة الداخلية وحوادث الامن تحدث في اعرق الدول الديمقراطية كبريطانية.



الحرص على مصلحة الاسلام ..

الشطي: تحقيق العدالة مطلب لكل الشعوب .. وهنا في الكويت تتحقق العدالة في استغلال الخدمات التي تقدمها الدولة ولكن الكثير يتساءل حول عدالة توزيع الثروة الوطنية .. هل هي متحققة؟ أم ان هناك شريحة رقيقة تستفيد من هذه الثروة؟

الرفاعي: في اعتقادي ان هناك تفاوت في الدخل .. ومع الوقت سيزداد هذا التفاوت وسبب ذلك هو النظام الاقتصادي المطبق في الكويت وهو النظام الرأسمالي الحر .. وهو يؤدي الى الصراع الطبقي الذي تدخل منه الشيوعية وباقي الحركات الهدامة .. والمخرج من ذلك هو تطبيق النظام الاسلامي لانه يحقق لنا العدالة في توزيع الدخل القومي ولا يجعل الملكية مطلقة كما في النظام الرأسمالي بل يقيدنا ان اصبحنا تحرم الناس من حقوق عامة او تفد بمصالحهم كحادثة شراء عثمان بن عفان (/) للبئر وجعلها ملكية عامة لشحاحة الماء في المدينة .. وهذا غير متحقق الان .. فالدولة لا تتدخل لجعل بضاعة ما ملكية عامة الا برضى اصحاب البضاعة .. يعني الان هل اصبح النفط شركة وطنية لان الدولة رأت انها تتدخل لصالح

الله (ص): (دعوا فانها منتنة) .. فنحن لا نريد ان نكون سببا في إيجاد هذه الطائفة وتكريسها .. وإذا كان هناك طرف يسعى لتكتل الناس حوله فيجب علينا ان لا نساعد ولا نشجعه لان كل فعل له رد فعل مماثل له القوة .. وعلى هذا الاساس إذا بدأت طائفة بالتكتل استشعر الطرف الاخر الخطر ويبدأ التكتل .. الامر الثاني ان في الانتخابات الفرعية قضاء على الخيار امام المواطنين .. ولو قيل انها تعمل على عدم تشتت الاصوات فإنها في الحقيقة لا تحقق هذا الهدف .. وإذا كان هناك عدة مرشحين في منطقة واحدة .. مثلا مرشح يمثل الاتجاه الاسلامي ومرشح آخر يمثل الاتجاه اليساري او الاشتراكي ومرشح آخر .. صاحب بروز شخصي هدفه رفع اسم عائلته .. فإذا كانت هناك انتخابات فرعية بإنها ستنظر لكم على حساب كيف أقصد انها تسعى الى تصفية المرشحين الى اثنين دون النظر للاتجاهات الفكرية التي يحملها المرشح الاسلامي او اليساري .. وهذه باعتقادي سلبية مهمة جدا من سلبيات الانتخابات الفرعية .. وهذه الانتخابات قد تسقط صاحب الفكر وتنجح البروز الشخصي .. لهذا السبب ولغيره اقول ان سلبيات مثل هذه الانتخابات اكثر من ايجابياتها .. وبالنسبة لاثارة الطائفة تقاومها بالحكمة والموعظة الحسنة وتصحيح العقائد والافكار .. وبترشيحنا للنائب المؤمن

اراء المواطنين واختيارهم لمرشحين بمنتهى الحرية..

السميط: في الانتخابات الفرعية في امريكا نجد هناك حزبا او حزبين كل حزب يعمل لنفسه حتى يتم بعد تلك تصفيات للحزبين على مستوى الرئاسة الامريكية .. ولكن مجتمع الكويت فيه القبلية والطائفية .. فانا ضد تكريس الطائفية لانها تؤثر على الوحدة الوطنية المنشودة .. كما ان الانتخابات الفرعية فيها نوع من العجلة .. مما يؤدي الى عدم ترك الناخب في ان يأخذ حريته في الاختيار حتى آخر يوم من الانتخابات ولا يعطي كذلك المرشح فرصة لان يعبر عن آراءه وي طرح ويعرض افكاره .. وهو ميدان للتنافس الشريف .. فيبرز فيها الضعيف .. ويبرز فيها القوي وعندها يختار الناخب بمنتهى الحرية ومنتهى العقل .. ولديه فرصة كبيرة لذلك دون التضييق عليه بالانتخابات الفرعية .. فانا في الحقيقة ضد الانتخابات الفرعية ..

الرفاعي: في الحقيقة ماحدث بالانتخابات الفرعية في منطقة الدعية على سبيل المثال له سلبيات وايجابيات ولكن السلبيات اكثر من الايجابيات .. كما ان مثل هذه الانتخابات الفرعية توجد لنا الطائفية وهي نوع من انواع العصبية والتي قال عنها رسول

ياخذ نصيبه من الانتخابات الفرعية دون البقية فانا من المعارضين لذلك لانه تكريس للقبلية والعنصرية .. كما ان المنطقة ليست باكملها قبليين .. بل يوجد هناك اناس غير منتمين الى القبائل والعشائر الموجودة في المنطقة .. فلماذا عزم هؤلاء ونهض حقهم في عملية الانتخابات الفرعية؟

الشطي: افهم من ذلك انك من المعارضين للانتخابات الفرعية القائمة على اساس قبلي وعشائري طيب والانتخابات القائمة على اساس طائفي ...

مناور: حتى الانتخابات الفرعية القائمة على اساس طائفية .. الا ان تكون انتخابات على عموم المنطقة..

الشطي: طيب إذا كانت هناك فئة من السنة وفئة أخرى لنقل من الشيعة ... فأرادت كل فئة ان تصفي مرشحها الى مرشحين اثنين فقط .. وإجراء الانتخابات الفرعية لهما .. فما رأيك في هذه المسألة؟

مناور: في الحقيقة لو اخذنا بمبدأ الديمقراطية لعرفنا ان تركهما افضل ... وان نترك للمواطن حرية الاختيار وهذا لاننا نتطلع الى برلمان نمونجي يمثل



* السياسة الخارجية للكويت مقصرة في حل مشكلة الحدود بين الكويت والعراق.

* لزيادة فاعلية مجلس الامة ارى من الضروري :

• ايجاد رئاسة حازمة وواعية.

• زيادة اعضاء مجلس الامة.

• ترك الحرية الكاملة للمواطن لاختيار الافضل.

* ليس هناك ما يمنع تطبيق الشريعة بالتدرج .. والذين يهولون ويصعبون تطبيق الشريعة واهمون.

والمتفجرات والحوادث المروعة في الكويت .. فنحن نشاهد في دول عريقة بالديمقراطية كبريطانيا مثل تلك بل وأكثر .. وارى ان يكون اول الامر والقائمين على الامن من الكويتيين الامناء .. وللاسف ان هناك الكثير من المباحث والمخبرين في منطقة جليب الشيوخ والفروانية وغيرها في ايدي غير كويتية ... وكذلك هناك نقص في الافراد والسيارات التي يحتاج اليها الامن الداخلي .. وهذا كلام المسؤولين على الامن في الكويت ..

الرفاعي : الكويت سياستها الخارجية ناجحة لانها محل اعجاب الدول العربية والاجنبية .. لانها تعمل على الوساطة بين دول عربية واخرى .. ولكنها ما زالت مقصرة في امور كثيرة ابرزها مشكلة الحدود بين الكويت والعراق وقد جاء الوقت المناسب لحلها وارجو ان يكون حلها سريعا لان الكويت ذات علاقة طيبة مع العراق .. وعموما التفصيل في السياسة الخارجية افضل ان يكون في ظروف افضل.

الشطي : لوحظ من خلال التجربة النيابية السابقة ان مجلس الامة يفقد فعاليته بعد فترة من الزمان وذلك من خلال الظواهر الاتية

الصارمة تشجع الدول المجاورة على زعزعة الامن في البلاد او تؤثر على حقوق المواطن السياسية .. ماهو رأيك فيما يقال حول السياسة؟

السيط : انا اهنيء القائمين على السياسة لانهم بذلوا جهدا وعبروا بالسفينة الى بر الامان .. والسياسة الكويتية الخارجية جيدة .. والوضع الداخلي غير مرتبط بالسياسة الخارجية .. لان لكل سياسة قوانين تحكمها وتعمل على تطبيقها ..

مناور : في الحقيقة اعتقد ان سياستنا الخارجية حتى الان معتدلة .. وكسبنا محبة الاعداء قبل الاصدقاء وفي كثير من المؤتمرات التي تعقد بين وزراء الخارجية العرب نجد الكويت هي حامية السلام التي تسعى للتوفيق بين المتخاصمين .. هذا شيء معروف ولا نستطيع ان ننكره ... اما بالنسبة لتزعزع الامن الداخلي في الدولة فهذا راجع لسبب زيادة الوافدين وغير الكويتيين الى دولة الكويت .. فكما سمعت من وزير الداخلية منذ فترة ان هناك (١٢٧) جنسية في بقعة صغيرة مثل الكويت ... هذا شيء غير مستغرب ان يتزعزع الامن وطبيعي ان تحدث مثل هذه الاغتيالات

هو من وجبها ومن حق المواطنين فنحن نسمع الان في الندوات والجراند اليومية والتقارير الحكومية ان توزيع الثروة عادل .. وانا باعقادي ان كان كذلك فهو فقط بالنسبة للخدمات .. ولكن بالنسبة لبقية الجوانب فهو توزيع غير عادل ..

واكبر دليل مانكره الاخ السيد يوسف قبل قليل .. واعتقد ان اكثر من خمسين في المائة لا يستفيدون من توزيع الثروة ... فنجد الموظف يعيش على مرتبة فقط لاغير .. فتجده يسدد اقساط السيارة والثلاجة والتلفزيون والفيديو ... ويدخر جزءا بسيطا جدا منه لنفسه ...

السيط : في الحقيقة تجد الشعب في الكويت يستهلك اكثر مما ينتج وتجد كذلك الكثير من الوكلاء والوزراء يستغلون مناصبهم لتنمية تجارتهم واعمالهم الخاصة بهم .. وفعلا هناك توزيع غير عادل في الثروة .. وهناك فئة تتمتع بالثروة دون الفئات الاخرى ..

الشطي : المعروف ان سياسية الكويت الخارجية تتسم بالوسطية في اتخاذ القرارات والكثير يعتبره من ايجابيات الحكم في الكويت والبعض يعتبره من السلبيات لان كثيرا من القرارات غير

المواطنين اولا لانها رأت اصحاب الاسهم يحيون هذا الامر ... حتما نعرف ان استيلاء الحكومة على الشركة ما كان بدافع انها تحول دون تحكم اصحاب الشركة في الاسعار .. انما كان هناك اهداف اخرى ربما ان اصحاب الشركة لم يحققوا ارباح معينة وان المصاريف اكثر من النفقات .. ولم يكن الهدف حماية المستهلك من سيطرة الشركة .. كان الهدف ربما ان الجماعة شعروا بشيء من الخسارة .. كما في شركة الاسماك وشركة الناقلات .. وبالنظام الاسلامي تصبح كل المرافق العامة والمراعي ملكية عامة طبعاً مع التعويض العادل لصاحبها .. ثانيا مسألة الربا تزيد في تفاوت الدخل فصالك البنك مثلا سيملك في المستقبل مليونين بينما صاحب محل بقالة يصبح مديون لان الاول يتعامل بالربا والفوائد الربوية مع البنك فرصيده يزيد والاخر رصيده ينقص فيظهر الحقد بين الطبقتين .. فانا لذلك اطالب بسرعة تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي .. تحقيقا للعدالة في توزيع الدخل بين المواطنين ومنعا لاي تفرقة بين طبقات الشعب وهو النظام الامثل لانه من عند الله سبحانه وتعالى ويعرف مصلحة العباد ..

مناور : في الحقيقة اود ان اقول ان كل الخدمات التي تؤديها الدولة

السميط :

* فعلا هناك توزيع غير عادل في الثروة .. وهناك فئة تتمتع بالثروة دون الفئات الاخرى.

* أنا أهنيء القائمين على السياسة الخارجية لانهم عبروا بالسفينة الى بر الامان.

* لابد ان تكون هناك رئاسة حازمة تحد من المهارات الجانبية التي تحصل في المجلس.



السميط : في الحقيقة لابد من دراسة اسباب حل مجلس الامة السابق .. فإذا كان السبب قلة كفاءة الاعضاء .. فالحل هنا بسيط لانه اذا عرف السبب بطل العجب .. فنغير الاسماء ونغير الاشخاص وانتهت العلة .. وانا مع الرأي الذي يدعو ال زيادة اعضاء المجلس ولكن ارجو ان تكون هذه الزيادة سببا في خلق مشاكل وعرقلة الامور داخل المجلس .. ولا بد فعلا ان تكون هناك رئاسة حازمة تحد من المهارات الجانبية التي تحصل في المجلس ..



الرفاعي: في الحقيقة انا اتفق مع الاخ عباس مناور في انه لا يقع اللوم على المجلس وحده في سلبيات الحياة البرلمانية السابقة .. واتفق معاه كذلك في ان الرئاسة الحازمة والواعية ضرورية جدا وهي التي تضمن نجاح التجربة وانتاجية المجلس .. واتفق مع الاخ يحيى السمييط بعدم وضع قيود على المرشح لان المرشح هو موضع اختيار المواطنين .. اما بالنسبة لزيادة العدد فهو ضروري جدا للخروج من المازق الدستوري لان الحكومة لا يزيد عدد وزرائها في المجلس عن ثلث الاعضاء .. ولكن عند تشكيل الوزارات سوف يضطرون لدمج وزارة العدل والاوقاف وفي هذا ظلم كثير .. لنا اود زيادة عدد اعضاء المجلس لتلافي ذلك ...

كل وزير ببرنامج وزارته ويعرض على المجلس ليأخذ الثقة بينما في المجالس السابقة ويكتفي بالقاء خطاب يتضمن برنامج الحكومة لختلف المجالات .. ويأخذ الثقة .. ولكن في مجلس ١٩٧٥ طالب وانذر بان المجلس القادم يجب ان تطبق فيه المادة (٩٨) وتطبيق المادة (٩٨) لا شك بانها ثقيلة على السلطة التنفيذية .. ولكن هذا واجب دستوي .. ووافق كذلك على زيادة اعضاء مجلس الامة .. وأؤيد كذلك تزويد المجلس بمجموعة من الخبراء والاختصاصيين والمستشارين في مختلف المجالات لرفع كفاءة الاعضاء والمجلس بصفة عامة ..

لم تستطع ادارة الجلسة بحزم .. وهناك في اللائحة الداخلية المادة ٨٨ و٨٩ تمنع العضو من الاسترسال .. في الكلام خارج نطاق الموضوع المطروح .. فالرئاسة برأسي لم تأخذ حقها في استخدام القانون والمادتين السابقتين لوقف هذه الاشياء والحد منها داخل المجلس السابق .. الشيء الثاني ان هناك بعض اعضاء يعارضون لاجل المعارضة .. دائما الرئاسة تضعف حينما ترى النائب قوي وصاحب لسان .. فالرئاسة هنا تتماشى هذا النوع من النواب .. الشيء الثالث .. من مسببات الحل المادة ٩٨ من الدستور وهي التي اثيرت في المجلس السابق .. وهي ان يأتي

ضعف الكفاءات وقلة القدرات لدى اعضاء مجلس الامة .. واحتكار المقاعد البرلمانية لفئات معينة واسماء مكروهه . ببطء انجاز الاعمال زعما عن كثرتها. ماهي الحلول التي تقترحها لزيادة فعالية مجلس الامة؟

مناور : بالنسبة لمسألة تكرار الاسماء في المجلس .. فانا ارى ان في كل مجلس يتغير نصف المجلس وهناك اسباب كثيرة ادت الى حل المجلس. منها .. الرئاسة .. مع احترامني للرئيس السابق .. لكنها

لقاء المجتمع مع

عيسى ماجد الشاهين

ان افساح المجال للسلطة المنتخبة

في الرقابة على ادارة شؤون البلاد هو الضمانة الاكيدة للتلاحم بين الشعب والحكومة.

اقر مبدأ رقابة الأمة على السلطة السياسية. ونظراً لكون مجلس الأمة يؤدي وظيفتين الأولى سن القوانين والتشريعات والثانية الرقابة على السلطة التنفيذية فإنه ينبغي التركيز على الفصل بين السلطتين بما يدعم استقلالية السلطة المنتخبة من الأمة. هذا مبدأ أساسي يجب العمل من أجل إقراره والتأكيد عليه في المجلس القادم. أما ما يقال بأن الظروف الداخلية أو الخارجية تحتم أن تكون الهيمنة للسلطة التنفيذية فقول تنقصه الحجة، وعلى العكس تماماً فإن افساح المجال للسلطة المنتخبة في الرقابة على إدارة شؤون البلاد هو الضمانة الأكيدة للتلاحم بين الشعب والحكومة.

س: من المشاكل التي تواجهها الكويت قضية العمال من حيث قلة السكان وعدم توفر الكوادر الفنية وكذلك العمالة الوافدة. ما هو تصوركم لحل هذه المشاكل؟

ج: بالنسبة للعمالة فلا شك أنها مشكلة قائمة وبكل صراحة فإن حلها لن يكون

تلتقي المجتمع مع واحد من أبرز المرشحين لانتخابات مجلس الأمة القادم وهو السيد عيسى ماجد الشاهين المرشح عن دائرة الروضة.

والأخ عيسى الشاهين من الشباب الكويتي المثقف حاز على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة انديانا في الولايات المتحدة عام ١٩٦٩ عمل بعدها في رئاسة الوزراء رئيساً للقسم السياسي واهتم بشئون الخليج والجزيرة العربية وهو الآن أمين عام لجنة التعاون مع دول الخليج العربي.

والأخ عيسى ماجد الشاهين من الشخصيات الإسلامية المعروفة وقد شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الرسمية والشعبية داخل وخارج الكويت.

المحيطة.. ما رأيكم في هذه المقولة؟

ج: ما أحب أبينه في هذا الموضوع أن تدعيم سلطات السلطة التنفيذية على حساب السلطة التشريعية يتعارض مع مبدأ الفصل بين السلطات والنظام النيابي الذي أخذت به الكويت، ومن جهة أخرى فإن الإسلام

السؤال الأول: الذي يدقق في تصورات الحكومة التي طرحت على لجنة النظر في تنقيح الدستور يلاحظ أن السلطة التنفيذية تنوي تدعيم سلطاتها على حساب السلطة التشريعية.. ويحاول البعض أن يسوغ ذلك بظروف الكويت الداخلية والظروف السياسية للمنطقة

ينبغي تشغيل القوة العاملة الكويتية وتوزيعها على المناصب القيادية والوسطى والقاعدة.

خلال سنوات عديدة. فبالنسبة لنقص الأيدي العاملة من الكويتيين فإنه يعود كما لا يخفى لانخفاض عدد السكان وقصور العملية التعليمية وفي هذا السبيل أرى أنه يجب توسيع قاعدة الهرم السكاني وذلك عن طريق تبني سياسة لتشجيع زيادة النسل ويتم ذلك بعدة وسائل.

– منها ضمان السكن لكل مواطن.
– وزيادة منح وقروض الزواج.

والإفسيظل الكويتيون مرشحين لشغل المناصب القيادية فحسب ولكنني ضد هذه السياسة. إذ ينبغي تشغيل القوة العاملة الكويتية وتوزيعها على المناصب القيادية والوسطى والقاعدة. أنه من المحزن حقاً ألا تكون هناك قاعدة عاملة فنية وتصوري أن حل هذا الإشكال يكون بتبني سياسة تعليمية تحد من عزوف الطلاب عن الالتحاق بالمعاهد الفنية من جهة، وبإعطاء الخريجين من المعاهد الفنية فرصاً وامتيازات مشجعة.

أما العمالة الوافدة فأنني أطلب بأن توضع لها ضوابط من الحاجة الفعلية أولاً ومن ثم يجب الحرص على أن تكون عربية إسلامية. وأنني أؤكد وأشد على هذا الأمر لأن التجربة علمتنا كيف تعمل العملة الوافدة غير المسلمة على خلخله القيم والعادات والتقاليد.

س: بالتدقيق في تقسيم الدوائر الانتخابية يتبين أن المرشح يحتفل أن ينجح إذا حصل على ١٥٠ صوت، وهذا الرقم لا يجعل المرشح ممثلاً حقيقياً للأمة، فهل انتم مع توسيع القاعدة الانتخابية؟

ج: توسيع القاعدة الشعبية أصبح مطلباً وملحاً وفي اعتقادي أنه يمكن توسيع القاعدة بتخفيض سن الناخب إلى ثمانية عشر عاماً وبإعطاء المرأة حق الانتخاب حيث لا حرج في ذلك من الناحية الشرعية وأن كان يجب أن تنظم العملية بما لا يناقض الآداب الشرعية.

س: واضح أن مجلس الأمة بوجود حق التصويت لأعضاء الحكومة الذين يشكلون ثلث الأعضاء ستكون الهيمنة فيه للسلطة التنفيذية وأن ما يزيد عن ٣٠٪ من الأعضاء سيكونون مع الحكومة بحكم التركيبة الانتخابية الحالية، وقد أثبتت التجربة كذلك أن المجالس السابقة كانت غير فاعلة كما يجب. كيف ترون حل هذه المشكلة؟

ج: أرى أن حل هذه المشكلة يكمن في زيادة أعضاء مجلس الأمة بما يتناسب ومجموع السكان، على أن يعطى الخيار للناخب بالتصويت على ثلاثة على الأقل. وفي حال عدم وصول العناصر الكفوءة للمجلس فأرى أن يعهد المجلس إلى الاستعانة بلجنة من الخبراء في الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية. وفي حال زيادة أعضاء مجلس الأمة فإنه يجب تقليص نسبة أعضاء الحكومة فيه، وعلى أية حال فإنه من الأفضل أن تعطى صفة المراقب فقط وليس حق التصويت كما هو حاصل الآن إذ أن هذا يخالف مبدأ الفصل بين السلطات.

س: لئن كانت مداخيل النفط نعمة من الله يستحق الحمد عليها سبحانه إلا أن القضية سواء في الكويت أو في غيرها من دول الخليج أصبحت عملية استثمار هذه المداخيل مشكلة قائمة بذاتها فكيف ترون استثمار هذه المداخيل؟

ج: الحل الأول برأبي هو تقليص هذه المداخيل وذلك بالحفاظ على الثروة النفطية في الأرض لأطول مدى ممكن وتقنين الانتاج طبقاً لحاجة الاقتصاد الوطني.

أما الحل الثاني فهو تطوير السياسة الاستثمارية لعوائد النفط بما يكفل مداخيل عالية وغير ربوية وذلك بالتركيز على الاستثمار في قطاع الصناعة والزراعة والتجارة. وإذا كان السوق الكويتي لا

يستوعب هذه الأموال فالأولى أن تستثمر في الدول العربية الإسلامية.

س: باعتباركم شخصية إسلامية ما هي تصوراتكم لعمل مشاريع إسلامية من خلال مجلس الأمة؟

ج: بادئ ذي بدء لا بد من العمل على تحقيق المطلب الشعبي وهو تعديل الدستور بشكل عام بما يتلاءم والمتغيرات وتعديل المادة الثانية بشكل خاص بحيث تنص على أن دين الدولة الإسلام، والإسلام هو مصدر التشريع، أو الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع.

وبالنسبة للقوانين والتشريعات التي سيسنها المجلس فسنعلم باذن الله على أن تكون مطابقة للأصول الشرعية وموافقة لأحكام الشريعة الغراء.

ومن المشاريع التي أراها ضرورية وملحة هو إنشاء مؤسسة تتولى شؤون الزكاة وتشرع على جمعها وتوزيعها وفق أنصبتها الشرعية عبر نظام إداري حديث ومتطور.

وأن أولي الشباب أهمية خاصة وسأعمل بمشيئة الله على العناية بتوجيههم روحياً وخلقياً بواسطة تدعيم المراكز والمؤسسات المتخصصة برعاية الشباب. أن ما قلته في البداية من أن السياسات واللوائح والقوانين يجب أن تستمد من الشريعة الإسلامية هو أصل كبير وهدف بعيد، ولكن ما أرى أنه ملح هو العمل على إيجاد سياسة تربوية وتعليمية كفيلة بتخريج الشاب المسلم الصالح الكفء.

وسأعمل باذن الله على تنقية وسائل الإعلام مما يشوبها من مفاصل وتطويرها بحيث لا تتعارض برامجها مع الإسلام وتساهم إلى جانب التعليم في تربية المواطن تربية صحيحة.

هذا ما سأعمل من أجله وأسأل الله السداد والتوفيق أنه نعم المولى ونعم النصير.

مقرر الثقافة الإسلامية

ومقرر الحضارة العربية الإسلامية

* من هم اولئك الذين لا يريدون

لشبابنا المتجه الى الله ان يفهم الاسلام فهما صحيحا ...

من المعلوم ان اعداء الاسلام من داخل بلادنا وخارجها لا يريدون لشبابنا المتجه الى الله ان يفهم الاسلام فهما صحيحا، فالاسلام الذي يريد هؤلاء الاعداء والمنافقون ليس هو الاسلام الذي يربى الامة على الجهاد، والذي يفضح المنافقين .. ليس هو الاسلام الذي يحكم، والذي يعلم الشباب ان اعداد القوة فریضة وأن ملاحقة الطواغيت والكفار والمنافقين قرابة الى الله، وان هذا الدين عقيدة وشريعة، وعبادة ومعاملة، وسياسة واقتصاد، واجتماع واخلاق.

إنما يسرهم أن يدرس الشباب الفن المعماري في الاسلام والزخرفة الاسلامية والنقش الاسلامي، والكتابات والمخطوطات الاسلامية الاثرية التي يفخر بها في المتاحف والمعارض، وكان الاسلام قد اصبح مكانه المناسب الان هو هذه المتاحف، ولا بأس كذلك ان يدرس الشباب الفنون الجميلة في الاسلام!! والتصوير والموسيقى والمسجلات الشعرية وتطور هذه الاداب والفنون المختلفة على مر العصور ويسمون هذا كله الحضارة العربية الاسلامية!!

وبالاضافة الى هذا القصور في بيان حقيقة الحضارة الاسلامية - التي تكمن اساسا في تحرير البشر من كل عبودية لغير الله تعالى وفي بناء رجال مؤمنين ونساء مؤمنات قبل بناء المباني والعمارات - فقد قرأنا ذات مرة في إحدى مذكرات مقرر الحضارة العربية الاسلامية ما لا يتفق مع روح الاسلام ودعوته وتعاليمه، ورغم اعتراض بعض الطلاب على ماورد في هذه المذكرة فلم نسمع ان مسئولاً قد ألغى هذا المقرر أو حتى اعترض على محتويات هذه المذكرة، ومن هذه المحتويات على سبيل المثال:

الطبيعة (ص ٧)، بينما يقرر الاسلام ان كل ما في السموات وما في الارض سخره الله للانسان، فهناك تجاوب بين الانسان والكون وليس هناك صراع

(صفحة ٣)
* تثبت فكرة ان حضارة الانسان هي جواب على تحدي الطبيعة له، وان الانسان يسيطر بهذه الحضارة على

* ان تحول الرابطة التي يتجمع الناس تحت لوائها من رابطة العقيدة الى رابطة العنصرية والشعبية هو تطور حضاري ومكسب للانسان!!

*** الذين يوجهون التعليم الجامعي في الكويت يريدون**

ان يجعلوا الاسلام اثارا متحفية ..

*** وقف مقرر الثقافة الاسلامية خطوة في مخطط خبيث**

لمحاصرة الاتجاه الاسلامي بين الطلبة ...

بينهما ..

* وان الحديث والسنة إنما ظهرا كمصدر للتشريع بعد اتساع المجتمع الاسلامي بالفتوحات والحاجة الى المزيد من الايضاحات!! (ص ٢٥).

* وان الاسلام فضل الرجل على المرأة لان الاسلام كان مقيدا بالنظم الاجتماعية السابقة فلم يرد أن يأخذ المجتمع بطريق الطفرة، ورغم ذلك فقد برزت المرأة وبرعت في الحديث والفقه والغناء والموسيقى في صدر الاسلام!! (ص ٥٢).

* وان الحجاب إنما ظهر في العصرين الاموي المتأخر والعباسي بعد فساد اخلاق المجتمع وزيادة اللهو والترف وفقدان الرجل الثقة بالمرأة!! (ص ٥٢).

* وان الاسلام الذي يعارض صناعة التماثيل كان له اثره في الحد من تطور هذا الفن!! إلا أنه لم يمنع من الوجود (ص ٧٦) وأخذت للذكورة تسهب في وصف بعض التماثيل...

أما حين ظهر مقرر الثقافة الاسلامية ليناقد

* فكرة التدين في فطرة الانسان وبقاء الدين والتدين رغم تيارات المادية والالحاد، وعدم التعارض بين الدين والعلم (ص ٢٦)، والادلة المختلفة على وجود الله تعال (ص ٢٣).

* واستعرض اركان العقيدة الاسلامية الخالصة التي يجب أن يعيها كل مسلم، مع الإشارة الى اوجه اعجاز القرآن الكريم، وضرورة الايمان باليوم الآخر وحتمية وقوعه ومشاهدته، وبيان آثار هذه العقيدة في وضع الاسس العلمية والعملية لبناء المجتمعات الغاضلة (ص ٨٤).

* وان الحجاب الذي شرعه الله إنما هو دفاع عن المرأة وحماية وصيانة لها (ص ٨٦) وان الاسلام وضع للمرأة في اكمل موضع واشده صيانة لها، لها ما للرجل إلا فيما يتعذر عليها القيام به، وكل منهما مكمل للآخر (ص ٨٦).

* وان العبادة في الاسلام تشمل كل انواع النشاط الانساني الذي يحبه الله ويرضاه من فرائض ونوافل وجهاد وامر بالمعروف ونهي عن المنكر ومعاملة حسنة، واشتغال بالعلم وعمل الانسان في معاشه .. الخ (ص ٨٨).

* ومقارنة موقف الاسلام السوي بمواقف غيره من النظم الاجتماعية المعاصرة كالراسمالية والشيوعية والاشتراكية تجاه نزعتي الفردية والاجتماعية (ص ٩٦).

* واستعراض اهم الحركات الاسلامية التي عملت وتعمل على يقظة العالم الاسلامي واعادة خلافته وعلاج مشاكله ومقاومة الغزاة والطغاة (ص ١٠٣).

* وبيان موقف الاسلام من بعض الافكار المعاصرة كالماركسية والوجودية والوضعية وكشف زيفها (ص ١٢٧).

* والرد على بعض الشبهات التي تثار حول الاسلام كالهجوم على النسبة والتقليل من شأنها ومكانتها في التشريع الاسلامي (ص ١٨٩).

حين ظهر هذا المقرر بهذا التناول الشامل لمعنى الاسلام وتطبيقه في حياة الناس ووقوفه فكريا وحركيا في مواجهة خصومه الذين يعملون على استئصاله، استشاط بعض الناس غضبا وجاهدوا من اجل إلغاء هذا المقرر الاسلامي، في نفس الوقت الذي نلاحظ

فيه انتشار المد الاسلامي بين الشباب عامة وبين شباب الجامعة خاصة .. ويبدو ان هذا المد يضيق به البعض نرعا، ويبدلون جهدهم لايقافه او على الاقل لتحويله عن مساره الصحيح - والله اعلم - أن قرار إيقاف مقرر الثقافة الاسلامية وفي هذا الوقت بالذات الذي يتعطش فيه الشباب المسلم الى معرفة دينه لانقاذ نفسه وأمتة، إثم لا يقتصر على من اصدر القرار فحسب ولكن يشترك فيه ايضا كل من حرض عليه ومن ملك الغاءه ولكنه سكت عنه او صدق عليه ...

خاصة وان هذا المقرر قد لقي القبول والاستحسان لدى الكثير من نوي النفوس الطيبة وفي مقدمتهم اخواننا الطلاب وأخواتنا الطالبات والى هؤلاء أقول:

قد تبين لكم ايها الشباب أن الحركة الاسلامية التي أيقظت العالم الاسلامي من سباته وزلزلت الارض من تحت اقدام مستعمره وطواغيته، بل وامتدت لتنشر نور الله في بلاد الغرب أصبحت تحارب بلا هوادة من قبل كل أعداء الاسلام في الشرق والغرب بل وفي بلاد المسلمين حتى أصبح بعض هؤلاء الذي ينتسبون لاسلام لا يطبقون مجرد نكر هذه الحركة، وإنما لتزاد بكم قوة ايها الشباب حتى تحقق بعون الله تعال غاية هذا الدين وهي اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ...

إضراب الطلاب المسلمين في البنجاب

دعت الجمعيات الاسلامية الطلابية من الجامعات الخمس باقليم البنجاب في باكستان الطلبة الى القيام باضراب احتجاجاً على التعديلات التي أدخلتها حكومة الجنرال ضياء الحق على القانون الخاص بالجامعات.

وأعرب طلبة الجمعيات الاسلامية من عزمهم على عقد اجتماعات عامة والقيام بمظاهرات لمطالبه الحكومة بالغاء تلك التعديلات التعسفية.

ووصف المشتركون في الاجتماع الذي نظمته النقابة الطلابية في روالبندي التعديلات بأنها تمنع الحكام العسكريين في الاقاليم حق اختيار الممثلين في مجالس الجامعات.

وأعربت النقابة عن استيائها من إلقاء الحكومة للأحزاب السياسية وفرضها الرقابة على الصحف.

اقتحام سجن سوري

أذاع راديو الكتائب أن شخصاً اتصل به معلناً أن مجموعة مكلفة باقتحام سجن سوري بغية الافراج عن صلاح جديد عضو القيادة القومية لحزب البعث السوري، قد تمكنت من دخول السجن وأفرجت عن 3 مرافقين له بعد اشتباك استمر نصف ساعة. وأضاف المتحدث أنه أثناء تبادل اطلاق النار جرح أحد المهاجمين.

وشدد المتحدث بأن المنظمة التي ينتمي إليها، ستضرب المؤسسات السورية اذا لم يتم الافراج عن صلاح جديد!

الوطن ١٩٨١/٢/٩

تقلص الجيش الأفغاني

تقرير دبلوماسي ذكر أن حملة قام بها الجيش الأفغاني طوال خمسة أيام، جنوب غرب كابول، للقبض على الهاربين من التجنيد. وأضاف أن القوات الحكومية التي تحمل قائمة بأسماء هؤلاء، ركزت بحثها في أربع قرى، وعندما فشلت في العثور عليهم، جمع قائد القوة شيوخ القرى وأبلغهم أنه لن يغادر المنطقة إلا اذا ظهر الهاربون..

ولم يعلم القائد أن هؤلاء الشباب أصبحوا في الجبال المحيطة بالمنطقة، لأنهم علموا بأن القوة في طريقها اليهم. وقد أدت هذه العمليات الى تقليص الجيش الافغاني الى ثلث حجمه الاصيل وهو ٩٠ ألف جندي.

«أربكان» سبب الانقلاب



قالت صحيفة الغارديان:

يبدو أن الرجل الذي كان سبباً في أن يتخذ الجيش التركي القرار النهائي بالتحرك، هو زعيم حزب السلامة الاسلامي المتطرف، كما أوضح ذلك الجنرال كنعان زعيم الانقلاب.

وكان الجيش يشعر بتهديد خطير للعقيدة العلمانية التي خلفها كمال أتاتورك، وكانت القشة الاخيرة التي قصمت ظهر البعير هي المظاهرة التي قام بها السيد أربكان وحزبه في مدينة قونية، ورفعوا فيها لافتات تقول:

«نريد حكم الشريعة». وكان السيد أربكان نفسه يسير تحت لافتة كبيرة مكتوب عليها: «لا إله إلا الله» باللغة العربية، وهو ممنوع نظرياً منذ أن اتخذت الحروف اللاتينية في سنة ١٩٢٨.

ماذا فعلنا من أجل إعلامنا الاسلامي؟

ست إذاعات سوفياتية تبث الدعاية الشيوعية الى الشرق الأوسط بعدة لغات، طوال ١٩٤٨ ساعة في الاسبوع. اضافة الى إذاعات سرية لا تحدد الموقع الذي تبث منه وتعمل من الاراضي السوفياتية والاوروبية الشرقية.

وبعد الاجتياح العسكري لأفغانستان، ضاعف السوفييات بثهم الاذاعي الموجه الى أفغانستان أربعة أضعاف، مما أوصلها الى ستين ساعة في الاسبوع.

كما أن كل دول أوروبا الشرقية تبث يومياً برامج باللغة العربية، وتبث هذه البرامج اهتمام وانتباه الواف الطلاب العرب الدارسين في تلك البلدان.

والحزب الشيوعي التركي يعارس علناً البث الاذاعي من ألمانيا الشرقية، وفي اذاعة خاصة به تدعى «إذاعة الحزب الشيوعي في تركيا».

— هذه بعض وسائل الاعلام الشيوعي الموجهة الى المسلمين، ووسائل الاعلام الغربي أكبر من أن تحصر، فهل أدركنا ضخامة الجهود والأموال التي يجب علينا أن نبذلها من أجل إعلامنا الاسلامي؟! —

النفوذ الروسي

اتهم يوسف العلوي وكيل وزارة الخارجية العمانية الاتحاد السوفياتي بالسمي لسيط نفوذه على الخليج العربي الغني بنفطه، وقد كرر رفض بلاده المقترحات بر يجينيف الداعية الى إزالة جميع القواعد الأجنبية من الخليج.

ماذا قال وزير الأوقاف الجزائري؟

ذكرت صحيفة «المجاهد» الجزائرية أن السيد عبدالرحمن شيبان وزير الشؤون الدينية، قد وجه نداء حاراً من أجل تعليم الإسلام في الجزائر، وقال إن بلاده تواجه أزمة هوية منذ الاستقلال، لم يستطع الشعور القومي ولا عملية التعريب حلها. وقال: إن فكرتي التعريب والإسلام قد برزتاً جنباً إلى جنب كوجهين متلازمين لحقيقة واحدة. ولكن ثمة أمثلة عدة تظهر أن التعريب شكل غطاء للتخلي عن كل المضمون الإسلامي. وأضاف: لقد حاولنا منذ الاستقلال

(١٩٦٢) تطوير الشعور القومي وجعله الأيدلوجية المعتمدة. ولكن لا بد من ملاحظة أنه في الجزائر - كما في الدول الإسلامية الأخرى - أصبح الشعور القومي ليس قادراً وحده على توفير قالب ثقافي. وختم حديثه بقوله: لا بد من التأكيد، أكثر من أي وقت مضى، أن لا مكان في الجزائر للتعريب الخالي من الإسلام.

«المسلم»

ع ٤ - ٥

هل يستجيبون؟

ترى بعض الجهات أن اجتماع قادة العالم الإسلامي كلهم في مؤتمر القمة الثالث بمكة المكرمة، مناسبة عظيمة للاستفادة من جهود عامة لتحكيم كتاب

الله وسنة رسوله.

وقد عبر عن ذلك الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المجلس التأسيسي لرابطة



العالم الإسلامي في دعوة وجهها لجميع قادة الدول الإسلامية لتحكيم الكتاب والسنة (والعمل الصادق الصحيح بهما وتحكيمهما في القليل والكثير) لأنه لا يصلح آخر الأمة الإسلامية إلا بما صلح به أولها. دعوة طيبة كريمة بلا شك، ويبقى أن يستجيب الآخرون لها.

رأي إسلامي

مكالمة من أوريفان

ورب قلائل: اذا كنت تعتقد ماتقول، فانك تتهم «المجتمع» نفسها بالتقصير!! والحق، أن «المجتمع» لا تقصر، فهي توزع نسخاً كثيرة من كل عدد، عبر اشتراكات مجانية، على مراكز وجمعيات إسلامية. ولكنها مهما وزعت، فإن الحاجة إليها تبقى أكثر، لا يمكن لها - في حدود امكانياتها المادية - أن تلبّيها جميعها.

ولهذا فاني أقترح على كثير من أصحاب الثراء، الذين يريدون أن يتصدقوا ببعض مالهم، أن يجعلوا منه نصيباً لاشتراكات مجانية في «المجتمع»، سواء حددوا لنا الجهات التي يتبرعون لها بالاشتراك، أو تركوا لنا ذلك.

ولاشك في أن لهذا أجراً لا يقل عن أجر الصدقة بالطعام أو الكساء أو غيرهما، بل لعله يفوقهما، لأن فيه إشاعة للفكر الإسلامي، والرأي السياسي الشايع من تصور الإسلام، وقد تكون هذه الأعداد سبباً في انعطاف كثيرين إلى الإسلام، وانضوائهم تحت رايته.

إحسان.

من ولاية أوريفان بالولايات المتحدة، اتصل بنا الأخ م. ف. ع. يشكو من ضعف الإعلام الإسلامي في الولاية خاصة، وفي العالم كله عامة. ففي ولايتهم، أوريفان، ٨٠٠ طالب عربي، تصل إليهم عدة مجلات ذات اتجاهات محددة، وبعدد كبير من النسخ، وبشكل منتظم، في حين لا تصل الولاية كلها من مجلة «المجتمع» سوى نسخة واحدة، يقرؤها معظم المسلمين في الولاية، وبخاصة المائتي مسلم الذين يجتمعون في المسجد للصلاة يوم الجمعة.

هذا بعض ماجاء في المكالمة الهاتفية التي تمت بيني وبين الأخ المسلم الذي يتابع دراسته هناك، وما جاء فيها مثل واحد لواقع قائم في معظم أقطار أوربا، فالاتجاهات اليسارية والقومية واليمينية، على اختلافها، لا تبخل على الإعلام التابع لها، فتصدر النشرات والمجلات وتوزع منها آلاف النسخ، مقابل اشتراك مالي أو بدونه، لأنها تؤمن أن الإعلام سلاحها الأول، وفي بعض الفترات، يكون سلاحها الوحيد.

في ذكرى استشهاد الامام



التربية الجهادية عند الامام حسن البنا

بقلم / عدنان الزكي

القلب، ولست أملك بعد تلك الا أن
أبوء بكنف الله أن يتقبل مني صالح
القصدي، أما موعدنا غداً أو بعد غد فقد
قضى الله أن يكون المصير حيث تنتهي
بنا عزائم الصدق ودرجات الثبات على
هذا الأمر...

تلك كانت كلمات الدماء القانية،
نبض بها قلب الامام وهو يودع احبة
له في الدعوة... ولعل ليلة الثاني عشر
من فبراير كانت الليلة الأولى التي نام
فيها الامام نومة هادئة.. وقد تحرر
عن ثقله الدم والطين ومن أغلال
الجسد، وراح يسبح في ملكوت
السموات.. وياله من تحرر..

إن كنت يامرشدني فارتقتنا جسداً
فإن روحك عنا قط لم تغيب
بعثت في الشرق روح العزائية
والعز لم يات عفواً دونما سبب
فكنت للشرق حقاً قطب نهضته
وهل تدور الرحى الا على القطب
ويكون آخر العهد بحسن البنا تلك
اللوحة البارقة القانية بين ذوي
الرصاصة ونزف الدماء.. فكانت بمثابة

فراش المستشفى مسطرة آيات الشرف
والفخار... وطويت صفحة مندادة
بالعرق والدم والدمع... ونشرت
صحائف الخير هناك في عليين.

أبكي على أخوة ساروا على سنن
الله خططه في سالف الحقب
فمنذ عشرين ضاق الكفر في (حسن)
وبعد عشرين فاز الكفر في (قطب)

فودعتهم جنود الله في حزن
واستقبلتهم جنان الخلد في رغب
في تلك اللحظات.. صمت اللسان
العذب، ونطقت الدماء الزكية، مودعة
الاحبة الكرام، والأخوة الأبرار... «لقد
دعوتكم، فيشهد الله أنني ما كذبتكم،
واستغفرتكم فيشهد الله أنني حرصت على
الا يسبقني الى مظان الأذى أحدكم؛
وهاأنذا أودعكم وملء أعينكم دمي،
وهو غاية وسعي وجهدي، فإن أنتم
حملتم الراية واستمسكتم على معالم
هذا الطريق، طريق البلاء والبذل
والصبر، فنلك عهدكم الذي عاهدتم الله
من قبل؛ وهو هنا فكم الذي صرختم به
وحملتم دعواه على رؤوس الأشهاد من

الزمان.. الثاني عشر من شهر
فبراير سنة ١٩٤٩.. المكان في شارع
مظلم من شوارع القاهرة؛ كان الشيخ
الوقور يخرج من مقر جمعية الشبان
المسلمين متجهاً الى سيارة التاكسي...
الهدوء يخيم على الشارع والأنوار
الخافتة المنبعثة من أعمدة النور تلقي
ظلالها الرهيبة على الأرض..

وفجأة.. تنطلق سيارة باقضى
سرعتها متجهة الى تلك الشيخ.. نفر
من الأقزام يصوبون أسلحتهم
ويصوبون لهيب الحقد الباطني على
تلك الشيخ طلقات نارية تمزق سكون
الليل، وتردد أصداؤها في جنبات
الشارع.. وتصطبغ الدنيا بلون
الدماء.. الدماء الطاهرة الطيبة...
ويتوقف الزمن لحظات ليشهد في ملا
من الناس عملية اغتيال قائد الحركة
الاسلامية في العصر الحديث..

إن رصاصات الغدر والمكر قد مزقت
الجسد الطاهر ولكنها لم تجد فيه
مقتلاً... فكان لا بد من مشهد أخير
يكتمل فيه نسيج المكر والدهاء..

ويتربى عليه - بعد تلك - جنود الحركة الإسلامية الأشاوس وينهمر شلال الدماء.. الدماء الطاهرة الزكية، وتسير قوافل الشهداء لترسم صورة الاسلام في اطارها الحديث ومضمونها الاصيل؛ ويمضي الشهيد يتلوه الشهيد في حقبة من الدهر علا فيها الفاسق، واستعلى فيها المؤمن... وراح يردد مع اخوان له من وراء القضبان:

ضع في يدي القيد ألهب أضلعي بالسوط، ضع عنقي على السكين لن تستطيع حصار فكري ساعة أو نزع ايماني ونور يعيني فالنور في قلبي، وقلبي في يدي ربي؛ وربي حافظي ومعيني ساعيش معتصما بحبل عقيدتي وأموت مبتسما، ليحيا ديني

وانطلق جنود الحركة الإسلامية يسطرون مشاهد الجهاد والتضحية على صفحات التاريخ... فخبرتهم وهاد فلسطين؛ وعرفتهم شيطان القناة؛ وانتشت بهم سجون حكومات «الشعب» و«الثورة الرائدة» أيام الحكم الناصري العميل!!

ان المنهج القويم ينشئ تلامذة أقوياء، وكذلك كان منهج الامام في التربية الجهادية.

ولعل في تبيان بعض ملامح التربية الجهادية عند الامام خير إحياء لنكراه العطرة...

أولاً: بث روح الحماسة في نفوس الأتباع... ونرى هذا واضحاً من خلال خطابه التي كان يلقيها على جموع الاخوان في المناسبات والاحتفالات وكذلك من خلال رسائله المطبوعة.

«أيها الاخوان: إن الأمة التي تحسن صناعة الموت وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة يهب لها الله الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الآخرة.. فاعدوا أنفسكم لعمل عظيم واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة، وأعلموا أن الموت لا بد منه وأنه لا يكون الا مرة واحدة، فإن جعلتموها في سبيل الله كان تلك ربح

الدنيا وثواب الآخرة» رسالة الجهاد ويصف الامام لأتباعه المجاهد فيقول: «أستطيع أن اتصور المجاهد شخصاً قد أعد عدته، وأخذ أهيبته وملك عليه الفكر فيما هو فيه نواحي نفسه وجوانب قلبه؛ فهو دائم التفكير عظيم الاهتمام، على قدم الاستعداد أبداً، ان دعى أجاب أو نودي لبى. غدوه ورواحه؛ وحديثه وكلامه وجده ولعبه، لا يتعدى الميدان الذي أعد نفسه له، ولا يتناول سوى المهمة التي وقف عليها حياته وإرادته، يجاهد في سبيلها، تقرأ من فلتات لسانه ما يدل على ما يضطرم في قلبه من جوى لاصق وألم دفين، وما تفيض به نفسه من عزيمة صادقة، وهمة عالية وغاية بعيدة»

ويخاطب الامام البنا - رحمه الله - اخوانه في رسالته «الى الشباب» قائلاً: «وسنجاهد في سبيل تحقيق فكرتنا، وسنكافح لها ما حيينا، وسندعو الناس جميعاً اليها، وسنبذل كل شيء في سبيلها؛ فنحيا بها كراماً أو نموت كراماً، وسيكون شعارنا الدائم: الله غايتنا، والرسول زعيمنا، والقرآن دستورنا، والجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا».

ثانياً: توجيه الحماسة وضبط النفس... فالحماسة الهوجاء تؤدي بصاحبها الى المهالك لهذا كان الامام البنا يتبع سياسة التعقل وضبط النفس، وتوجيه حماس الاخوان لما فيه خير الدعوة والاسلام.

«أيها الاخوان المسلمون، وبخاصة المتحمسون المتعجلون منكم أسمعوا مني عالية مدوية من فوق هذا المبنى في مؤتمركم هذا الجامع - ان طريقكم هذا مرسومة خطواته موضوعة حدوده.. انما تظهر الرجولة بالصبر والثابرة والجد والعمل الدائب، فمن أراد منكم أن يستعجل ثمرة قبل نضجها أو يقتطف زهرة قبل أوانها فليست معه في ذلك بحال، وخير له أن يتصرف عن هذه الدعوة... المؤتمر الخامس»

«وفي الوقت الذي يكون فيه منكم - معشر الاخوان المسلمين - ثلاثمائة كتيبية قد جهزت كل منها نفسها روحياً... وفكرياً.. وجسدياً... في هذا الوقت طالبوني بأن أخوض بكم لجاج البحار، وأقتحم بكم عنان السماء وأغزو بكم كل عنيد جبار، فأني فاعل إن شاء الله» المؤتمر الخامس.

ثالثاً: تهيئة مجال الممارسة العملية... فقد ألزم الامام البنا - رحمه الله - الاخوان بالكشف الصحي الدوري، والحرص على القيام ببعض التمارين الرياضية والقيام بالرحلات الجبلية أو الصحراوية أو الحقلية أو القروية أو النهرية.

وقام الامام بإنشاء فرق الجواله والرحلات، وأنشأ الجهاز الخاص بهدف إعداد المجاهدين جسدياً وروحياً وعسكرياً.

وكانت الثمرة الأولى لجهود الاعداد عندما أرسل الامام البنا كتيبتين من الاخوان المسلمين الى معركة فلسطين سنة ١٩٤٨... كتيبية قادها بنفسه الى غزوة عن طريق القنطرة، وكتيبة أخرى تذهب الى القدس بعد اتمام تدريبها في معسكر قطنا بسوريا.

وقد أبلى المجاهدون الاخوان بلاءاً عظيماً في معاركهم التي خاضوها.. ورووا بدمانهم الطاهرة تراب فلسطين وسيناء؛ والكل قد شهد بذلك، حتى الاعداء.

وبعد... فإن مالم ينكر خير مما نكر، وما خفي أعظم وأجل مما ظهر في شأن تلك الرجل الرباني... وسنظل نكراه نقطة مضيئة في جبين التاريخ، وحقيقة بارزة رغم أنف المعارضين.. وسيرد النشء الصالح في كل مكان:-

لنا بيعة بإتباع الامام لتطبيق دستور رب الأنام ونحن الدعاء لنشر السلام ومشعل نور بهذا الوجود



الإمام الشهيد

حسن البنا

نشأته:

ولد في أكتوبر ١٩٠٦ في قرية المحمودية بمصر، وكان والده المرحوم الشيخ أحمد عبدالرحمن البنا اماماً لمسجد القرية ومن الأزهريين وأصل الدراسة والبحث الفقهي طوال حياته.

دخل حسن البنا الكتاب في الثامنة من عمره ثم انتقل إلى المدرسة النظامية في الثانية عشرة، ضمه أحد مدرسيه إلى جمعية الأخلاق الأدبية، ثم مال إلى ان شارك في تأسيس جمعيات مدرسية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

التحق بعد انتهائه من الدراسة الإعدادية بمدرسة المعلمين بدمههور وبعدها بدار العلوم بالقاهرة عام ١٩٢٢ فتخرج منها عام ١٩٢٧ وعين مدرساً بمدينة الاسماعيلية.

الظروف التي احاطت بنشأته وتكيفت بها دعوته

كانت البلاد الإسلامية قد اطلق عليها المستعمرون وتعماني حالة من التمزق والتخلف الشديد، وقد استطاع التأمير الدولي ضرب مقاومة الشعوب الإسلامية والسيطرة على ثرواتها وسلبها مقوماتها الحضارية... ومن ذلك قيام إيطاليا بغزو ليبيا يوحشية بالغة عام ١٩١١ وكان شعار حملتها محو الاسلام من تلك الديار لانها كانت تروى البلاد ارضاً بلا شعب وكانت فرنسا تستعمر بلاد المغرب العربي الكبير وتتخلف مع بريطانيا للاستيلاء على المشرق العربي واقتسامه (معاهدة سايكس بيكو)... وايران مقسمة بين بريطانيا وروسيا... والسلمون في الهند واقعون بين التسلط الاستعماري البريطاني والحد الهندي وتتركيا تقوم فيها جملة الاتحاد والترقي المسونية وتنادي بالقومية التركية العنصرية المتفوقه! وبلغاقل قيام الحركة العربية الانصالية بقيادة الشريف حسين بالحجاز... ثم تتوالى الاحداث لتصل إلى اسفاح الخلافة الإسلامية المنتملة بحكم سلاطين آل عثمان عام ١٩٢٤ م. وكانت مصر تعاني.. بالاضافة إلى تسلط الاحتلال

البريطاني عليها.. من رواسب تراكمت خلال حكم المسالك والاتراك واسرة محمد علي.. كل تلك العوامل المرزوت نوعاً من السلبية الشعبية وشعوراً مريراً باليأس من الإصلاح.. فلاحزاب المصرية التي كانت في الساحة تفتقر إلى الرؤية الواضحة لتفسير بها.. وأكبر تلك الاحزاب حزب الأمة الذي ينادي بالدعوة الفرعونية ولا يلقى بالا للانتماء الإسلامي للبلاد ولا لجنور الروابط التاريخية والمصرية مع بقية الشعوب الإسلامية.. والحزب الوطني كان قد بلغ به الضعف مدام.. أما القوانين التي تنظم المجتمع فقد استمدت من القوانين الوضعية الأوروبية..

وأما المثقفون فالاتجاه القوي في أساطهم كان «للتغريب» في كل نواحي الحياة.. ذلك أن أكثرهم تلقوا تعليمهم في جامعات أوروبا حيث افتتنوا بالتمدن الغربي وبمصر العلم والتكنولوجيا فعدوا إلى مصر مندفعين لتحويل أساليب الحياة في بلادهم إلى تلك الوجهة... وكان الدين في نظرهم - من علامات الجهل والتأخر والبعث عن الحضارة كما فهموها - ومنافس للعلم الذي نالوا نفا منه!

حمل لواء هذه الدعوة أحمد لطفي السيد ومحمد حسين هيكل وطه حسين وسلامة ويعقوب صنوع ومجموعة الشوام النصارى الوالدين لمصر ومنهم شيلي شميلي صاحب كتاب «فلسفة النشوء والارتقاء» الذي أصدره عام ١٩٠٨ ليروج فيه لنظرية داروين، وجورجي زيدان مؤسس دار الهلال واميل ثقل مؤسس دار الاهرام وانطون الجميل ويعقوب صروف وفرح انطوان وأديب اسحاق وغيرهم...

وكانت الصحافة تشيد بتلك الدعوات الهدامة متبينة لها ومبشرة بها فكانت «الاهرام» وللقلم «والهلال» تشجع مظاهر التمدن الغربي في الجامعات والنوادي واللسارح ودور السينما.. وبالقابل كان هناك دعاة نافحوا عن العقيدة الإسلامية وحملوا لواء الفكرة الإسلامية منهم مصطفى صادق الرافعي وعبدالعزيز جابوش ومحمد رشيد رضا وصفي الدين الخطيب.

أما الأزهر الشريف فقد تخل أكثر علمائه عن دورهم الرائد في قيادة المجتمع وتوجيهه وانسحبوا من ميدان الدعوة والعمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد لاصلاح كلمة الحق وركنوا إلى الاستسلام للأمر الواقع.. فضلا عن الارتباك الذي ساد صفوفهم في مواجهة التحدي الحضاري الغربي.. فمنهم من تشبث بالاساليب القديمة وتجمد عندها ظناً منه أن الاسلام قد تجعد عند هذه القوالب! ومنهم من سعى للتوفيق بين مبادئ الاسلام وبين الاساليب الغربية العصرية في الحكم والسياسة والاقتصاد والاجتماع (الشيخ محمد عبده) ومنهم من تنكر للعقيدة الإسلامية وجرفه التيار الغربي (طه حسين) في كتابته «مستقبل الثقافة في مصر» و«في الشعر الجاهلي» والشيخ علي عبدالرازق في كتابه «الاسلام وأصول الحكم».

ولم يصد من العلماء الاقله قليلة وسط هذا لجو الملى بالهدم والملاية والاتحاد.

أما الاقليات فقد اشتركوا هم الآخرون في صنع المساة التي اصابت مصر فقد اختاروا اذناك الوفوف إلى جانب دولة الاحتلال ضد المسلمين فقد رأوا فيها حليماً لهم بحكم وحدة العقيدة.

قيام جماعة الإخوان المسلمين

في وسط هذا الجو المضطرب نشأت دعوة الإخوان المسلمين بعد أن تفتحت عيننا مؤسسها على التحلل الذي اصاب الأمة الإسلامية.. توجه حسن البنا إلى اقامته في الاسماعيلية عام ١٩٢٨ إلى المساجد ليدعو فيها إلى العودة للإسلام إلا أنه أبعد عنها.. فقد كانت الخصومات التنهية مسيطرة فيها.. وكانت المساجد مسرحاً للنزاع بدلاً من أن تكون المكان الذي يتوحد فيه المسلمون فاتجه بالدعوة للناس في المقاهي التي تذخر بهم! وكان يصور الحياة الإسلامية على أنها بناء يقوم على أربعة عمد: الحكومة والأمة والأسرة والفرد. ويرى أن أول ما اصاب الإسلام من ضراوة الغرب الصليبي كان هدمه للخلافة الإسلامية وتحويل النظام الإسلامي في الحكومة إلى نظام علماني، ثم انتقل الهدم بعد ذلك

”الحياة الإسلامية بناء ويقوم على أربعة أعمدة : الحكومة والأمة والأسرة والفرد“

الامة قامت بتبديل بالتشريعات الإسلامية القوانين الوضعية فأخلت الموازين الصحيحة لدى الناس واضطربت أقيستهم حتى انتهى الهدم ال نظام الأسرة المسلمة نفسها.. فلم تسلم المرأة من سقم الغرب حيث اعتبرها الجانب الضعيف الذي يمكن أن يصل من ورثته ال هدم كيان الأسرة ذاتها... فزين لها العري والاختلاط وأماكن النهو والفساد والتحرر من قيود الفضيلة التي غنتها لراة المسلمة... وبلغ المدى ببعض الحكومات في البلاد الإسلامية ال تغيير نظام الزواج والطلاق في الإسلام فضلا عن الميراث جريا على قواعد الغرب في فهم المساواة فيما لا مساواة فيه.. وأخيرا.. تمكن الغرب من هدم الركن الرابع من أركان الحياة الإسلامية المتمثل في الفرد المسلم.. أو على الأصح عقيدة الفرد المسلم.. فنهالها هي الأخرى بالهدم والتشكيك ووصل الاستعمار الغربي بذلك ال كل ما أراد من هدم الإسلام في أرجائه الأربعة الحكومة والامة والأسرة والفرد.. ويوضح هذا العرض الشامل للعلل التي أصابت المسلمين كما يراها الإمام حسن البنا، يقابله في نفس الوقت بالرؤية الواضحة لما ينبغي أن يكون عليه المسلمون من عزة وكرامة حين يهتدون بهدي الإسلام في الحكم والنشرع والسياسة والاقتصاد والخلق والعقيدة.

من هذا الفهم انطلق حسن البنا في دعوته للعودة ال الإسلام الحنيف فثار كثيرون بدروسه ولقاءاته.. فكان أن حضر اليه ستة رجال وحدوثه في شأن طريق لعمل لعزة الإسلام وخير المسلمين ونشدوه أن يكون رائدكم في هذا السبيل.. وحملوه تعة أمرهم فتعاهدوا جميعا على خدمة الإسلام.. وقال لهم نحن أخوة في خدمة الإسلام لأن فنحن «الأخوان المسلمون».

وهكذا بدأت جماعة الإخوان المسلمين رائدة في مجال الدعوة الإسلامية الشاملة والسعي لاقتلعة المجتمع الإسلامي، على الرغم من وجود العديد من الجمعيات الدينية التي سبقت تأسيس جماعة الإخوان.. فقد كانت تلك الجمعيات محدودة الاهداف.. اقتصر نشاطها على النواحي الخيرية ولم تصل ال درجة الشمول في دعوتها وفكرها وتحركها.

نجح حسن البنا خلال اقلته في الأسمايلية حتى عام ١٩٢٢ في تأسيس معهدين إسلاميين (معهد حراء للبنين) و(مدرسة امهات المؤمنين للبنات) وأن يجمع اكتابا لشروع بناء مسجد ومدرسة ودار للأخوان المسلمين.

وكذلك سارت دعوة الإخوان المسلمين لتبني الإسلام – بالقرآن والسنة.. وهكذا كانت مبادئ جماعة الإخوان المسلمين.. لعودة ال كتاب الله وسنة رسوله ليتسنى للشعوب الإسلامية أن تعيش حرة كريمة مرفوعة الهامة.. فالهدف واضح تملسا.. تحرير الوطن الإسلامي من كل تسلط أجنبي وقيام دولة إسلامية في الوطن الإسلامي الحر تعمل بأحكام الإسلام وتطبق تعاليمه وتسير على هديه.. أما الوسائل فهي الإيمان العميق والتكوين الدقيق والعمل التواصل.

أسلوب حسن البنا

يقول عنه الكاتب الأميركي روبرت جاكسون «كان الرجل عجيبي في معاملة خصومه وانصاره على السواء.. فهو لا يتهم على خصومه أو يصارعهم بقدر ما يحاول اقناعهم وكسبهم ال صفه، وكان يرى أن الصراع بين هينتين لا يأتي بالنتائج المرجوة».. «لم يحزن رأسه ولم يتراجع ولم يتردد أمام الشبكات ولا التهديدات حاول الكثيرون أن يفيدوا من القوة التي يسيطر عليها، فقال لهم أن أنصاره ليسوا عصا في يد أحد وأنهم لله وحده، وحاول البعض أن يضموا اليهم أو يطووه فكان أصلب عبدا من أن يخدع أو يطوى...»

مشاركة الاخوان المسلمين في الاحداث في عهد الشهيد حسن البنا:-

- التصدي في أوائل الثلاثينات للغارة التبشيرية التي قامت بها الإرساليات الصليبية البروتستانتية والتي ظنت أن الفرصة قد حانت لاستغلال الفقر والجهل والمرض.. للتبشيري في مصر وقتها لتتنصير هذه الديار، وأفشال تلك الغارة.. وبعدها التصدي للفتنة البهائية ال أن قضت عليها تماما.

- معارضة معاهدة ١٩٣٦ المجحفة بحق مصر والتي وقعتها الحكومة الودية مع الإنجليز وللندادة بمواصلة الكفاح لاجلاء المحتلين بدلا من الاستكانة والتخالف معهم.

- مؤازرة شعب فلسطين بكافة الوسائل المتاحة لجماعة الإخوان المسلمين في ثورته عام ١٩٣٦ ضد الاستعمار البريطاني والاستيطان الصهيوني، والسعي الحثيث لتعريف الرأي العام المصري بحقيقة المؤامرة على فلسطين.

- تطوير فرق الجواله التابعة للجماعة (وقد أصبح لها فيما بعد دور فعال في مقارعة الغاصبين في فلسطين وقناة السويس) وتعيين الصاغ محمود لبيب مسئول الوحدات العسكرية للأخوان مفتشا عاما للجواله عام ١٩٤١.

- مجابهة للشروعات الاستعمارية والحيلولة دون تمريرها بواسطة الاحزاب التنفعية والانتهازية.. ومن تلك تحريك الجماهير الشعبية لاسقاط مشروع معاهدة صدقي بيقن عام ١٩٤٦ ونجاح الاخوان في ذلك.

- والمساهمة بكل السبل في دفع القضية الوطنية والتقدم بها نحو التحرر من كافة اشكال الاستعمار والهيمنة.

- قيام الشهيد حسن البنا بتشريخ نفسه لعضوية البرلمان في عام ١٩٤٢ كي يتمكن من عرض الرأي الإسلامي في الاحداث من منبره، وما تلا ذلك من طلب السيد مصطفى النحاس رئيس الحكومة انذاك اليه أن يسحب ترشيحه بناء على تهديدات السفير البريطاني في القاهرة.

- مجابهة للمؤامرة الصهيونية الاستعمارية في فلسطين بكافة الوسائل العملية بدءا بارسال المدربين من الجماعة لتدريب الشباب العربي في فلسطين وجمع الأموال لصالح للجهاديين.. ثم ارسال كتائب المتطوعين من الاخوان المسلمين (في ابريل ١٩٤٨) ال فلسطين لتؤدي دورا أساسيا في صد الزحف الصهيوني ومنعه من احتلال مناطق عديدة.

- الالتفات للشعوب الإسلامية ومعايشة الامها والمشاركة في تحريرها، ولقد كان للاخوان المسلمين دورا رئيسيا في لندادة بالقاضي عبدالله بن احمد الوزير اماما لليمن في ١٥ يناير ١٩٤٨ بعد وفاة الامام يحيى وقد استمر حكمه شهران ال أن اجهز عليه (الامام) احمد في ١٩٤٨/٣/١٤ الذي زحف على صنعاء على رأس جمع من قبائل الشمال ممن البهم على الحكومة الجديدة ووعدهم أن يفتح لهم خزائن الذهب في صنعاء اذا تول الحكم وأصبح هو الامام.

- السعي لاصلاح الجيش ونشر الدعوة بين صفوفه وإختيار الضباط منه لاعاداهم ليكون لهم دور في إصلاح البلاد بعد الياس من الاحزاب والملك ومن الجو السياسي المتوطى مع المحتلين.

وقد تم تشكيل تنظيم «الضباط الأحرار» وهو الاسم الظاهر لنشاط الاخوان المسلمين في الجيش منذ أوائل الأربعينات – كما سماه المرحوم الصاغ محمود لبيب الذي عينه الامام حسن البنا مسنولا عن قسم الوحدات العسكرية في ذلك الوقت، وقد ضم اليه الضباط عبدالنعم عبدالرؤوف وجمال عبدالناصر وعبداللطيف البغدادي وصلاح سالم وحسين الشافعي وكمال الدين حسين وخالد محي الدين وحسن ابراهيم، ولقد بايع كل من هؤلاء الامام حسن البنا والصاغ محمود لبيب على كتاب الله العزيز للعمل على تحقيق شريعته في الأرض..

ولقد أورد الضابط احمد حمروش وهو من تشكيل «الضباط الأحرار» في كتابه (قصة ثورة ٢٣ يوليو) – الجزء الرابع شهادة أغلب ضباط الحركة بانتمائهم إل جماعة الإخوان المسلمين وأورد فيه كذلك واقعة نهاب جمال

• ستة رجال مع الوداع من البنا بدأ والطريق الشاق طريق الدعوة • "نخوة أخوة في هدمنا للسلام إذ ذنن فخره الإخوان المسلمون"

هو السبيل الى تصفيتها، ولذلك اتبع معه الاسلوب الذي يحقق هذه الغاية فتركوه حراً، ولم يعتقلوه، في حين اعتقلوا افراد جماعة كبيرا وصغيرا !!

- وارسل الى ابراهيم عبدالهادي رئيس الوزارة الذي خلف النقرشي يقول:

«إذا كنتم حللتهم جماعة الإخوان المسلمين واعتقلتم من منهم في فلسطين، واعتقلتم من منهم هنا ورميتهم بهم في المنفى بجبل الطور فلتعتقلوني معهم لأنني انا الذي ربيتهم»

فاجابه بالرفض..

- وطلب أن يذهب إلى قرية أحد أتباعه الحاج عبدالله النبراوي فقالوا لا! واعتقلوا الحاج النبراوي!!

- وكان مرخصاً له بمسند فسحبوه منه.

- واراد اخوه الضابط عبدالباسط البنا ان يحرسه فرجوا به في السجن، ونصحه الكثير بالاختفاء بعد وضوح التامر الحكومي عليه فأبى قائلا:

أي يومي من الموت أفر

يوم لا قدر أم يوم قدر

يوم لا قدر لا اربه

ومن للقدور لا ينجي الحذر

وفي الثاني عشر من فبراير ١٩٤٩

ذهب محمد يوسف الليثي رئيس قسم

الشباب بجمعية الشبان المسلمين إلى

منزل الاستاذ البنا بتكليف من الاستاذ

النفاصي قريب رئيس الوزراء ابراهيم

عبدالهادي، وكان يومه الاستاذ البنا

بأنه يقدم لرئيس الوزراء مايهيه

الجو للاستاذ البنا لحل الموقف المتنازم

بينه وبين الحكومة، وأنه رتب مقابلة

بينه وبين وزير الدولة زكي علي في دار

جمعية الشبان المسلمين في نفس

اليوم !!

ونهب الاستاذ البنا الى هناك ينتظر

وزير الدولة حتى الساعة الثامنة

مساءً! ولكن الوزير لم يصل... فقد

أعدت المؤامرة لتنفيذ القتل في هذا

الوقت الذي تهيأت فيه كل الظروف

للتنفيذ!

فلما جلس الاستاذ البنا من وصول

الوزير نزل مع صهره الاستاذ

عبدالكريم منصور للحامي على درج

اول حل لجمعية الاخوان المسلمين :-

بعد النشاط الفعال لكتائب الاخوان المسلمين في فلسطين وأثره البالغ في المعارك التي دارت هناك قامت الدول الغربية بالضغط على الحكومة المصرية لحل جماعة الإخوان المسلمين لتتم تصفية القضية الفلسطينية لصالح اليهود في غيبة جماعة إسلامية قوية مثل الإخوان المسلمين تتصدى لتلك المؤامرة.

وكشفت الاحداث في فلسطين طبيعة التامر الدولي على الحقوق الاسلامية فأعلنت الهدنة في نوفمبر ١٩٤٨ وقامت للظواهرات الصاحبة في القاهرة إحتجاجا على فرض الهدنة، اصدم الطلاب الجامعيون خلالها بقوات الشرطة ولقى حكمدار القاهرة سليم زكي مصرعه بقتيلة القامها عليه أحد الطلبة.

وبالفعل أعلنت الحكومة المصرية حل (الإخوان المسلمين) في أوائل ديسمبر ١٩٤٨ وتبع ذلك سحب الوحدات العسكرية للجيش المصري من فلسطين ووقف القتال نهائيا وايداع الإخوان المسلمين في السجون واعتقال مجاهدين في فلسطين واعادتهم الى مصر في معتقل (الهالكسب).

وفي الثامن والعشرين من ديسمبر ١٩٤٨ قام أحد شباب جماعة الإخوان المسلمين باطلاق الرصاص على رئيس الوزراء (الحاكم العسكري) محمود فهمي النقرشي فأرداه قتيلا.

مصرع الشهيد

كان الإخوان المسلمون عام ١٩٤٨ كما نكرنا - شوكة في حلق حكومة النقرشي الذي مهد للهدنة مع اليهود اثناء تولية الحكم، تلك الهدنة التي رفضها الإخوان المسلمون وقامت مظاهرات الطلبة في الجامعة تندد بخيانة النقرشي عميل الصهيونية.. وأملت الهدنة على النقرشي من الانجليز والقصر فكان لا بد من حل جماعة الإخوان المسلمين.

ولكن حل الجماعة وحدة لايقدم الكثير للغرب وللصهيونية وإنما القضاء على باعث هذه الجماعة ومنشلها كان في ظن أعدائه -

عبدالناصر إلى قبر الامام حسن البنا في ١٩٥٤/٢/١٢ وتصريحه وقتها بأنه كان وما زال يعمل في سبيل مبادئ جماعة الإخوان ويموت في سبيل تحقيقها (!)

إلا أن بريق السلطان وفتنة الحكم طغت على العهود وللوثائق التي ارتبط بها الضباط.. واحتدام الصراع بينهم وبين الجماعة وأودع أفرادها الى ان خرج آخرهم منها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣.

تحقيق المجتمع الاسلامي بصورة عملية:

ترجم الامام حسن البنا للمبادئ الاسلامية الى مؤسسات إجتماعية وإقتصادية وصحية وتربوية تسير تحت لواء الاسلام لتؤدي دورها في النهوض بالمجتمع.

فأقام الإخوان المسلمون مكاتب للمساعدات الاجتماعية وجمعية تعاونية لبناء المساكن. وأسسوا شركات أهمها شركة المعاملات الاسلامية والشركة العربية للمناجم والحاجر وشركة.. الإخوان للصحافة وشركة الاعلانات العربية وشركة التجارة والأشغال الهندسية.

وانشأوا العيادات والمستوصفات والمستشفيات وأشرفوا على تنظيمها وإدارتها واهتموا بتربية الشباب فأقاموا له المعسكرات الصيفية وأعدوا منه فرقا للجوالة والكشافة ونظموا الرحلات داخل وخارج القطر المصري، وتأسست وحدات لحو الأمية في كافة أنحاء القطر المصري، وجرى إعداد الدعاة للخطابة والمحاضرات وتم إصدار العديد من الكتب والصحف والنشرات الاسلامية.

وقامت جماعة (الإخوان المسلمات) لتؤدي المرأة المسلمة دورها في تكوين المجتمع الصالح وأنشئت (دار التربية الاسلامية للفتاة).

ولقد كان لتلك المؤسسات أثرها ودورها في تنمية المجتمع في تلك الفترة ويشهد بذلك كل المنصفين الذين شاهدوا الثمار الطيبة لها داخل للمجتمع المصري.

كذلك تجدر الإشارة الى أن الحكومة قد وضعت يدها على كل تلك المؤسسات لدى إصدارها قرار حل الجماعة الاوّل عام ١٩٤٩.

الحملة المشبوهة على الإسلام في الجامعة

الحملة ضارية على الإسلام، وهي منظمة، ومنمقة، للمجتمع انفتاحاً وتبادلاً وعتاء. وتحت مختلف الشعارات، شعار الإصلاح، وشعار العصرية، وشعار الخروج من العزلة والتفوق والتحول.

والسرية والانفتاح لا يلتقيان

ولا نريد أن نخوض الآن في مسألة استقلال الجامعة، فقد كان الهدف من ضرب المثليين إبراز التناقض.

إن جامعة الكويت من أهم المؤسسات في البلد، والاهتمام بها إنما هو اهتمام بمستقبل الاجيال، وبالمستقبل العلمي والصناعي والفكري والثقافي للكويت.

كان الامل أن يأخذ المسؤولون في الجامعة أضراب الطلاب لاعادة مادة الثقافة الإسلامية بالموضوعية ورغبة في إصلاح الخطأ الذي حدث. ولكن الذي حدث غير هذا. إن مظهر الجامعة يحتفظ بمسحة اسلامية تعبر في اضيق الحدود عن شيء يوحي بانتماء الجامعة إلى أصالة هذه الأمة.

والآن يراد لهذه المسحة الخافتة أن تزال عن وجه الجامعة بالتدرج إنه لمن المستغرب أن يتزايد عدد المناولين للإسلام فكر يا من اليسار بين وغير المتصفين بمعايير أخلاقية ثابتة والسائر بين ركاب الغرب الحاقق بتبعية كاملة. إنهم يستغلون كل الظروف لتشويه الإسلام وأقصاء الشباب عن عقيدتهم.

إننا نحذر هؤلاء من هذا المخطط الاستفزازي الذي يتخذ زوياً لتشويه صورة الإسلام في الجامعة «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» صدق الله العظيم.

مراقب

وأمر طبيعي أن تنهال حملات التشكيك بالكلمة المسمومة من أعداء الإسلام، وما يملأ صدورهم ضد الإسلام غير خائف ولا مستتر.

إنما العجب أن تنبري لحرب الإسلام مجموعة من الناس تحمل في أيديها معاول هدم ويرفعون بالأيدي الأخرى شهادات ميلادهم، إن الذين يضيقون بالدعوة الإسلامية ويحقدون عليها وينفثون مخططاتهم تخر بيبياً رهيباً يستهدف دين هذه الأمة وعقيدتها هم من أبناء المسلمين، ويتسمون باسماء المسلمين.

ومناسبة هذا الحديث ما يجري هذه الأيام في جامعة الكويت، وأما السبب فهو تراكم الأخطاء في الجامعة بكميات ضخمة أدق بمنطق المقدمات والنتائج إلى مصير جد يائس يتمثل في جعل الجامعة موشاة في الظاهر بكل مظاهر الزينة ولكنها في الحقيقة والجوهر خواء مجرد من مقومات العلم والفكر والابداع.

الذين يرون من مصلحتهم الأبقاء على الأخطاء في الجامعة إما لفقدان التصور السليم للبدل الأفضل، وإما الحرص على اعتبارات شخصية.

الذين يريدون تحويل الجامعة إلى «قبو» للأسرار والغموض والالغاز والأحاجي فلا يجوز في نظرهم أن ننتقد أوضاع الجامعة علناً، بل يجب في نظرهم أن نسوي الجامعة في سرية تامة وتكتم شديد.

إن هذه المقولة تطرح ابتغاء مقاومة أية حركة نقدية وهناك مقولة أخرى يطرحها نفس الناس عند الحديث عن استقلال الجامعة وهي أن الجامعة

جمعية الشبان ليستقلا سيارة اجرة كانا قد طلباها..

ولكن..

أطلقت أنوار شارع رمسيس الذي تقع فيه دار الشباب واتجه للمرشد ومعه صهره إلى إحدى سيارات الاجرة التي كانت تقف إلى جوار دار الشباب. وما أن ركباها حتى انهال الرصاص عليه في السيارة يقزفه للجرمون في لهفة وارتباك.. وهربوا في سيارة سوداء تحمل رقم ٩٩٧٩.. واستطاع للمرشد الجربج ان يتعرف على رقمها ثم يعود ثانية إلى دار الشباب ليطلب سيارة الاسعاف، التي نقلته إلى مستشفى القصر العيني!

- ونهب احد اطباء المسلمين لعلاجه في المستشفى فمنع من الدخول. - يظل هاتف القصر الملكي يتصل بمستشفى القصر العيني ليؤكد من موت حسن البنا الذي استمرت جراحه تنزف ولا يجرو طبيب على اسعافه..

وهكذا قدم ابراهيم عبدالهادي رأس حسن البنا هدية إلى الملك فاروق في مناسبة جلوسه على العرش في ١٧ فبراير ١٩٤٩.

- وابلغ والده نبأ وفاته في الساعة الواحدة صباحاً.. وجرى التحقيق في القضية في عهد ابراهيم عبدالهادي مدة ثلاثة اشهر ولكن حفظ التحقيق! ثم اعيد في عهد وزارة حسين سري.. ولكن حفظ ايضا! ثم اعيد مرة ثالثة في عهد النحاس باشا.. وحفظ كذلك!

واعيد للمرة الرابعة في عهد الثورة وفصل في القضية في اغسطس ١٩٥٤ وصدرت الاحكام على الاميرالي محمد عبدالجيد مدير الامن العام - وقت حدوث الجريمة - والسائق محمد محفوظ بالسجن ١٥ سنة لكل منهما، وحكم بالسجن للمؤيد على الخير احمد حسين جاد، وحكم بالحبس سنة مع الشغل على البكباشي محمد الجزار ضابط القلم السياسي حينذاك.

ولكن حتى هذه الصورة المتهاكمة من العدالة لم تستمر طويلاً فقد فرج عن المتهمين بمجرد تازم العلاقة بين الاخوان المسلمين والثورة!



محمد
عبدالله
السمان

عنبر العنبر

من الأرض المحتلة:

الله أكبر وتسقط الشيوعية

منذ ثلاثة شهور انعقد في مدينة الناصرة المحتلة مؤتمر الشبيبة العالمي، وقد وجه الدعوة الى طلائع الشباب التقدمي الاشتراكي، رئيس بلدية الناصرة، الشيوعي العربي العميل الخائن توفيق زياد، وقد أشرف على اعداد هذا المؤتمر لجنة مكونة من أقطاب الشيوعيين عربا ويهودا منهم رئيس البلدية، وتوفيق طوبي، واميل فوما، والحامية الشيوعية اليهودية لافسنيا لانجر، وقد وجهت الدعوة الى اتحادات الطلاب في جامعات الضفة الغربية، وما أن وصلت هذه الوفود حتى أذنت لصلاة العصر، واصطفت للصلاة مما أثار دهشة الحثالة من شيوعي العالم، وتساءلوا: اليس هؤلاء شيوعيون؟ اذن فلماذا يصلون؟ أما رئيس المؤتمر العربي الشيوعي توفيق زياد، فقد جن جنونه، ورجا طلاب الجامعة أن يدركوا أن الصلاة بهذا الشكل تتنافى وبرنامج المؤتمر، ورفض الطلاب رجاءه، وبخاصة طلاب جامعة النجاح بنابلس .. وعند افتتاح المؤتمر بالنشيد الاسرائيلي، ورفع العلم الاسرائيلي اصرت وفود الضفة الغربية على رفع العلم الفلسطيني، واستنكرت رفع علم اسرائيل «الدولة المحتلة» وازاء هذا قام توفيق زياد بتمزيق علم فلسطين، وأخذ يهدد ويتوعد وفود الضفة الغربية .. الذين أخذوا يهتفون: عاشت فلسطين .. الله أكبر

وصلتني رسالة - مهربة - من الأرض المحتلة، ليس فيها الا كل مثير للأسى والدهشة، وماذا ينتظر من أرض عربية مسلمة يحتلها ويتحكم فيها أحس أعداء الله والاسلام والانسانية، هؤلاء الذين استمروا كل الوان النذالة والخسة في أرض فلسطين وشعب فلسطين، بعد أن اطمأنوا الى خيانة الانظمة، وسلبية الشعوب في ديار العرب والمسلمين، وأصبح لهم عملاء من العرب في داخل فلسطين وخارجها، وصار العرب والمسلمون يقتل بعضهم بعضا في المشرق والمغرب، في حروب أقل ما يقال عنها: انها حروب أئمة، مشعلوها يعيشون في قصورهم، في رفاهية وترف، ووقودها الشعب المسلم المغلوب على أمره .. الذي يدفع ثمن السلاح الذي يقتل به من قوته وقوت أولاده.

لتعقد عشرات المؤتمرات باسم العروبة أو باسم الاسلام، ولتصدر عشرات التصريحات من قادة يحملون سيوفا من ورق، ولتذع وسائل الاعلام العربية والاسلامية ما شاء لها أن تذيع، وكل ما تذيعه ليس الا من قبيل التحذير والاستهلاك والنتيجة لا شيء على الاطلاق، واسرائيل تدرك ذلك .. وستظل تخرج السننها لزهاء ثمانمائة مليون مسلم وعربي أو يزيدون..

ولتسقط الشيوعية .. وعندما قال لهم الشيوعي توفيق زياد: ان الرجعيين العرب الذين ارسلوكم لتخريب المؤتمر، معروفون لدينا ... انهم عملاء الامبريالية .. وطلب منهم مغادرة المعسكر - وغادروه - هاتفين: الله اكبر والله الحمد .. لتسقط الشيوعية..

وفي اليوم التالي، اصدر اتحاد طلاب جامعات الضفة الغربية بياناً بعنوان: «هذه هي حقيقة الشيوعية .. هؤلاء الشيوعيون منعونا من شرح قضيتنا امام وفود الشبيبة، واتهمونا بالعمالة» ومما هو جدير بالذكر، ان قلة من الطلبة لا تتجاوز العشرة، لم ينسحبوا، فهم من ناحية شيوعيين، ومن ناحية اخرى - وهذا هو المهم - ان اماكن النوم داخل المعسكر، اعدت للطلاب والطالبات في خيام مشتركة .. لممارسة الجنس في احوال الرذيلة.

وجاء في الرسالة .. ان الحركة الاسلامية في الارض المحتلة، اصبحت تقلق اسرائيل، وتزعج القوى الدولية المعادية للاسلام، الشرقية والغربية على السواء .. فمنذ بضعة اسابيع، اعتقلت السلطات الاسرائيلية فضيلة الشيخ سعيد بلال مدير اوقاف نابلس، والشيخ محمد فؤاد أبو زيد مفتش الوعظ بالضفة، والواعظون: جمال عطية، ويوسف أبو عسل، اما التهمة الموجهة الى هؤلاء فهي التحريض على الثورة الاسلامية، كما يقول مراسل لندن في القدس المحتلة .. وقال: ان الجماعات الاسلامية تطارد هنا في الضفة المحتلة، قريبا من دمشق، حيث يتم اعدام من يثبت عليه الانتماء الى الحركة الاسلامية .. ان الذي افزع اليهود، هي ظاهرة المد الاسلامي في جامعات الضفة الغربية، والمساجد، وحتى الاعراس والاحتفالات الخاصة، اصبح جميعها ظاهرة للمد الاسلامي.

ان الشيخ المجاهد عبدالله نمر درويش

من شباب كفر قاسم، يقوم بالدعوة الى الاسلام في انحاء كثيرة من الضفة المحتلة .. والسلطات اليهودية تضيق بحركته، والشيوعيون العرب، يكيلون له التهم - في نشراتهم - لانه يهاجم الحزب الشيوعي .. راكم .. في فلسطين، ولانه عميل لامريكا والسعودية والاردن، وقد سارعت سلطات العدو بمطاردة الشيخ، وقد اعتقلته مع العديد من أنصاره، وما يزالون رهناء السجن..

هذا، وقد اشارت الصحف الاسرائيلية الى ظاهرة الحركة الاسلامية في فلسطين، وحذرت منها، وادى ذلك الى الصدام في رمضان الماضي، بين الفئات الدينية، والفئات الشيوعية في قرية أم الفحم، بسبب مجاهرة الفئات الشيوعية بالافطار في نهار رمضان، ولا عجب ان تدخلت قوات الامن الاسرائيلية لتعتقل - فحسب - الشباب المسلم، واتهامه بأنه يخطط لثورة اسلامية...

وقد كتبت صحيفة «الشعب» التي تصدر في القدس العربية، تحت عنوان: «اسرار وعيون» تقول: ان الصحفيين المصريين الذين قاموا بزيارات رسمية او شخصية لاسرائيل، نظمت لهم سهرات وليالي حمراء مع الحسنات الاسرائيليات، من قبل زملائهم اليهود .. هنيئا لكم ايها الصحفيون المصريون .. والمجد والخلود لشهداء حرب رمضان..

وبعد ..

فاذا كانت الحركة الاسلامية في الارض المحتلة تبشر بالخير، فمن الامور البديهية ان تضيق بها سلطات العدو هناك، وتطاردها، لذلك لا داعي للاسى لدى محرر الرسالة، لان الحركة الاسلامية، تطارد ويضيق عليها في كل بقعة اسلامية، فلا فرق بين سلطات الامن في اسرائيل، وبين سلطات الامن في سائر ديار المسلمين، وكلنا - في الهم - شرق. وحسبنا الله وحده.

ولا حياة

قال مسؤول سوفياتي كبير أمس أن موسكو ترحب بالافراج عن الرهائن الامر يكيين.

وقال فيتالي كوبيش وهو من دائرة المعلومات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ان الاتحاد السوفياتي دافع بثبات منذ البداية عن وجهة النظر بان احتجاز الرهائن يتعارض مع القانون الدولي.

التعليق: احتجاز الجواسيس يتعارض مع القانون الدولي أما أن يقتل شعب مسلم في افغانستان على ايدي السوفييت فهو امر طبيعي ولا يتعارض إطلاقاً مع القانون الدولي.

محاولة تأليف



يحاول محمد المزالى رئيس الوزراء التونسي تنفيذاً لخطة الحبيب بورقيبة، إقامة نوع من الائتلاف يرضي الرأي العام وذلك باخراج السجناء السياسيين واستعادة الهاربين اللاجئين في أوروبا وكان أبرز اجراء في ذلك المسبيل الافراج عن زعماء (اتحاد الشغل) المسجونين منذ أحداث الخميس الأسود التي وقعت في ١٩٧٨.

دبابات للسعودية

تتحوف اسرائيل من صفقة دبابات المانية غربية للسعودية، وهي من طراز

(ليوبارد) لانها ستثير مشكلة تكنولوجية خطيرة جداً، وحسب رأي رئيس الاركان الاسرائيلي: (إن هذا النموذج ما زال غير معروف في الشرق الاوسط!!)

ما هذا أيها العالم الصناعي؟

ازداد تدخين السجائر بشكل كبير جداً ودراماتيكي في دول العالم الثالث، كما جاء في دراسة نشرتها منظمة الصحة الدولية التي اكتشفت أن اللوم، كل اللوم، ينبغي أن يوجه الى الدول الصناعية في انتشار التدخين في الدول النامية وازدياد مبيعاته بشكل مربع للغاية.

وأوضحت دراسة منظمة الصحة الدولية أن الشركات المنتجة للسجائر، تقنع الناس في دول العالم الثالث وتحثهم على التدخين بإعلانات غير صحيحة، كأنني توحى بأن الشخصيات البارزة في العالم الغربي يدخنون الصنف الذي ينتجونه، وهذا غير صحيح على الإطلاق.

وأظهرت الدراسة أن عدد غير المدخنين في أوروبا وأميركا يفوق عددهم في البلاد النامية. ففي الولايات المتحدة الاميركية ترك أكثر من ٣٠ مليون مدخن عادة التدخين بشكل قاطع وذلك منذ عام ١٩٦٣ وحتى نهاية عام ١٩٨٠.

والمشكلة الاخرى المريعة حقاً، أن بعض أنواع السجائر التي تباع في العالم الغربي، تحوي كمية من النيكوتين ضئيلة، في الوقت الذي تحوي السجائر (من نفس الصنف والماركة) التي تباع في العالم الثالث نسبة كبيرة جداً من النيكوتين.

ضغوط اميركية

عضو بارز في الوفد التركي الى قمة الطائف، ابلغ مسؤولاً عربياً أن بلاده تتعرض لضغوط اميركية كي لا تقطع علاقاتها مع اسرائيل.

إفلاس

بلغ عدد الشركات التي أعلنت إفلاسها عام ١٩٨٠ في ألمانيا الغربية وحدها (٨٧٥٠) شركة تجارية وصناعية، بزيادة ٥٠٠/٠٠٠ إفلاس عن الافلاسات المعلنة في العام السابق (١٩٧٩).

الأسقف أصله يهودي

جان ماري لوستبفر، أسقف باريس الجديد، من أسرة يهودية بولندية، ولد سنة ١٩٢٦ وماتت أمه سنة ١٩٤٣ فتربي في رعاية أسرة نصرانية وتنصر وتعمد.

هذا الأسقف، كتب مقالا في مجلة «لئونوفيل أوبرفاتور»، بعد حادثة كوبريتك ضد المعبد اليهودي، تحدث فيه عن العلاقة بين اليهودية والنصرانية، مؤكداً أن النصرانية التي لا تعترف بجنورها اليهودية.. تخون المسيح نفسه!!

— هذا وجه من وجوه اللعبة اليهودية العالمية، يعلن بعضهم نصرانيته أو إسلامه، ثم يؤدي دوره من خلال صورته الجديدة..!

إذا لم تستح

أعلن النائب الأمريكي جيزيت الذي أدين في وقت سابق بتهمة الرشوة والفساد «أنه مارس الجنس مع زوجته على أعتاب الكونغرس» وقال إنه حاول تجنب ذكر ذلك، لكنه علم أن زوجته التي حصلت على الطلاق منه، ستكتب مقالا حول هذا الموضوع في مجلة «بلاي بوي» الخلاعية حيث ستظهر أيضا على صفحاتها وهي عارية تماماً.

الزوجة المطلقة قالت: لقد كانت أمنيتي أن أمارس الجنس في مثل هذا المكان التاريخي..!

ترى أي مستقبل مظلم ينتظر العالم إن لم يتداركه المسلمون ١٩

مدرس مسلم في بريطانيا خفضوا راتبه لاسلامه

اشتكى مدرس مسلم في لندن، إلى لجنة حقوق الانسان الأوروبية في ستراسبورغ، من أن بريطانيا تنتهك الميثاق الأوروبي لحقوق الانسان بعدم إعطائه وقتاً يؤدي فيه صلاة الجمعة.

وقال افتخار أحمد، الذي يعيش في شرقي لندن، إنه يعمل بشكل غير متفرغ حتى يتوفر له الوقت لصلاة الجمعة.

وأضاف أن الجهة التي يعمل بها، وهي هيئة تعليم لندن، خفضت راتبه حوالي ٧٠ جنيهاً استرلينياً (١٨٠٠ دولار سنوياً) نتيجة لذلك، وقال إن ذلك يعتبر عملاً من أعمال التفرقة.

وأبلغ أحمد صحيفة التايمز اللندنية مندهشاً.. إنني أخسر بسبب ديانتني.. ولن أحصل على ترقية أبداً، كما أنه لم يعهد إلي بفصل لأدرسه».

ورفع المسلم المتدين قضيته إلى المحكمة الصناعية ومحكمة الاستئناف العمالية، على أساس أن قانون التعليم البريطاني ينص على ألا يفقد أي معلم جزءاً من راتبه، أو يحرم من الترقية، بسبب آرائه الدينية أو عبادته.

فضيحة مالية أخرى في الفاتيكان

قامت الشرطة الإيطالية باعتقال ليوجي منيني مدير مؤسسة الأعمال الدينية التي تعتبر بنك الفاتيكان، كما اعتقلت فرانكو

جيانينيو من البنك المالي الخاص، وذلك في إطار التحقيق في إفلاس بنك الاتحاد. وقد أثار هذا الاعتقال المزيج مفاجأة كبرى. وتعد هذه الفضيحة المالية في الفاتيكان هي الثانية خلال خمس سنوات.

تغيير مجرى الحرب

قالت صحيفة «الصندي نغراف»، أنه من المتوقع أن تتسرب صواريخ سام عبر باكستان إلى أيدي المجاهدين الأفغان الذين يخوضون قتالاً ضد الوجود السوفييتي. والاعتقاد السائد وسط الثوار أن امتلاك الصواريخ المضادة للطائرات سيؤدي إلى تغيير مجرى الحرب الأفغانية التي تلعب فيها طائرات الهليكوبتر الروسية دوراً رئيسياً في ضرب مواقع الثوار.

راي دولي

فهل عادوا إليه..؟

فكيف يكون الحال إذن، فيما لو كان المسلمون دولة واحدة حقاً، لها خليفة واحد، وجيش واحد.. إلى آخر مظاهر الوحدة؟؟
كيف تكون مواقف الأحلاف الدولية، شرقية أم غربية، من مختلف قضايا المسلمين؟ هل كانت الولايات المتحدة تتعمد في دعم دولة العدو في فلسطين؟ وهل كان الاتحاد السوفييتي يجرؤ على غزو أفغانستان والبقاء فيها؟
إن المسلمين اليوم يتمتعون بقوى مختلفة، لا يمكن الاستفادة منها حق الاستفادة، إذا لم يكونوا متحدين! انهم يملكون ثروة نفطية هائلة؟ ومساحات شاسعة من الأراضي الزراعية الخصبة، وبلادهم تقع وسطاً بين العالم، وعندهم كثافة سكانية كبيرة، فإذا استطاعوا أن يحققوا تلك الوحدة.. أفلحوا، وإلا.. فلا، وهذه هي فرصتهم الأخيرة وهم لن يحققوا هذه الوحدة عن غير طريق الإسلام.. فهل عادوا إليه؟

إحسان

«أعرب السيد أولستين، وزير خارجية السويد، عن ترحيب بلاده بقرارات القمة الإسلامية الثالثة، وقال إنها تتطابق مع موقف السويد في كثير من القضايا التي عالجتها، ومنها الغزو السوفييتي لأفغانستان والقضية الفلسطينية».
هذا موقف رسمي، من جانب دولة اسكندنافية، فيه من التأييد، والاحترام، والموافقة، ما لا يصدر عادة عن دولة أوروبية حين صدور قرارات عن أية دولة عربية أو مسلمة!

فما سر هذا الموقف؟ وماذا نفهم منه؟

إن العالم الغربي، بل العالم كله، يحترم القرارات الجماعية التي تصدر عن مجموعات، أو كتل، ويحسب لها حساباً يختلف عن الحساب الذي يحسبه للقرارات التي تصدر عن دولة لا تشكل شيئاً في اقتصادها أو سكانها.

وعلى الرغم من أن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث، هو أقل ما نطمح إليه من وحدة المسلمين، فإنه ترك أصداء احترام في كثير من دول العالم وأحلافه.

تشاوشيسكو

جاسوس دولي يعمل في الشرق الاوسط لمصلحة الإستعمار والصهيونية

• لماذا ربطت وكالة الصحافة الفرنسية بين زيارات السادات
وزيارة حافظ اسد الاخيرة لرومانيا.

• تشاوشيسكو كان الوسيط الدولي الاول في انجاز كامب ديفيد تحت
المظلة الامريكية.

ز زيارة حافظ اسد لتشاوشيسكو صديق الانظمة العربية الراقبة في عقد صفقة سلام مع اسرائيل تمت في الاسبوع الماضي
وسط دلالة من الاتصالات السياسية - الدبلوماسية المكثفة بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط وبعض الوسطاء الدوليين
فيما يتعلق بمرحلة جديدة لصلح في المنطقة مع اليهود.
ومع ز زيارة اسد لرومانيا الفتت وكالة الانباء الفرنسية الانظار ال دور الرئيس الروماني في عقد الصفقة بين السادات
واليهود عبر كامب ديفيد ... والذي وصفه السادات بقوله: «لولا تشاوشيسكو.. لما زرت القدس»!!
اذا لابد من رسم خطوط الدور الروماني ماضي الصلح ومستقبله في بعض العواصم العربية ... يقف للمرء على حقيقة
الوساطة التي يمهدها لها تشاوشيسكو من جديد .. وطبيعة الدور الذي يقوم به الرئيس الروماني في قلب العالم الاسلامي
المعرق.

الاسرائيلي شمعون بير يز .. وبقيادة حزب ماابام
اليساري والحزب الشيوعي ومن ثم توجت هذه
الزيارات في اعقاب الغزو اليهودي للجنوب
اللبناني عام ١٩٧٦ بز زيارة مناحيم بيغن
للعاصمة الرومانية بوخارست ...
وفي تلك الفترة قام السادات بز زيارة رومانيا
خلال اشهر قليلة الامر الذي اسفر فيما بعد
عن رحلة السادات المشؤومة للقدس بعد ان
وضع تشاوشيسكو مخططا للسلام لم يخل من
توجيه امر يكي. وبعد ز زيارة القدس كتب
السادات معلقا على الدور الروماني بأن الفضل
فيما وصل اليه مع مناحيم بيغن يعود للرئيس
الروماني «الذي اكد له مرارا ان مناحيم بيغن
يرغب ايضا في السلام، معا الغي كل تردد لدى

العرب واليهود بأن واحد، لحل مايسمى بأزمة
الشرق الاوسط وكان من ابرز تلك اللقاءات:
• ز زيارة موسى دايان .. وزير الخارجية
اليهودي ببوخارست.
• ز زيارة معائلة لوزير الخارجية المصري
انذاك محمد ابراهيم كامل.
• ز زيارة ياسر عرفات رئيس منظمة
التحرير الفلسطينية.
وقد نكر ان هذه الزيارات تمت
للتشاور مع الرئيس تشاوشيسكو بشأن
عقد السلام بين اليهود والعرب.
وبعد هذه الزيارات المحورية حصلت
اجتماعات بين الرئيس الروماني والسياسيين
اليهود وعلى رأسهم رئيس حزب العمل

الدور الروماني قبل الكامب

قبل كامب ديفيد نشط تشاوشيسكو في
تقريب مايسمى بوجهات النظر بين بعض
الانظمة العربية والحكومة اليهودية، وذلك في
اعقاب الغزو اليهودي لجنوب لبنان عام
(١٩٧٦) ولعل النشاط الروماني في هذا الصدد
يعود الى عام (١٩٧٢) عندما كان حزب العمل
يحكم الدولة اليهودية في فلسطين المحتلة،
وذلك بدءا من الز زيارة التي قامت بها رئيسة
الوزارة اليهودية آنذاك (غولدا مائير).
وقد اعقبت تلك الزيارة زيارات مماثلة
تبادلها تشاوشيسكو مع بعض المسؤولين



• تشاوشيسكو

وإذا كان تشاوشيسكو لم يحقق قبل الكامب نجاحا مع الفلسطينيين يدفع بهم لدخول صفقة الكامب. فنلك يعود الى موقف الدول الغربية المتحورة حول باريس ولندن وبون وموسكو .. تلك التي كانت تريد ادارة الصفقة مع الولايات المتحدة الامر يكية .

تشاوشيسكو بعد الكامب

في يوم ١٩٨٠/٩/٢٢ نقلت وكالة يونيتديرس عن بعض المصادر السياسية ان رومانيا جددت دعوتها للرئيس الحكومة اليهودية مناحيم بيغن لزيارة بوخارست وجاءت تلك الدعوة قبل دعوة بطرس غالي وزير الدولة المصري آنذاك لزيارة بوخارست في ١٩٨٠/٨/١٢ وقد ذكرت المصادر اليهودية آنذاك ان زيارة بيغن لبوخارست مرتبطة بزيارة تشاوشيسكو لفلسطين المحتلة .. التي تعتبر اكمالا للمشوار الذي لعبه الرئيس الروماني في تقرير وجهات النظر بين مصر واسرائيل قبل الصلح المنفرد.

وقد عقب صحيفة معارف اليهودية آنذاك معتبرة ان لقاءات تشاوشيسكو مع بيغن وبعض المسؤولين العرب تهدف الى كسر الجمود في الحوار المتعلق بالدولة الفلسطينية ومسألة الحكم الذاتي.

المنهج الروماني الجديد

في اجابة لوزارة الخارجية الرومانية .. حدد احد كبار المسؤولين في الوزارة تصور رومانيا عن الصلح الجديد الذي يجب ان يتم بين الانظمة العربية والحكومة اليهودية .. وذلك كما يلي:

١- المطالبة بعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وباشترك كل الاطراف المعنية بالمشكلة بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد

• هل نجحت رومانيا في تقرير وجهات النظر بين

قادة منظمة التحرير وبعض المسؤولين اليهود؟؟

• اذا كان تشاوشيسكو يتحمل مسؤولية جاسوسيته

فان الانظمة العربية تتحمل كل المسؤولية امام شعوبها.

• وهو اول من اخذ على عاتقه مهمة ايجاد القواسم المشتركة بين الفلسطينيين واسرائيل، وذلك منذ عام ١٩٧٢.

لكن ماذا عن رئيس ساحل العاج ودوره مع تشاوشيسكو؟

اشار المطلعون آنذاك لدى اجتماع الوسيطيين .. الى اجتماع اخر عقد بين (فيلكس هوفيه) رئيس ساحل العاج مع اسحق رابين رئيس الوزارة اليهودية الاسبق وقد تسربت آنذاك معلومات عن ذلك الاجتماع



• السادات

وصفت انعقادها بأنه جاء لتكريس وسلطة مابين الفلسطينيين واليهود. وقد ذكرت تلك الدوائر آنذاك انه (لا يوجد دخان دون نار) وأن ماذكر عن اتصالات فلسطينية اسرائيلية على مستوى قيادات الصف الثاني وماذكر عن لقاء فيليكس - رابين - ثم ما ذكر عن مباحثات فلسطينية - يهودية في باريس وغيرها من العواصم الاوروبية ان لم يحمل كل الصحة فهو يحمل طرفا منها.

ومن هنا اوجدت تلك الدوائر الروابط والعلاقات الخاصة بين زيارة تشاوشيسكو لساحل العاج .. وبين لقاء رئيس ساحل العاج ورابين رئيس الحكومة اليهودية آنذاك.

السادات للتوجه الى القدس».

ونحن هنا لانرى حاجة لرصد ماتم في كامب ديفيد .. لان بنود الاتفاقية معروفة لدى الجميع .. بيد انه المالدور الذي شغله الوسيط الروماني المشبوه؟ ولا سيما على المسرح الفلسطيني؟

تشاوشيسكو والفلسطينيون

قبل الكامب .. برز الى جانب تشاوشيسكو كوسيط للصلح .. كل من المستشار النمساوي برونو كرايسكي .. ورئيس ساحل العاج . لكن تشاوشيسكو كان وما يزال ابرز الوسطاء الدوليين .

ففي جوشديد التكتم والتعتيم قلم تشاوشيسكو يز زيارة لساحل العاج استغرقت ثلاثة ايام تم خلالها اكثر من لقاء واجتماع بين الرئيس الروماني وبين الرئيس العاجي فيليكس هوفيه بوايه وقد علق المراقبون آنذاك على تلك الزيارة على الرغم من سريتها على انها نقطة مهمة من النقاط التي تدور على الساحة الدولية، ومركزا من مهمات الرصد والاستقصاء التي تنفذها بعض الدوائر الدبلوماسية في المنطقة العربية ضمن نطاق اهتماماتها بتتبع كل مايمت بصلة من بعيد او قريب بالتحركات الدولية بغية تحقيق سلام في الشرق الاوسط .. وقد اشارت مجلة اليقظة الكوبية في عددها رقم (٤٩٢) نقلا عن بعض المصادر ان ذلك اللقاء كان يهدف الى تقرير وجهتي النظر الفلسطينية الاسرائيلية حول مسألة السلام وكيفية تحقيقه.

وقد اشارت تلك الدوائر الى مايعرف عن الرئيس الروماني

• فهو بمثابة الرئيس الدولي الذي يتمتع بمزايا كثيرة في علاقاته بالقيادة الفلسطينية وبالتحديد مع رئيس منظمة التحرير السيد ياسر عرفات.

• مسؤول في وزارة الخارجية الرومانية بعد مطالبته بمؤتمر دولي يقول:

«لا نستطيع ان نجعل مؤتمرا من هذا النوع يرفض اتفاقيات كامب ديفيد»

• تشاوشيسكو يعمل لاعطاء سورية شمال لبنان مقابل تنازلها الابدي عن الجولان لليهود .. فهل يوافق اسد على ذلك؟



• كرايسكي - مستشار النمسا

بين اليهود والنصارى وسورية نفسها، وقد عقب مراقب صحافي على هذا المشروع الذي مازال على مايعتقد تشاوشيسكو في ادراج السرية بقوله: ان تشاوشيسكو - وكأنه - يعتقد ان جزارة الشرق والغرب التي تشتغل على مدار الساعة في تقطيع اللحم الحي من الجسد العربي ماكان ينقصها سوى سكاكين الجزائر الروماني.

وبالطبع فاننا اذا عرينا هذا الوسيط الجاسوسي اللاعب بارادة الشعوب العربية المسلمة .. فاننا لا نكتفي بصب اللوم على رأسه، بسبب مبادراته، وانما نلوم .. ونحمل الجهات العربية المسؤولية كاملة .. تلك الجهات التي اعطت السياسة الرومانية كل هذا الوزن في سياسة المنطقة .. وذلك الوزن الذي تدعمه الولايات المتحدة والغرب المستعمر في غفلة .. او تغافل من كثيرين من مسؤولي المنطقة .. ذلك ان رومانيا التي تحتل مكانا ما في المنظومة الشيوعية و ينظر البعض اليها اليوم على انها (ضبعة) امر يكية ... تعمل في المنطقة لمصلحة امريكا والصهيونية بأن واحد!!

٢- المؤتمر الجماعي هو المرحلة القادمة في الصلح العربي الاسرائيلي ولا يعني هذا تناقضا بين - مضامين كامب ديفيد وما يستجد من معاهدات.

ولعل تشاوشيسكو قد خط اشواط بعيدة ونحن في عام ١٩٨١ في مشوار الاعداد لصفقة جديدة تلي مرحلة كامب ديفيد تشترك سورية فيها هذه المرة لكن ماذا سيقول الذين هاجموا صفقة السادات وهم يستعدون لصفقة اخرى؟ لقد لعب تشاوشيسكو دورا انتهازيا ومخادعا مثل دور شق الصف العربي في البدء . وهو ينادي اليوم - بوحدة الصف العربي وكان نظامه هو جزء من قضية العرب!!!



• موسى ديان

المشوار الاخير

ولعل آخر ما تفقت عنه السياسة الرومانية طرح جديد يتعلق بسورية او بنظام سورية على وجه الدقة، فتشاوشيسكو يلعب الان بورقة الوجود السوري في لبنان لي طرح صفقة جديدة مؤداها اعطاء الشمال اللبناني لسورية. في مقابل تنازلها عن الجولان لاسرائيل، من ناحية واقرار واقم تقسيم لبنان



• ياسر عرفات

السوفيياتي بصفتها رؤساء لمؤتمر جنيف الاسبق.

٢- يشترك في المؤتمر ممثلون عن الشعب الفلسطيني بصفة طرف في المشكلة.

٢- يسوى المؤتمر جميع الامور الاساسية والفرعية والخاصة بين الدول المشتركة في الصلح.

وقد ذكر المتحدث الروماني بأنه انطلاقا من موقف دول المنطقة بما فيها دول الصمود والتصدي (فاننا لا نستطيع ان نجعل مؤتمرا من هذا النوع يرفض اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة الاسرائيلية المصرية .. كما اننا لا نشترط بهذا الصدد تطو ير عملية السلام في المنطقة .. وامتنع عن القول بأن كامب ديفيد فاشل اولا، لانني كما شرحت في حديثي بأن فكرة انعقاد المؤتمر يجب ان تنطلق من الواقع لا من اجل النظر بهذه الاتفاقية.

وهذا يعني

١- ان كامب ديفيد في مشوار الصلح حسب الموقف الروماني - يشكل مرحلة اساسية من مراحل الصلح الكامل.

٢- الغناء كامب ديفيد ليس في مصلحة ...

الإبادة الجماعية لمسلمي أراكان في بورما

• مائة ألف مسلم قتلوا على يد البوذيين المناغ
بأسلحة البريطانيين بالأمس.
• اليوم السلطة الحاكمة والبوذيون مع حزب
النظام الاشتراكي يقومون بحرب إبادة جماعية
وبأساليب وحشية للمسلمين.

ان المسلمين في أراكان من بورما والمعروفين بالروهنجياز قد لقوا الكثير من
الظلم والارهاب وحرب الاستئصال على يد حكومة بورمو والبوذيين المعروفين بالمناغ
ورغم ان الروهنجياز هم سلالة العرب المسلمين والمور والفرس والمغول والبنجال وقد قدم
اجدادهم الى أراكان حاملين معهم الاسلام في القرن السابع الميلادي الا انهم يتلقون ظلما
فاحشا وضغطا رهيبا يفوق كل وصف من فئة الحكام والعناصر غير المسلمة بهدف التخلص
منهم بحيث تصبح بورما بوذية خالصة.
ولن ينسى الروهنجياز المسلمون - ما دام فيهم عرق ينبض ونفس يتردد لن ينسوا مذبحه
سنة ١٩٤٢ حينما تم جلاء القوات البريطانية عن بورما ولم يقات لليابان بعد ان تحتل
أرضهم، لن ينسوا كيف قام البوذيون المناغ مزودين بالأسلحة النارية التي حصلوا
عليها من البريطانيين وهاجموا القرى المسلمة وسلبوا ما فيها ونجحوا ما يقارب المائة ألف
مسلم من أراكان.
لقد احرقوا الرجال والنساء والاطفال احياء واخلوا مئات القرى من سكانها المسلمين
وكانت هذه المذبحة بداية حرب الإبادة التي تجرى حاليا للمسلمين في أراكان. وظلت حرب
الإبادة هذه مستمرة دون هوادة مما دفع الالف الروهنجياز الى الهجرة لبنگلادش والهند
وباكستان والمملكة العربية السعودية والكويت ودولا أخرى في الشرق الأوسط.

عمليات الإبادة التي يقوم بها
ناجا من
تسجيلا للأحداث المتلاحقة التي تلحق
بمسلمي الروهنجياز في منطقة أراكان المسلمة
من دولة بورما في ظل حكم الدكتاتور الجنرال
من المناغ
- ان عمليات الإبادة الجماعية المستمرة
بأساليب وحشية والتي بدأت حديثا في أراكان

* محاكم التفتيش تعود لكن في بورما بصورة حديثة وأكثر وحشية.

* اعتقال الآلاف من النساء والأطفال والكبار مع تعذيبهم ونهب ممتلكاتهم.



البقية من السكان المسلمين في هذا الاقليم تحت اشراف نائب وزير الداخلية يوفن مونغ تي تقشعر لها الابدان.

- ففي يوم ٦ فبراير سنة ١٩٧٨ م وصلت من رانجون فرقة مكونة من ٢٥٠ موظف مسلح تسليحا جيدا الى اكياب وبدأت عملية اسموها «عملية التنين» استعملوا فيها بعدد ضخم من افراد القوات المسلحة والشرطة بالتعاون مع أعضاء حزب النظام الاشتراكي واحاطوا بالاحياء المسلمة عند صلاة الفجر وبدأوا البحث والتفتيش من بيت لبيت بحجة البحث عن مهاجرين غير شرعيين من بنجلاند وتم في هذه الغارة اعتقال ٥٠٠٠ شخص من الروهنجيز المسلمين ما بين رجال ونساء واطفال وكبار السن وضربوا وعذبوا واقتيدوا الى معسكرات الاعتقال ولم يسمح لاقاربهم بزيارتهم حيث لقي البعض منهم حتفه نتيجة الجوع وسوء التغذية ونقص العناية الطبية.

- وفي ١٧ فبراير حشدوا ٤٠٠ سيدة كالحيوانات في عربات النقل الخاصة بالجيش واخذت العربات تنقلهم جيئة وذهابا من مختلف معسكرات الاعتقال وسجن اكياب المركزي وكانت معاملة موظفي الهجرة الوحشية وكوتستبلات الشرطة بدرجة من الخشونة والقسوة فالت كل وصف وحدت بأهاليهم الى التجمع والتظاهر مطالبين بالافراج عن هؤلاء الضحايا الأبرياء ولكن البوليس فتح عليهم النيران دون تمييز وقتل اربعة من المتظاهرين وجرح آخرين جرحا خطيرا وفي أعقاب ذلك اعتقل البوليس والجيش عددا كبيرا من الشخصيات الاسلامية ومجموعات من الطلبة بتهمة قيادة التظاهر. وقتل بعضهم نتيجة ضرب مبرح وحشي وكان من بينهم مولانا عبد مناف من كوارديل الذي اعتقل في منتصف الليل واقتيد من منزله وعذب بصورة غير انسانية وضرب

بكهوب البنلق وحرقوا لحيته واستسلم للموت على ايديهم في ٢٧ فبراير نتيجة اصاباته الخطيرة.

- وفي ١٨ فبراير اصدرت محكمة متنقلة احكامها بالسجن على اكثر من الفين من الروهنجيز وفقا لقانون الهجرة المزعوم مادة ٦ بند ٢ وما زال هؤلاء في معسكرات الاعتقال، ولعل من غرائب الاحوال ان يعتبر الآباء مواطنين في بورما وان يعتبر ابنائهم غرباء أو اجانب في بلدهم الامر الذي يدعو الى الحيرة والعجب وهكذا يمارس قانون الغاب في بورما.

- وفي ٢١ فبراير انتشرت اخبار مؤداها ان معظم النساء (حوالي ٥٠٠) في معسكرات الاعتقال يستجوبون بصورة تعسفية ويضربون ضربا مبرحا بل وتعرضوا لانتهاك اعراضهن وهكذا كتب علينا ان نرى امهاتنا واخواتنا وزوجاتنا تنتهك اعراضهن على ايدي رجال الشرطة الاوغاد وموظفي الهجرة المتعسفين ورجال الميليشيا من أعضاء الحزب الحاكم وقد اختفت بعض الفتيات اللاتي انتزعن من معسكرات الاعتقال ولم يعد يعثر لهن على أثر.

- ومن الجدير بالذكر ان النساء والرجال والاطفال يوضعون في نفس الحجرات دون

وجود اماكن للاستحمام أو دورات المياه أو الشرب أو النوم بل وحدث ان نس لهم السم في الطعام عن قصد بهدف التخلص منهم.

- وفي ٢٠ فبراير كان حوالي ٣٠ من الروهنجيز المسلمين قد لقوا حتفهم من شدة الجوع ومن الاغتصاب والتعذيب والقتل ولم تسمح السلطات لاقارب المتوفين بتسلم جثث الموتى.

- وفي اول مارس ذهبت مجموعة من الحزب الحاكم الى مدينة مييون في مقاطعة كيوكيو واعتقلت ٥٠٠ من المسلمين حيث زج بهم في السجون دون أية إجراءات قانونية.

- في ٢ مارس ذهبت السلطات البوليسية الى مدينة كيوكيو واعتقلوا ٢٠٠ من المسلمين انتزعوهم من بيوتهم وهتكوا اعراض نسائهم.

- وفي ٥ مارس تقدمت مجموعة من الجيش البورمي بقيادة الميجور سين ين الى مناطق بوتيدونج ومونجادو باعتبارها قوة احتياطية للمساعدة في اتمام عملية التنين وقاموا بهجمات شرسة تتسم بالسلب والاغتصاب والقتل لسائر الروهنجيز في المنطقة.

- وفي ٩ مارس انتهكت اعراض وتم اغتصاب بنات وزوجات الكثير من الشخصيات الاسلامية البارزة في مدينة بوثيدونج.

* ٥٠٠ مسلمة تنتهك أعراضهن في المعتقلات من قبل رجال الشرطة بصورة وحشية أمام أزواجهن وأبنائهن وإخوانهن

الاعتقال الرابع تحيط بهم الاسلاك الشائكة وتم نقل ١٥ فتاة الى معسكرات الجيش لأغراض غير اخلاقية وقد اختلقت ثلاثة من هؤلاء الفتيات.

وفي ٢٩ مارس قلم قائد المنطقة الغربية ورئيس الحزب الاقليمي الكولونيل مين جونج يصاحبهما ١٥ ضابطاً قاموا بعقد اجتماع سرى في مكتب الحزب المحلي.

وفي ٣٠ مارس في الصباح الباكر توجه الكولونيل مين جونج وعصابة الى اليانجيا وهيأوا الضباط لان يفتحوا عيونهم نظراً لخطورة الموقع وتفاقم الوضع بسبب الهجرة الجماعية للروهنجيز المسلمين نحو اقليم مونجدو.

وباختصار فان تطبيق عملية التتبع تركت حوالي ٢٠٠ الف من الروهنجيز المسلمين دون مأوى في بوتيدونج، راتيدونج، كوكتاو، اكياب، ميبون وأجبرتهم السلطات على ترك بيوتهم وغدت قرى المسلمين خراباً بلقماً تنعق فيها الغربان لقد اجتاز ١٥ الف من هؤلاء نهران بحثاً عن مأوى في بنجلانج.

وهكذا نرى هؤلاء المسلمين اليأس دون مأوى. وقد اصبح لزاماً على المسلمين البحث لهم عن حل لانقاذ ارواحهم ومواساتهم في محنتهم وتزودهم باحتياجاتهم من الطعام والمأوى والا من قبل كل شيء.

ان معاناة هؤلاء المسلمين في بورما على يد الدكتاتور الفاشي الجنرال ني ون تجل عن الوصف واذا لم توقف هذه السياسة العنصرية والابادة الجماعية ضد الروهنجيز في اراكان فان مصير المسلمين في اراكان يتعرض للزوال ولا يعلم احد الا الله ماذا ينتهي اليه الحال. لذلك فرجاؤنا العاجل ان يهب الاخوة المسلمون لنجدتنا وان يطالبوا المنظمات العالمية بتحري الوضع وايقاف هذه السياسة الغاشمة.

— ايها الاخوة المسلمون: انقذونا من الابادة الجماعية.

وجردوا ١٧ عائلة من اللاجئين من كافة مقتنياتهم في المنطقة الجبلية. وعثر على شيخ عجوز تصاحبه فئاته ير يد الهرب بها في الجبال ولكن الاوغاد لم يرحموا سنه واغتصبوا الفتاة منه بالقوة ثم قتلوها بعد ذلك.

وفي ٢١ مارس توجه فريق عمليات التتبع القذرة الى قرية مولانج حيث سلخوا وعذبوا أهل القرى الذي هربوا بدورهم الى جبال مايو ولكنهم تعقبوهم واعادوا خمسين منهم حيث لقوا العذاب الوحشي واحتجزوهم في سجن بوتيدونج.

وفي ٢٤ مارس تم عقد اجتماع في سينما مونجدو حيث ترأس الأمين العام للحزب الحاكم كيوأوى الاجتماع وحذر اهالي المنطقة من مساعدة الروهنجيز الذين يهربون من قراهم.

وفي ٢٥ مارس اعتقل الكابتن زو وين (من الماغ) بعض رجال الدين للمسلمين المعروفين مثل:

١ — مولانا نعمان (٣٥ سنة) من قرية هاتيمارا

٢ — مولانا مبارك (٢٢ سنة) من قرية هاتيمارا

٣ — مولانا ظفر (٣٠ سنة) من قرية هاتيمارا

٤ — اميرديل محمد (٢٤ سنة) من قرية هاتيمارا

وقد قام بتعذيبهم بصورة وحشية بحجة انهم يعطون الطعام ويوفرون المأوى للاجئين المسلمين الذين قدموا من جهة بوتيدونج.

— وقد تعرض لنفس الاتهام رئيس قرية روران السابق السلطان احمد والحاجي سلطان من فوكيرا بارا اللذين اعتقلا وعذبا وضربا بقسوة شديدة ثم زج بهما في سجن مونجدو.

وفي ٢٦ مارس تم احراق قرى منطقة دوتيدونج جزئياً او كلياً بواسطة الجيش او اعضاء الحزب الحاكم الماغ.

وفي ٢٧ مارس اعتقل مئات اللاجئين بواسطة الجيش البورمي واحتجزوا في معسكر

— وفي ١٠ مارس دخلت فرقة من الجيش الى قرى تراكتمونو وديروتشنج على بعد اميال قليلة من مدينة بوتيدونج واغتصبوا الكثير من البنات المسلمات وسلخوا القرى تماماً.

وفي ١٥ مارس رست اربعة قوارب اطلاق نار من قطع الاسطول البورمي في بوتيدونج قادمة من اكياب وتحمل على ظهرها ٢٠٠ من موظفي الهجرة وبعض كبار الضباط امثال الميجور سين من والكابتن سان سين وضابط الهجرة بوزان وقاضي المحاكم الشعبية أدنج من وضابط التفتيش كيوأوانو.

وفي ١٦ مارس بدأت هذه الفرقة التفتيش من منزل الى منزل واعتقلوا ٣٠٠ من البوهنجيز وبينهم ٦٠ فتاة شابة بعضهم من طلبة المدارس العليا و بنت مفتش البوليس السابق المستقيل عبد الرحيم و بنت واخت عبد الصمد و بنات ا. بشار (مدرسات) وقد اعتدى عليهم وانتهكت أعراضهن من قبل رجال الجيش.

وقد قام اعضاء الحزب الماغ وبعض السلطات المحلية باحتجاز ثلاثين فتاة للتحقيق بتهم مزورة وظلوا في مكاتب الموظفين ليلية كاملة حيث اعتدى عليهم واركتبت ضدهن فظائع مهولة.

وفي ١٧ مارس نقل ١٠٠ فتاة من فتيات الروهنجيز للمسلمات من سجن بوتيدونج الى سجن مونجدو وتنقلت النظار ير ان فتاة صغيرة اسمها رايبا سنها ١٨ سنة قد اغتصبت بصورة غير انسانية من قبل ٢٠ من رجال الشرطة في سجن اكياب المركزي وبعد ساعات قليلة اسلمت الفتاة المسلمة الذليلة روحها الى بارئها.

وفي ١٨ مارس اندفع الآف من الروهنجيز المسلمين من مناطق كوكتا و اكياب وروتيدونج وميبون و بابتونج هاربين بجلودهم متجهين الى بنجلانج.

وفي ١٩ مارس اكتشفت فرقة من الجيش خمسة من النساء في مخبأ فلتقنيدوا الى معسكر الجيش حيث تم اغتصابهن. وفي نفس اليوم اغتصب افراد من الجيش زوجة صميد الدين و بنت عبد العزيز التي قتلها في ممر ناكيندوك

هل تستعيد أمجادها في الشرق الأوسط

● المحافظون وراء الدبلوماسية البريطانية النشطة لاستعادة الامجاد!

● البريطانيون استطلعوا الاراء وسيقدمون مقترحات محددة لحل ازمة الشرق الاوسط!

● المبادرة الاوروبية مستقلة ولكن لابد من تكاتف اوروبا والولايات المتحدة وجميع الاطراف المعنية.

فيها ومن هذا المنطلق قال دوغلاس هيرد في ابوظبي يوم ٨١/١/٧ «أن المبادرة الاوروبية حيال الشرق الاوسط ستأخذ شكلا اكثر تحديدا خلال المرحلة القريبة المقبلة بعد ان اقتضت على التعرف على آراء الاطراف المعنية في الشرق الاوسط» وفي الوقت الذي تدعو فيه بريطانيا الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الا ان نائب وزير الخارجية ايان غيلمور قال في مؤتمر صحفي عقده هنا يوم ٨١/٢/٨ «ان حكومته لا تعتزم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية لانها تعترف بحكومات لا بمنظمات!»

وفيما اذا كانت المبادرة الاوروبية مستقلة نفس غيلمور ان تكون تابعة للولايات المتحدة لكنه قال «انه لا يمكن للمجموعة الاوروبية وحدها ان تحل مشكلة الشرق الاوسط كما ان الادارة الاميركية لا تستطيع ذلك ايضا».

وهذا الكلام ينسجم مع الدعوة الأوروبية للتوصل الى حل دولي لازمة الشرق الاوسط.

حتى استعد الرسميون الخليجيون لاستقبال نواب رئيس مجلس ادارة التجارة الخارجية لما وراء البحار ادوارد بول باتريك. وتكرت انباء صحفية يوم الجمعة الماضي بأن دوغلاس هيرد سيقوم بجولة خليجية جديدة منتصف الشهر الحالي وذلك للتهيئة لزيارة رئيسة الحكومة البريطانية مرغريت تاتشر للمنطقة في شهر ابريل القادم. فما هو مغزى هذه الدبلوماسية البريطانية النشطة؟

الناحية السياسية

دخل البريطانيون الى مسرح الشرق الاوسط من جديد - ما - باب ما أصبح الأوروبيون يطلقون عليه «التجارة الأوروبية» لحل ازمة الشرق الاوسط. وحيث تشكلت فتاعة سياسية دولية وعربية بأن اميركا باتت عاجزة عن الذي قداما في سبيل ايجاد حل عادل وشامل في الشرق الاوسط، وباعتبار اوروبا وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا اكثر نفعها لطبيعة المشكلة واكثر اتصالا بشعوب المنطقة بسبب طول العهد الاستعماري الذي مضى على وجودهما



الماضي قام وفد من مجلس العموم البريطاني بجولة شرق اوسطية ابتدأها بزيارة سوريا. وفي نفس الوقت كان دوغلاس هيرد وزير الدولة للشئون الخارجية في ابوظبي ضمن جولة خليجية. وبعد ذلك قام اللورد كارينجتون بزيارة مصر والمغرب. كما قام رئيس الوزارة السابق ادوار هيث بجولة خليجية تبعها جولة لوزير الطاقة وفي الشهر الحالي قام ايان غيلمور نائب وزير الخارجية بجولة خليجية ابتداء بدولة الامارات وانتهت بالكويت، وما ان شد حقالته للسفر

مع وصول مرغريت تاتشر الى رئاسة الحكومة البريطانية وهيمنة حزب المحافظين على السياسة الانكليزية بدأت الامبراطورية العجوز تستنهض شبابها ونهيا للعب دور بارز في السياسة الدولية وقد اصبحت الدبلوماسية البريطانية نشطة بشكل بارز خاصة في الشرق الاوسط والخليج، ومع بداية هذا العام قامت عدة وفود بريطانية بزيارة بعض دول المنطقة، صاحب تلك دعاية اعلامية جعلت المراقبين يتساءلون هل ستستعيد بريطانيا امجادها في هذه المنطقة؟ وماذا تريد!

دبلوماسية نشطة

في الاسبوع الاول من شهر يناير

● غيلمور يقول: دول الخليج لن تقدر على الدفاع عن نفسها ونحن مستعدون...!

● بريطانيا تحاول ان تمسك بعصا النفط لقيام قطب دولي ثالث حليف لاميركا!

امن الخليج

ولكن الاهتمام بحل الشرق الاوسط لم يكن القضية السياسية الوحيدة من بين اهتمامات بريطانيا في المنطقة. بل أمن الخليج لعله كان اكثر أهمية لبريطانيا كما لاحظ بعض المراقبين. وبالرغم من ان دوغلاس هيرد اشار الى هذا الموضوع مجرد اشارة غامضة تتم عن الجاملية السياسية لدول المنطقة حيث قال «ان هناك اعتقاداً متزايداً من جانب الدول الكبرى وخصوصاً بريطانيا بصحة وجهة نظر الدول الخليجية في أمن وسلامة المنطقة هما مسؤوليتهم ابنائهم». الا ان ايان غيلمور كان اصرح منه حيث قال في حديث له مع وكالة الانباء الكويتية لانا نعتقد وبالتأكيد ان الامن في منطقة الخليج وغيرها هو في المقام الاول لدول الخليج.



لكنه اضاف «ولكن دول الخليج لن تقدر على الدفاع عن نفسها من هجوم واسع النطاق تشنه عليها قوة عظمى» وقال «وعليه فقد تحتاج منطقة الخليج الى مساعدة من جهة اخرى» لكنه اضاف مشدداً «الا اننا وبالتأكيد لا نريد زج هذه المساعدة الى الخليج او جعل تلك المنطقة وباي شكل من الاشكال اكثر خطورة بالرغم من اننا ندرك ان الحاجة قد تستدعي المساعدة».

واعلن السيد ايان استعداد بريطانيا دائماً للمساعدة سواء بالشعور او بالمساعدة الفنية او بالمدادات العسكرية اذا رغبت في ذلك دول الخليج.



وكشف النفاذ عن ان موضوع التعاون في المجال الدفاعي كان موضع بحث مع المسؤولين الكويتيين ضمن موضوعات اخرى تطرق اليها البحث. غير انه اشار الى ان التعاون الدفاعي لم يأخذ جانباً كبيراً من المباحثات.

ورحب السيد ايان بحرارة بمجلس التعاون والتنسيق الذي توصلت اليه دول الخليج العربية في الرابع من فبراير الحالي.

وقال معلقاً وكلما تعاونت دول الخليج مع بعضها اكثر كلما كان ذلك افضل لها ولغيرها

وايان غيلمور بهذا الحديث يكون قد اضاف دليلاً جديداً على ما سبق ان تكرته صحيفة الاييزيرفر البريطانية وصحيفتي الخليج (المشاركة) والوطن الكويتية من ان بريطانيا تعب دوراً مهماً في ايجاد صيغة للتعاون الدفاعي بين دول الخليج.

وبعد ان توصلت دول الخليج في مؤتمر الرياض الى تأسيس مجلس للتعاون يحق لنا ان نسأل هل جاء هذا المجلس طبقاً للتوصية البريطانية؟ لاشك ان المسؤولين في دول الخليج قد اكدوا استقلاليتهم الفكرة وكرروا نفي التوصل الى حلف دفاعي... ولكن اذا تم التوصل الى حلف يخدم مصالح المنطقة اولا وقبل كل شيء فلماذا الغموض وعدم الافصاح؟ ونحن نميل على اية حل.

الناحية الاقتصادية

ان التحليل القليل بأن الهدف

الاساسي للدبلوماسية البريطانية وتحركاتها السيلسية هو الحفاظ على مصالحها الاقتصادية في المنطقة المتمثلة في تأمين امدادات النفط. وكون لمنطقة سوقاً مفتوحة للمنتجات الصناعية البريطانية. وتشير الاحصائيات ان ميزان التبادل التجاري البريطاني مع دول الخليج قد ارتفع بنسب ملحوظة خلال السنتين الاخيرتين.

وبالنسبة للكويت تضاعفت الواردات البريطانية اليها بمقدار اربع مرات منذ عام ١٩٧٤.

وفي غرفة تجارة وصناعة الكويت سمع دوق كنت من رئيسها الصقر مايلي:

«رغم اهمية التبادل بين بريطانيا ودول الخليج العربية فان التعاون الاقتصادي بينهما يجب الا يبقى مرتكزاً في هذا المجال فقط بل يجب ان يتعدى ذلك الى المشاركة الحقيقية والصادقة في عملية التحول الاقتصادي الكبير التي تعيشها المنطقة في عملية التصنيع وعملية التشييد والبناء معاً».

واضاف: عندما نقول هذا لا اعني اطلاقاً ان نتقدم الشركات البريطانية بعروض لتسليم مصانع جاهزة ولا بحثناقصات لتجاوز مشاريع عمرانية كاملة فهذا يبقى مجرد عملية استيراد وتصدير» وقال: «انما اعني ان يرافق تلك برنامج لتدريب الشباب الوطني في المنطقة على تشغيل المصانع وادارتها وتسويق منتجاتها وعلى تصميم المشاريع ومراقبة تنفيذها».

وقال ان الزيارات المتبادلة على اعلى المستويات والقضاء المنظمة والهافنة ستبقى دائماً بلغة الاهمية لانها وحدها قادرة على ربط جسور التعاون ببعضها وتنسيق عملها وزيادة فاعليتها لصلحة كافة الاطراف.

ولكن دوق كنت نائب رئيس مجلس التجارة البريطاني لما وراء البحار لم يشأ ان يجامل السيد حمد الصقر بل قال بصراحة ان تنمية الصادرات البريطانية هو امارة ليجته.

وقال ان الاهتمام بالصادرات البريطانية «نوجب علينا ان نبحث باستمرار عن فرص تسويق جديدة وان علينا ان نضع قضية التصدير

في المرتبة الاولى».

واضاف ان بريطانيا تتمتع بروابط قديمة وشابنة في المنطقة واعرب عن اعتقاده ان شعور الود والاحترام بين بلاده ودول المنطقة لازال قائماً وأشار الى ان الشعور بالقرب والاحترام لا يكفي في المجال التجاري».

وقال ان من بين الصعوبات التي تواجهها بلاده في ايجاد اسواق خارجية هي قوة الجنيه الاسترليني الذي قال انه مظهر من مظاهر الحياة التي يستبعد تغييرها في المستقبل القريب.



ان بريطانيا تريد باختصار ان يتألق نجمها السياسي مع اطلالة شهر يوليو (تموز) القادم حيث سيكون اللورد كارينجتون رئيساً لوزراء مجموعة دول السوق الأوروبية، وتريد ان تستغل هذا النشاط السياسي والدبلوماسي لتأمين مصالحها الاقتصادية في المنطقة والمتمثلة في تنمية الصادرات البريطانية لها لاستعادة الاموال الخفطية واستثمارها لصالح الاقتصاد البريطاني والراسمالي، وكذلك تأمين امدادات النفط واذا استطاعت بريطانيا ان تمسك «بعضا النفط» فربما تستطيع مع مجموعة الدول الأوروبية ان تبني قطباً جديداً في السيلسة الدولية الى جانب القطبين الاميركي والسوفييتي. ولكن هذا القطب سيكون متحالفاً بشكل طبيعي مع الولايات المتحدة لانهما من طبيعة واحدة ومصالح مشتركة.

والسؤال الان اين مكان دول الخليج مما يراد لها وما هو ردها؟ تلك متروك بالطبع للمسؤولين في دول الخليج والزمن وحده هو الذي سيكشف الكثير مما يدور الآن خلف الكواليس.

مبطلات القدوة

وبعد أن تم للشيطان ما يريد من احتناك نزية آدم إلا قليلا، وبعد أن ذاب بنو آدم في بهرج المادية الحديثة، وقبلوا أن يتمرغوا في وحل الجاهلية النتن، ارتفعت أيادي وظهرت أصوات من بين أنقاض هذه الجاهلية المردية، بعضها خافت والبعض الآخر مدوي، تنادي بمنقذ ينقذها مما هي فيه، فهبت فرق الانقاذ لهذه المهمة الصعبة، وفشلت جميع الفرق في عمليات الانقاذ، ولم يفلح إلا فريقا واحدا، كانت فيه صفة يتميز بها عن باقي الفرق، ألا وهي (القدوة الحسنة)...

مبطلات القدوة:-

وكما أن للشعائر التعبدية كالوضوء والصلاة والصيام والزكاة والحج مبطلات تبطلها، فكذلك للقدوة مبطلات تبطلها سواء بسواء، وأول هذه المبطلات.

١ - مخالفة العمل للقول..

ولا نستغرب عندما يطلق (ابن الحاج) على الخطورة التي تترتب على ذلك بـ (السم القاتل) ويعلل ذلك بأن (الغالب على النفوس الاقتداء في شهواتها وملذاتها وعاداتها أكثر مما تقتدي به في التعبد الذي ليس لها فيه حظ فإذا رأيت ذلك من عالم وإن أيقنت أنه محرم أو مكروه أو بدعة، تعذر نفسها في ارتكابها لذلك إن سلمت من سم الجهل، تقول لعل لهذا العالم، العلم بجواز ذلك لم نطلع عليه أو رخص فيه العلماء، فإذا رأيت من هو أفضل منها في العلم والخير يرتكب شيئا من ذلك فأقل ما فيه من القبح «الاستصغار والتهاون» بمعاصي الله تعالى وهو «السم القاتل» (١٩)

وما ذكره ابن الحاج هي النتيجة الرئيسية التي تترتب على إقتراف هذا المبطل، وتتبعها نتائج أقل منها أو مساوية لها من حيث الحجم، وعليه كان عقاب الذي يخالف عمله قوله في الآخرة أشد العقاب..

روى البخاري في صحيحه قول الرسول صلى الله عليه وسلم:

(يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاء فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي فلان ما شأنك؟ اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت أمركم بالمعروف ولا أتنيه، وأنهاكم عن المنكر وأتنيه) (٢٠)

وتذكر أخي الحبيب، أن المدعويين (يريدون أن يروا فيك المعنى السامي الذي تتكلم فيه، هم لا يريدون من يقول لهم خذوا قولي واتركوا فعلي، بل يريدون رؤية أفعال تطابق أقوالا) (٢١)

٢ - عدم الالتزام بالقول..

وتختلف عن سابقتها بأن هذه لا تكون فيمن يخالف عمله قوله متعمدا، وإنما تكون فيمن لا يطبق ما يقول وليس على صفة الدوام، وذلك لأسباب منها..

أ - عدم تقدير حجم العمل المترتب على قوله.

ب - عدم معرفة نوع العمل المترتب على قوله.

ج - الحماسة الغير واعية.

د - عدم تقدير القوة التي يمتلكها لأداء ذلك العمل.

ومن ثم يواجه بذلك العمل فلا يستطيع أن يطبق مقالته ودعا إليه ويتضح ذلك في قول ابن عباس رضي الله عنه:

(كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون: لوددنا أن الله عز وجل دلنا على أحب الأعمال إليه فنعمل به، فأخبر نبيه صلى الله عليه وسلم أن أحب الأعمال إيمان به لا شك فيه، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يقرؤا به، فلما نزل الجهاد كره ذلك ناس من المؤمنين وشق عليهم أمره فقال الله سبحانه (يا أيها الذين آمنوا آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) (٢٢)

ونغوص إلى أعماق أخرى من القرآن الكريم ليزداد المعنى وضوحا في قول الله تعالى في بني إسرائيل (ألم تر إلى الملائكة نزلوا في بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم إبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلون * قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين) (٢٣)

(إن الحماسة الجماعية قد تخدع القادة لو أخذوا بمظهرها. فيجب أن يضعوها على محك التجربة قبل أن يخوضوا بها المعركة

يجعلون الذكر في الأنثى فيلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أظن يفني ذلك شيئاً) فأخبروا بذلك فتركوه، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: (إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإنني إنما ظننت ظناً فلا تؤاخذوني بالظن ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئاً فخذوا به، فإنني لن أكذب على الله عز وجل) (٢٥)

بهذا التجرد الخالص لله وحده دون إشراك أي شيء معه يكون القدوة ناجحاً في دعوته وتكون كلماته مؤثرة مليئة بعنصر البناء، فهو معترف بخطئه بأدب جم وتواضع ندر أن تراه بين الناس، فكيف لا يتبع قوم قدوتهم، وهو على هذا المستوى من التجرد العيين للحق، دون إشراك أي خلطة للنفس تدعوه للانتصار.

٢ - الزلل بجميع صورته القولية والفعلية:-

٤ - الانتصار للنفس..

والانتصار للنفس، ظاهرة تنبئ عن عدم إخلاص لما يحمل من معاني سامية، محاولاً إخفاء الحقيقة في سبيل عدم الوقوع في دائرة الاحراج التي يعتبرها مساً لكرامته ومكانته بين متبعيه ومتى ما أحس الاتباع بهذه الصفة في المتبوع، أزالوا ذلك الموصل الذي يوصل الكلمات والمعاني والمشاهدات الى القلب وجعلوا للكلمات والمشاهدات مخارج تخرج منها كما دخلت، ويمنعونها أن تستقر في قلوبهم فلا يدخل في القلوب إلا الخالص المخلص.

فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - قدوتنا جميعاً - يمر بقوم على رؤوس النخل فيقول (ما يصنع هؤلاء؟) فقالوا يلحقونه

الحاسمة فقد تقدم الملا من بني إسرائيل - من ذوي الرأي والمكانة فيهم - الى نبيهم في ذلك الزمان، يطلبون إليه أن يختار لهم ملكاً يقودهم الى المعركة مع اعداء دينهم الذين سلبوا ملكهم وأموالهم ومعها مخلفات أنبيائهم من آل موسى وآل هارون، فلما أراد نبيهم أن يستوثق من صحة عزيمتهم على القتال، قال لهم (هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا) إستنكروا عليه هذا القول وارتفعت حماسهم الى الذروة وهم يقولون له: (وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا، ولكن هذه الحماسة البالغة ما لبثت أن انطفأت شعلتها، ونهاوت على مراحل الطريق كما تذكر القصة وكما يقول السياق بالاجمال (فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم) (٢٤)

لجنة الزكاة والخيرات

جمعية الإبراهيمية الإسلامية

حساب رقم

٤٨ / ٩

بيات التحويل الكويتي

هاتف / ٥٢٥٧٦١



من شذرات القلم

رجل العقيدة:

رجل العقيدة روح عبقرى قبل أن يكون عقلا معيا، ورجل عام لا يعيش لنفسه بل يعيش للحق ويموت في سبيل الحق وحده، ولا بد لرجل العقيدة من نظرتين في عقيدته: انه إزاءها لا شيء، وانه بها كل شيء، فهو خادم أمين، وبها ملك رفيع.

شعر

إذا جادت الدنيا عليك فجدبها
على الناس طرا قبل أن تتفلت
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت
ولا البخل يبقيها إذا ما تولت

رؤوس النعم:

قيل رؤوس النعم ثلاثة، أولهما: نعمة الاسلام التي لا تتم النعم إلا بها، وثانيهما: نعمة العافية التي لا تطيب الحياة إلا بها، وثالثها: نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها.

أبشروا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبشروا، فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به، فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا».

ص.ج.ص.م.١٠

إعداد علي حسن محمد

- (٥) هو تل الزعتر.
(٦) بلا الشيء: جريه.
(٧) الأتن: جمع أتان وهي الحمار.
(٨) الشان: البفض.
(٩) التلة: الجماعة.
(١٠) العير - بفتح العين - الحمار.

الى الله أشكو

شعر عبد المؤمن

بقلبي فقد أوى على الطوبان
ولم يتفجر بالدم الثقلان!
على مسمع الدنيا لكل هوان!
فساق اليها الخزي كل مهان!
فليس لدين الله أي مكان!
ولولاه لم يحفل بها الولهان!

شلت بهذا النعمى حربيلاني
فتلقى منايها بخير طمان!
ولا تلغ ماساتها شفتان!
احالت بيوت الله سحب دخان
حنيفية البيضاء كل جبان
يشل به الأرهاب كل لسان!
بكل أبي الطمع فير مدان!
من القالمين الليل بالفرقان
ولم يترفق سوطه بحصان(١)
فتألف لم ترصد لخوض عوان
لدفع عدو أو إضافة جناني
لاطفاء نور الله خير ضمان
لتروي غلاشبه (الحمداني)(٢)
أشار ال حلق ولو ببستان
منحنا حصون الشام جند (ديان)
تلاحقنا باللعن كل أوان!
ال كذب لم تبيله الثنان(٣)
لينعت بالتكريم كل أتان(٤)
وما نعيمهم بنظرة حاني
وما زوقوه من طريف معاني!
بما تصطلي فيحاطهم وتعاني!

وسبقتهم في حومة الشنان(٥)
ولانوا بأشتات من الهلجان
ولا ظفروا من دهرهم بامان
وقد عاث فيهم كل أخرق شاني
كانهمو في السوق ثلة ضان(٦)
وذاك لدب الشرق اطوع عاني
بعضيان ما يعلى عليه يدان
(وقد حيل بين العير والنزوان)(٧)
مثالث ما إن تنقضي ومثاني
لما غرس الجانسون في الجولان
ضروب عقاب لم تجل بجانان

إلا رحمة يا معلن الحدثان
أيمدو على القرآن صبيان عفلق
وأين إباء الشام.. هل مات فلاحنت
وهل فقدت احرار جلق بأسها
وهل هزم الايمان في الأرض كلها
وكيف تخون الشام عهد محمد

ويا ناعي الاحباب من إخوة الهدى
أغيبل حماة تستباح شبوله
وتصبح (شهباء) العروبة بالدماء
وتجتاح أمن اللانقية فتنة
ويعلنها حمراء ماحقة على الد
وتلدو رياض الشام سجننا لأهلها
وتشكو غيابات المطابق ضيقها(٨)
يساق اليها كل فجر أولو التقى
تساوي لدى جلاها الشيخ والفتى
وقد أهدقت بالجانبين من الحمى
بذلنا لها الأكباد والمال والمنى
فألت ال أيد تترى في زوالنا
فما تلتالي كيدا لدين محمد
وما هي ذي تصلي اللظى كل مؤمن
ويدعوننا الخوان.. حتى كأننا
أون خزايبا غمرة (التل) لم تزل
فيا بؤس اعلام تحدر ربه
يسمي كرام الخيل أتنا وينثنى
..وواجزنا للشام تشكل اسدنا
فأين نوو القريبي ومدعياتهم
اصفوا فلا سمع لديهم، أم ارتضوا

ال الله أشكو بظه قومي عن العلاء
تخلوا عن الحق الذي شاد مجدهم
فلا ربههم أرضوا، ولي هديه العلاء،
وطاشوا، فما ان يبصرون طريقهم،
بساوم سراق الضموب عليهم
فهذا لتلب الغرب اشهى فريسة
وليس لهذا أو لذلك، وان صحا،
وهيهات يحظى بالخلاص مفيد
والقلمت الأرزاء تترى بزيفنا
وما تكليات اليوم الا حصاد
وان لم نشب للرشد فلننتظر غدا

هامش....

- (١) القيل: خدر الأسد.
(٢) المطابق: هي السجون الانفرادية.
(٣) الحصان: المرأة المحصنة العفيفة.
(٤) هو الحسين بن حمدان الذي ينسب اليه مصحف التصيرية.
(٥) الشنان: جمع شنان وهو الحصان.
(٦) الضان: جمع ضان وهو الحصان.
(٧) النزوان: جمع نزوان وهو الحصان.
(٨) ضيقها: حزنها.

موقف الحركة الوهابية

في دولة الخلافة

في عهد الأمير سعود

اختار الأمير سعود:

أن يجعل دولة الخلافة أمام الأمر الواقع .. ويدخل مكة

تعرضنا في الحلقة السابقة لرسالتي الأمير سعود إلى أهالي مكة والسلطان سليم . تحمّلان بعض تصور الأمير سعود للعلاقة بينه ودولة الخلافة . وفي هذه الحالة نستعرض أعماله التي قام بها ملخّصة ثم نقيم تلك الرسالتين ونرى ما قد تدلان عليه في هذا تحديد العلاقة . فإن ما صاحب دخول الأمير سعود من أفعال قام بها إبان وبعد دخول مكة المكرمة ، فيمكننا إبراز بعض تلك الأفعال التي ربما تكون مسعفة لنا في التوصل إلى تصور العلاقة بين الأمير سعود ودولة الخلافة من جهة وتقييم تلك العلاقة من جهة ثانية . ويمكن تلخيص هذه الأفعال في الآتي :-

- ١ - قبول تعيين الشريف عبدالمعين أخو الشريف غالب في منصب أمير مكة - كما سبق ذكره -
- ٢ - إخراج الأتراك من مكة فينكر المؤرخ عثمان بن بشر وغيره في أحداث سنة ١٢٢١ أن الأمير سعود «أخرج من كان في مكة من الأتراك ، وأخرج من كان في قصور مكة من عسكر الترك ثم رحل منها وقصد المدينة النبوية فدخلها وضبطها أتم ضبط ، وجعل في ثغورها مرابطة ، وأجل عنبر باشا والقاضي وكل من يحاذر منه»
- ٣ - منع الحجاج : منذ أن دخل الأمير سعود مكة المكرمة صعب الحج على القادمين من مصر والشام والعراق واستانبول . ولم تكن هذه الصعوبة نتيجة لمنع الأمير سعود بل لظروف أخرى - كما سنبينه - وعلى ذلك ظل الناس في تلك الأقطار من حوالي عام ١٢١٩ هـ إلى حوالي ١٢٢٦ هـ لم ينجوا إلى بيت الله الحرام .
- ٤ - هدم القباب : وقد كان أول أعمال التغيير التي قامت بها الحركة الوهابية من الناحية الدعوية أو الشرعية هدم تلك القباب كقبة الزهراء فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وقبة الحسن بن علي وعلي بن الحسين ومحمد البلقر وجعفر الصادق وعثمان بن عفان وحمزة رضوان الله عليهم أجمعين . وكان في مكة من هذه القباب الشرى الكثير في أسفلها وأعلاها وأوسطها ، ولم تعض بضع عشر يوماً حتى لم يبق في مكة من تلك المشاهد والقباب شيئاً .
- ثم تبع ذلك إلغاء الضرائب التي ليس لها وجه حق شرعي .
- ٥ - الحروب من جهة العراق والشام : وقد واكب دخول مكة والمدينة تحرك جيوش الأمير سعود جهة العراق والشام ، فيذكر ابن بشر في أحداث سنة ١٢٢٠ هـ أن سعود سار بالجيوش المنصورة والخيل والجياد المسومة المشهورة من جميع نجد ونواحيها وبواديها وقصد جهة الشمال نوازل بلد المشهد المعروف في العراق ، وفرق المسلمين عليه من كل جهة ، وأمرهم أن يتسوروا

دخول الأمير سعود مكة المكرمة .. وتسيير الجيوش جهتي العراق والشام ..

جعل دولة الخلافة تعامل الحركة الوهابية معاملة العصيان والخروج .

قد لا ترضى منه بذلك إلا بشرط هام بالنسبة لها وهو إعلان الطاعة لها، والحكم باسمها، كما كان الحال قبل دخول الأمير سعود .

ونحن نلاحظ أن الأمير سعود لم يكن واضحاً في هذه الملاحظة مع أنها جوهرية ولا يخفى على الأمير سعود بأنها جوهرية لكنه لم يشأ أن يذكرها ولا يهملها بل عالجه بأسلوب سياسي بين بين، لكنه على أي الأحوال لم يكن أسلوباً مرضياً لدولة الخلافة خصوصاً إذا أخذت دولة الخلافة بالاعتبار ملابسات دخول مكة وأثر ذلك على سمعتها لدى عموم المسلمين وتحركات الأمير سعود جهتي العراق والشام وهذا ماكان في حسابات دولة الخلافة فعلاً ولذلك اعتبرت دخول الأمير سعود مكة والمدينة خروجاً عليها، ينبغي أن يواجه بتحريك مواز، وهو من الناحية الفعلية لا يحتمل غير ذلك . رغم ما صاحب ذلك الدخول من أقوال ومواقف تنحو خلاف ذلك وإذا كنا نسوق هذا الاستنتاج ملخصاً مجرداً فإننا سنسند على التوقف عند رسالتي الأمير سعود إلى أهل مكة والسلطان سليم وعند الأعمال التي قام بها في تلك الأونة . وسنرى كيف تسوقنا هذه الشواهد إلى تلك النتيجة ..

مشفعين رأينا في كل قضية منها تاركين لمن يستنتج خلفه ما يراه .

نلاحظ في رسالة الأمير سعود إلى أهل مكة أنه يدرك أن دولة الخلافة تتابع خطواته وأنها تعتبر بلاد الحرمين من أهم البقاع التي تربطها بالمسلمين عاطفة ومشاعر . وبالتالي فمن الصعب أهمالها في مثل هذا التحرك الذي أول ما يعني دولة الخلافة .

أهل مكة والسلطان سليم أهم ما يؤثر عنه من أقوال . وكذلك أفعاله إبان دخوله مكة المكرمة وتوسعه جهتي العراق والشام .

وهذا القدر كاف في إعطائنا تصوراً نستطيع على ضوءه تحليل مواقف الأمير سعود ممثل الحركة الوهابية أو الدولة السعودية الأولى وسنقرر ابتداء رأينا في الموضوع ثم نتبعه بمسندته من خلال الرسائل والأعمال التي قام بها الأمير سعود . ثم أثر هذا كله على الموقف الصدامي لدولة الخلافة تجاه الحركة الوهابية .

الذي نراه من استعراض المواقف القولية والفعلية للأمير سعود أن تصوره لدولة الخلافة تتلخص في أنها دولة أخذت في الضعف والانهايار وهي بالتالي ليست حريصة على توطيد علاقتها بل دعمها لرجل ضعيف في مكة المكرمة ممثلاً في الشريف غالب أو غيره . وستكون مساعدتها له في أسوأ الظروف محددة إن لم تكن معدومة وهذا ماحدث فعلاً . حينما أرسل الشريف غالب الرسائل تلك الرسائل لبحث دولة الخلافة على إسناده - كما رأينا في مقال سابق نماذج من تلك الرسائل - دون أن يلقي ذلك تحركاً مباشراً سريعاً من دولة الخلافة يوازي دخول الأمير سعود والسيطرة على بلاد الحرمين الشريفين .

ومن هنا فإن وضع دولة الخلافة أمام الأمر الواقع كان هو خيار الأمير سعود المفضل . فهو الأقوى الذي ينبغي أن يسمح له ويطاق وعلى دولة الخلافة أن تتقبل هذا الواقع إلا أنه لم يأخذ في اعتباره أن دولة الخلافة

الجدار على أهل . فلما قربوا منه فإذا دونه خندق عريض عميق . فلم يقدرُوا على الوصول إليه ، وجرى بينه وبينهم مناوشة وقتال ورمي من السور والبرج ، فقتل من المسلمين - يريد بهم الوهابيين - عدة قتلى فرجعوا عنه ، ثم رحل منه سعود .. وقصد السماوة وحاصر أهلها ونهب من نواحيها ودمر أشجارها ، ووقع بينهم رمي وقتال ، ثم رحل منها وقصد إلى جهة البصرة ونزل أهل الزبير ووقع بينه وبين أهل مناوشة وقتال ورمي ، ورحل منه إلى وطنه وعاود الأمير سعود غزو العراق مرة ثانية عام ١٢٢٢ هـ .

ويذكر في أحداث سنة ١٢٢٥ . أن سعود سار بالجنود المنصورة والخيل والجيد المسومة المشهورة واستنفر جميع النواحي من جميع الحاضر والباد من وادي الدواسر إلى مكة والمدينة إلى جبل طي والجوف وما بين ذلك نحو ثمانية آلاف خرج من الدرعية ، وقصد نقرة الشام المعروفة واجتازها حتى وصل جهة حوران واجتاز القرى حتى وصل المزيريب وبصرى فنهبت الجموع ما وجدوا فيها من المتاع والطعام وأشعلوا فيها النيران ، وكان أهلها قد هربوا عنها لما سمعوا بمسيره ثم نزل عين لوجه ، وروى فيها المسلمون وشربت خيولهم وجيوشهم ، ثم أقبل على قصر المزيريب فظهر عليهم منه خيل فحصل طراد فانهزمت الخيل إلى القصر .. ثم ترحل ونزل بصرى وبات فيها ، ثم رجع قافلاً إلى وطنه ومعه غنائم كثيرة من الخيل والمتاع والأثاث والطعام ، وقتل من أهل الشام عدة قتلى ، وحصل في الشام رجفة ورعب عظيم بهذه الغزوة في دمشق وغيرها من بلدانه وجميع بوابه .

هذا إلى جانب توسع الأمير سعود وتمكن جيوشه في جهتي عمان وقطر وما جاورهما واليمن .

وتكاد تكون هذه الأقوال من رسالتيه إلى

سماع الأمير لما وصى به المفروضون جعله بياراً من الحجج كتاب الرسالة الثانية الحجج دولة الخلافة... لكنها كانت متأخرة -

الفورية ان لم يكن قبل ذلك، فلا أقل من أن يكون بعد الدخول مبشرة اذا كان المراد وضع دولة الخلافة أمام الأمر الواقع ..

وكان بإمكان هذه الرسالة حينئذ أن تقطع الشكوك وتزيل اللبس. ولعل الأمير سعود لم يبادر الى تلك الرسالة الا لما وصل الى أسماعه ما وصى به المفروضون لدى دولة الخلافة من اعلان الأمير سعود نفسه خليفة للمسلمين وخروجه على دولة الخلافة، ومن ثم بادر الى كتابتها وهي مع صراحتها في نفي صفة الخلافة عن نفسه وذلك بقوله «إني دخلت مكة وأمنت أهلها..

وهدمت ما هناك من أشباه الوثنية.. وألغيت الضرائب.. وعليك أن تمنع والي دمشق ووالي القاهرة من المجيء...»

ومن جهة ثانية لم تتضمن الرسالة ما يرضي دولة الخلافة ويثلج صدرها ويرقد الفتنة.. لم تتضمن الرسالة ما يشير صراحة الى أن الحكم والولاية إنما سيكون باسم دولة الخلافة، وإن هذه القوة هي قوة لدولة الخلافة تعينها وتسندها...

لقد كلنت الرسالة لبيان الأمر الواقع ومن منطلق القوة، ولذلك فقد تضمنت حقائق فعلا، فقد حصل دخول مكة وتأمين الناس على أرواحهم وأموالهم سواء داخل مكة أو ما جاورها فقد فرض الأمير سعود قوته وتأثيره في سبيل تحقيق الأمن للناس وقد كان قبل ذلك مهدداً وهدم فعلا مظاهر الوثنية والبدع.. وألغى الضرائب التي كان يعاني منها أهل مكة لما فيها من الجور.. ولكن كل ذلك لم يكن ليبرجح كفة الميزان لدى دولة الخلافة.

وان هذه الأسماء أو هذه الرسائل لا تكون لدينا رأياً متبولوا في تحديد التصور والعلاقة، إذ لا بد من اجلة النظر فيما صاحب ذلك من أفعال سواء في دخول مكة أو التحرك خارجها. وهذا ما سنواجهه في الحلقة القادمة بعون الله.

ولعل هذه الكلمة بدأت تنتشر بشكل أو بآخر بين أتباع الأمير سعود، أحيانا أمير المسلمين أو المؤمنيين وأحيانا بلفظ إمام المسلمين. فيذكرها صاحب لع الشهاب - اذا صحت بدايته - عن بيانه لحصار الأمير سعود لأهل الزبير قال له أحد أتباعه «أختر أيها الأمير والرأي لك.. ثم أرسل لهم أميرا من أمرائه اسمه مجيلان.. فقال لهم: أيها الجملة المفرورون، اهبطوا من هذا الكوت وبعوا إمام المسلمين وجيشه أن يردوا الماء.. فلما يش مجيلان منهم رجح الى العسكر فقال: أيها الامام لا يرضون هؤلاء بالنصح.. وجاء سعود بنفسه وقال: أيها الرجل أنا إمام المسلمين»

وجاء في قصيدة للشيخ محمد بن الشيخ أحمد الحفظي الحجازي في منظومة طويلة:

ولا تخونوا الله والرسولا
ولا الامانات ولا السنقولا
هذا أمير المؤمنيين ظله
في أرضه (سعود) دام عدله

ولقد شجع شيوع مثل هذه العبارات استغلالها في تشويه صورة الأمير سعود وبالتالي الحركة الوهابية في أنه يدعو نفسه بخليفة المسلمين، وفي ذلك ما فيه من استعداد دولة الخلافة.

ولقد قام الشريف غالب بقسط كبير في هذا الشأن وكان يرفع التقارير ثلو التقارير الذي تلقفه أعداء الحركة - كما بينا ذلك في مقال سابق، وعلى أية حال فلن هذه العبارة تحمل دلالة في غير صالح الأمير سعود وهكذا فهمت على الأقل..

أما الرسالة الثانية، فيلاحظ فيها أنها جاءت متأخرة بعض الشيء، فبعد أن مكث الأمير سعود في مكة نيفا وعشرين يوما أرسل تلك الرسالة، ولا شك أن جسامه هذا الأمر وثقله على دولة الخلافة وضرورة إظهار النية تجاهها كان يستلزم المبادرة

ولذلك ذكر في ابتداء رسالته الى أهل مكة، أن رسالته موجهة أيضا الى قاضي السلطان.

وذكر قاضي السلطان هنا له حساسيته وأهميته ودلالته فإن الذي أقدم على تعيين شريف مكة قاعد بلا شك على طرد قاضي السلطان.

ولذلك يؤكد الأمير سعود بعد ذلك في رسالته الى السلطان سليم إن «ثبت القاضي الذي وليته أنت طبقاً للشرع الاسلامي» وهذا التنويه الى قاضي السلطان يوحي الى أن الأمير سعود لا يعني بدخوله هذا الخروج على دولة الخلافة.

ولكن هذا ليس كافياً أو مقنعاً في هذا الصدد، فقد أقدم الأمير سعود على طرد قاضي السلطان في المدينة فيما بعد - كما ذكرنا سابقا - في رواية ابن بشر، أضف الى ذلك الملابس العامة التي سنأتي عليها تباعا.

لقد ضمن الأمير سعود رسالته جملة تحمل في طيها تهوين مكانة الخليفة في الاستئانة أو بمعنى أصح تلحح الى ذلك أن لم تكن في حس البعض صريحة في معناها. هذه العبارة نلحسها في الآتي «فلنتم في وجه الله ووجه أمير المسلمين سعود بن عبد العزيز..»

والجملة التي نعينها هنا هي «أمير المسلمين» وهي عبارة دقيقة قد لا ترقى في حس الناس الى جملة خليفة المسلمين لكنها في ذات الوقت تزاحمها في المعنى بل تكاد تؤدي نفس هيبتها وجرسها في أذهان المسلمين، خصوصا اذا استحضرن الظروف التي كلنت تعيشها المنطقة وقتها، وحال دولة الخلافة..

وتكاد تكون هذه الكلمة أول كلمة تصدر عن الأمير سعود تعبر عن إعلان ما يشبه العصيان على دولة الخلافة. ونقول ما يشبه العصيان لأن هناك دلالات أخرى سنذكرها تجعل شيئا من الصلة ما يزال موصولا بدولة الخلافة.

(صلة الرحم من الايمان)

الحمد لله امر بصلة الارحام فقال عز من قائل (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبني القربى) والصلاة والسلام على أوصل الناس لرحمه وأبرهم بني قريبه محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الاطهار.

أخي المسلم السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد: -

فان معنى الرحم القرابة من جهة الاب او الام وقد امرنا الله ورسوله بالاحسان الى نوي القربى سواء كانوا من جهة الاب أو من جهة الام وحنرنا اشد التحنير من قطيعة الرحم والاساءة الى الاقرباء وعلى رأسهم الوالدان فقال تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبني القربى) الآية.

وجعل سبحانه قطع الارحام عديل الافساد في الارض فقال جل جلاله (فهل عسيتم أن تولدتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) فمن أراد رضوان الله تعالى فعليه بصلة اقاربه ومن قطع رحمه قطع الله والعياذ بالله يقول صلى الله عليه وسلم (قال الله تعالى أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بترته).

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال (الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله) رواه الشيخان. وقاطع الرحم لا يدخل الجنة. روى الشيخان وابوداود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لا يدخل الجنة قاطع الرحم) وقاطع الرحم يعاقبه الله في الدنيا والاخرة. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من نغب اجدر ان

يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم) رواه الترمذي وابوداود.

وقاطع الرحم لا يتقبل الله منه عمله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ان اعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم) رواه احمد.

والصدقة على الفقير الاجنبي صدقة وعلى الفقير القريب صدقة وصلة رحم يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه النسائي (الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة رحم). فالاحسان الى جميع الخلق يثاب عليه فاعله ثوابا عظيما ولكن الاحسان الى نوي القربى أكثر عند الله ثوابا واعظم اجرا.

والذي يصل من وصله فليس محسنا ولا واصلا بل مكافئا وانما المحسن هو الذي يحسن الى من اساء اليه. والواصل هو الذي يصل من قطعته. قال صلى الله عليه وسلم (ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها) رواه البخاري وابوداود والترمذي.

وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال: يارسول الله ان لي قرابة أصلهم ويقطعونني وأحسن اليهم ويسينون الي وأحلم عنهم ويجهلون علي قال: لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك). والمل هو الرماد الحار والمعنى ان عطاؤك اياهم مع اساءتهم اليك نار في بطونهم. ايها اخوة المسلمون يؤسفنا ان نرى مجتمعاتنا اليوم تقطع فيها الارحام وهذا نذير عذاب وشر في الدنيا

والآخرة فعليكم بصلة الارحام والاحسان الى الوالدين ونوي القربى والايتم والمساكين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بقلم الشيخ / عبدالنواب هيكل

وكانت جاهلية

في غمرة الاستعدادات للاحتفال اخذت مدرسة التربية البدنية تستعرض في ذهنها من بين الطالبات تستطيع تأدية هذا الدور في الاستعراض الرياضي للحمجاز ودار في خلدنا انها الطالبة سعاد لن تستطيع غيرها اتقان هذا الدور انها تجيد هذا النوع من الرياضة ولن تكلفها وقتنا ولا جهدا في التدريب على الاستعراض الجديد فقد سبق لها ان اشتركت في حفلات رياضية سالفة وضجت صالة المسرح لها بالتصفيق مرارا.

ولكن خطر خاطر في ذهنها اليس من المحتمل ان لا توافقها سعاد هذه المرة بعد ان ارتدت ماتسميه بالزي الاسلامي لشد ماتضايقها هذه الملابس الطويلة

التقت المدرسة بسعاد وحاولت عبثا اقناعها بتأدية الدور واخذت تزين لها الطريق وتعددها بالفوز والنجاح وما يترتب على ذلك من نتائج طيبة لصالحها

سبحت سعاد بفكرها بعيدا وازنت بين حالها حين كانت تستهويها مثل هذه الاعراض وبين ماهي عليه الان من صلاحية وثبات على الحق فحمدت الله على ما آلت اليه من صلاح بعد ان نغضت عنها غبار الجاهلية وغمرتها سحابة الايمان ورفعت الصية نظرها الى مدرستها يحدها الامل في ان تحكم مدرستها عقلها وتكف عن اقناعها بالعودة الى جاهلية هجرتها قاتلة لها اليس من الاجدى لك السير في طريق الهدى والرشاد بدلا من اقناعي بالاعراض عنه وهنا ايقت المدرسة ان املها قد تبدد وخاب ظنها

ام عبدالرحمن

٢ - الحق الثاني أن تطيعيه وتحسني عشرته فطاعته وحسن عشرته واجبان عليك . ومعصيته وإساءة عشرته حرام عليك ويعرضك لسخط الله في الدنيا وعذابه في الآخرة مالم تتوبى الى الله وتعتنري لزوجك حتى يصفح عنك ويرضى .
والى حلقة قادمة إن شاء الله تعالى لنتابع الحديث عن حقوق الزوج على زوجته فإلى اللقاء .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

على غير ذلك فجزاؤها النار .
ولعلك أيتها الأخت الفاضلة بعد أن سمعت هذه النصوص النبوية وما سبقتها من نصوص قرآنية ونبوية في الحلقة الماضية تكونين قد أدركت مدى فضل زوجك وعظيم حقه عليك فتعرفي له مكانته ومنزلته وتتصرفي معه على هذا الأساس .

المجتمع النسوي

حجاب كاريكاتيري

فتجاهلت كل شيء من عيوبها وقالت: أنا محجبة منذ زمن طويل أستر رأسي بهذه الطريقة، وقد تعودت على تزيين وجهي كما تزين وليس هناك أي مانع كما أعتقد!!
قلت لها: هل وضعت مقاييس اعتقادك هذا على مقاييس الإسلام لتعرفي مدى صحة ما تعتقدين؟
أجابتنى على الفور بإجابة تدل على التهرب أو الغباء:
يكفي أن زوجي الذي يعلم كل تفاصيل فقه الحجاب يراني ولا يقول لي شيئاً .
● لم آياس من وعظ هذه المنتسبة للإسلام. بيدت لها كيفية الحجاب وحكم الزينة للمرأة في الإسلام. وشكل الرداء الخارجي الساتر كما أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن الذي بقي يؤلم نفسي موقف ذلك الرجل الذي وصفته زوجته بالعلم والفقه وهو أبعد الناس عن العمل بهذا الفقه. لأنه - على ما يبدو - محكوم لفقه زوجته التي تفعل ما تعتقد. فكان لها هذا الحجاب الكاريكاتيري.
- أم سدره -

قابلتني إحدى اصدقيات وقد وضعت (الاشارب) غطاء على رأسها .. وقد ظهر شيء من غرة شعرها تحت ثيابا هذا الغطاء الذي ما عرفت هل تضعه صاحبه للزينة، أم لانه في تصورها تقليد معين .. أم لان من مستلزمات زوجها أن تكون زوجته صاحبة (غطاء ما) تلف به بعض رأسها!!

تأملت في صاحبة (الاشارب) أكثر .. فرأيت وجهها يعج بأصناف الزينة .. ويصخب بتفاقع بعض الالوان التي تدل على جهل في استخدامها من ناحية، وعلى استهتار بمستلزمات الحجاب من ناحية أخرى. أما رداؤها فقد جعلته يشي ويوحى بتجسد الجسد داخله .. ومع ذلك فهو رداء يكشف لها عن ساقها الى الركبة وكأنها تظن أن حدود العورة لديها هي حدود عورة الرجل عند الركبة .. ومع كل هذا فهي تضع (الاشارب) غطاء على بعض رأسها!!!
قابلتني ثانية: فقلت لها بكل صراحة المسلمة:

ياأخت. ماهذا؟ حجاب!! زينة! كساء يظهر الساقين!!! ألوان وأصبغة مكشوفة!!! هل يسمى هذا حجاب؟؟
أرادت أن تدفع بعض الخجل عنها

(في رحاب الأسرة)

(الحلقة السادسة)

أخي المسلم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:-
فقد وجهنا حديثنا في الحلقة الماضية الى الأخت الكريمة لنبين لها حقوق زوجها عليها كما بينا من قبل حقوقها على زوجها. وقلنا لك أيتها الأخت الفاضلة إن لزوجك عليك حقوقاً ثلاثة وأشرفنا الى الحق الأول منها في الحلقة الماضية وهو: أن تعرفي لزوجك مكانته وفضله وتناولنا بعض الآيات والأحاديث المنومة بتلك المكانة وتلك الفضل. وفي حلقتنا هذه نسوق اليك المزيد من الأحاديث النبوية لتزدادي إيماناً بهذا الحق وعملاً بما يجب عليك نحو الوفاء به، ثم نتابع الحديث عن بقية الحقوق فنقول وبالله التوفيق:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لو كنت امرأة أحدنا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا ينظر الله تبارك وتعالى الى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه) ومعنى هذا الحديث أن الله لا يرحم المرأة التي لا تشكر زوجها ولا تعرف له فضله مع أنها لا تستغني عنه .

وعن حصين بن محصن رضي الله عنه أن عمته له أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها: أذات زوج أنت؟ قالت: نعم قال فأين أنت منه؟ قالت ما ألوه إلا ما عجزت عنه. أي أبذل كل طاقتي في إرضائه ولا أقصر ما لم أعجز. قال: فكيف أنت له فإنه جنتك ونارك؟ أي على أي حال تكونين معه تلقين جزاءك فإن كنت معه كما أمرك الله ورسوله فجزاؤك الجنة ومن كانت

«كشافة الكويت»

تذكرت حينما قرأت مجلة المجتمع في العام الماضي عن الكشافة وقد اعجبت بمعلوماته الطيبة تذكرته قبل شهرين ونصف حينما ذهبت معهم الى جزيرة فيليكا. فلي بعض الملاحظات على هذه الرحلة:

١ - لم يعلنوا عن الصلاة الجماعية فكان المفروض من الكشاف اول ما يلبي حق الله وهذا موجود في قسم الكشاف.

٢ - في اليوم الثاني (الجمعة) زارنا وفد من الاتحاد السوفيتي نكورا وانانا .. وبالطبع عملوا لهم سمر، وذهبنا الى المتحف للزيارة. فاذن آذان الجمعة الاول فلم يهتموا به، وانتظرنا واثن الثاني فنكرناهم فقال حسنا لما يأتي الباقي ولكن ما الفائدة فحين وصولنا كانت صلاة الجمعة منتهية. هذه ملاحظة لما يجري لكن في ملاحظة اخرى نحو وعد الكشافة (القسم): «اعد بشرفي ان ابذل جهدي ان اقوم بما يجب علي نحو الله والوطن...» هل يجوز ان يعد الشخص بشرفه. لماذا دائما نكون ننقل الكلام الخارجي حرفيا لماذا لا تكون لنا ميزتنا التي اسبغها الله علينا وهي ميزة الاسلام وايضا نحو الله أين ذهبت ولي بعض الملاحظات على القيادة في الكشافة لعدم كفاءتهم وتربيتهم الصالحة وشكراً.

ابو يوسف - السالمية

«ملاحظة»

ملاحظة للاخوة الاكارم نرجو منهم كتابة صندوق بريد المجتمع (٤٨٥٠) وليس (٤٨٥) لان الكثير يخطيء ولا يضع الصفر فيذهب الى مكان غير المجتمع فنرجو الانتباه.

«للصفحة كلمة»

وفمه وانفه والدموع تهطل من عينيه بغزارة ويتقيا بشدة والجنود يتلذذون بهذا المنظر الذي تدمى له القلوب فقلنا لبعضنا لعل الدور يأتي لنا فاخرجنا جوازاتنا السفرية ليرى هؤلاء باننا اجانب فقالوا لنا (.....) في يوغسلافيا التي تركت مثل هؤلاء الحثالة من البشر... لقد سبونا نحن كمسلمين. والله لم نره حتى في عهد ستالين. رماوا اربعة عشر رجلا من القلعة حتى كانوا جثثا ممزقة والجنود يقولون (سلموا لنا على الله والشهداء، هيك الله بيخلق ناس).

الى هذه الوقاحة. لقد سافرت الى فلسطين منذ مدة لم ار مثل هذه المناظر. لقد شاهدت بعيني مظاهرات طلابية يهتفون بسقوط الحكومة وكل ما كان يفعله رجال الشرطة بان منعوهم بالعصى وبالمياه. وعندما عدت الى بلادي يوغسلافيا قررت ان اكتب مشاهداتي حتى اهتديت الى ان اكتبها الى مجلة المجتمع».

هذه المرة لن اتكلم عن المجلة او انبه الاخوة القراء او ما الى ذلك. انما ساتكلم عن رسالة يوغسلافية اسلامية وليست عربية ايها الاخوة القراء. والله اعلم لأول مرة تصل الى مجلة المجتمع رسالة من يوغسلافيا من أحد المسلمين الاكارم واسمه خوجه عبدالكريم هذا المسلم، زار دولة عربية في ايامه الاخيرة مع زملائه من المسلمين مما ساعد على تنقله الحدود هو جوازهم اليوغسلافي فلابد ان يعاملوا معاملة غير العرب. فهاله ما رأى وليس ما سمع. ما رأى ايها الاخوة بنفسه من تعذيب للشباب المسلم بشكل علني وسافر فلم يصدق ان هذا يحدث في دولة عربية. يقول خوجه: يا لهول ما رأينا، رأينا مناظرا تقشعر منها الابدان، رأينا جنوداً هم اشبه بجنود الاحتلال، يضربون الناس على وجوههم ورؤسهم وظهورهم بالاسواط بعد ان يطرحوهم على الارض ويمسحون بهم الارض والله والله العظيم لقد رأينا رجلا يدمى من راسه

« لكن الى متى سنكتب؟ »

قرأت ما جاء في مجلتكم المجتمع نداء الحق والمسلمين [زاوية ردود قصيرة] عن اعتذاركم عن نشر المقالة المرسله اليكم والمشار اليها باسم عبدالله. واحب ان افيد بانني من شدة تأثري لما حل وسيحل يوميا بالمسلمين. كتبت تلك المقالة الشديدة اللهجة والمحبة عما في نفسي تماما. وانني والله لا انكر الجهود التي تقدمها مجلتكم

الموقرة اعلاميا في سبيل خدمة الثورة الاسلامية. حيث تخصص عدة صفحات اسبوعيا لتعبئة المسلمين والرأي العام العالمي اعلاميا عن الاوضاع في بلاد المسلمين ولكن السؤال الذي يدور في مخيلتي هو الى متى سنكتب ونكتب؟! الى ان يموت آخر مسلم في هل بقي في دول المسلمين ومعظم ارجاء العالم احد لم يعلم بما يحدث في وانني لاشكر ياسيدي على اتاحة الفرصة امامي لايقال ما في صدر كل مسلم الى مجلتكم الموقرة. عبدالله محمد - السعودية.



مئات أمثالك تؤازر اخوانهم على الثغرات والجبهات، ان المجاهدين والمجاهدات الذين يعانون الويل والويلات كم اسكنتهم آهاتهم بدفاعك عنهم ومعاضدتك لهم. الا تعلمين يام سدره ان كلماتك قد اربعت الجبناء وزلزلت مرابعهم. يام سدره ان الله معك وما الذي نقرأه منك الا باب من ابواب الجهاد. «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

اخواتك من بلاد الشام

للحق كتبت عن كل الناس الا عن اهله.

محمد رزق - المدينة المنورة.

«آلام ام سدره تصحي الغافل»

حقا ما كتبت يام سدره، كم نحن بحاجة الى سماع هذه المؤازرة من أمثالك. لقد انبثت الغافل يام سدره، لقد نيقظنا على الامك وصيحاتك ومعاناتك، كم تمنينا ان تكون هناك

«الى المجاهدين...»

الى الاخوة المجاهدين في كل مكان، اقدم لهم تحيات الايمان، واقول لهم سيروا على الدرب فالله تعالى معكم، ايها الاخوة المجاهدون في افغانستان في الفلبين في فلسطين، في ارتيريا في افريقيا في سوريا.. في كل بقعة من الارض. ان الله خصكم بمنزلة رفيعة حين قال [ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون]. أخي المجاهد لا تحزن ان الجنة هي المصير. وما اجمل كلمة الاديب التركي المسلم حين قال: [ان لم تحترق أنت ولم احترق انا فمن أين يخرج النور].

اخوكم ابن السمراء - تونس

ردود قصيرة

من المجالات الهامة والتي تحتاج الى عناية ودراسة اكثر. وهات ما عندك. وشكرا.
الاخ - محمد عبدالسميع - جامعة الامام محمد بن سعود: وصلنا موضوعك الطيب وشكرا.
الاخ ابن الخفراء - تونس: اقتراحات طيبة وسنجيب على الاستلة في اعداد مقبلة.

الاخ - اخوكم المسلم - قطر: يلتفت نظر جريدة الانباء الكويتية في تاريخ ١/٢١ حول موضوع ماهو الطب الاسلامي؟ ويتساءل لماذا يعرض بقربه صورة لاحدى النساء الخليعات.
الاخ - مجري سالم - قاعدة الرياض الجوية: ارسل لنا اقتراحان لطيفان لكنهما متكرران يقول ارجو ان تجمع مواضيع د. عقل النشمي والموضوع الفقهي عن التصوير في كتيبين وتوزيعهما. اما من ناحية الموضوع الذي ارسلته فقد جاء متأخرا بخصوص مؤتمر القمة الاسلامي.

الاخ - راشد المهدي - قطر: شكرا للموافق الرقيقة وتحياتنا للجميع.

الاخ - ابن حلب المجاهدة: يقترح نشر اشريط الرابع للمنشد ابو دجانة حول الاقتراح الى المنتدى الثقافي وحياتك.

الاخ - عبدالله محمود - الظهران - جامعة البترول: يقترح اضافة الى ركن الاسرة باب فيه الازياء الاسلامية المحتشمة. حول الى ركن الاسرة ولهم الرأي الاول والاخير.

الاستاذ م. محمد علي - السعودية: وصلت رسالتك عن تركيا واستعدنا منها واحسنت.

الاخ - عبدالله طالب - الرياض: ارسل للمجلة مشكورا نموذج للصفحة الثالثة يقترحه للمجلة وكان انتاج طيب. شكر الأخ على جهوده واقتراحه وبذله وعطائه لمجلته.

الاخ - محمد مصطفى - الجامعة الاسلامية: وصلت رسالتك الطيبة المدعمة بالادلة عن الدكتور المزور عبدالله النعيم الذي جاء ليشارك في ندوة الحقوق في الكويت. وكما طلبت حول الى كاتب المقال المحرر صالح المسباح ليستفيد منها.

الاخ بو يوسف - السعودية: نرجو تزويدنا اكثر مع ذكر الأدلة لاننا نعتبر الكشافة في الكويت

«هتاف الى الاعلام الأخرس»

لعلهم أرادوا لك ان تبقى شريدا طريدا عن دوحة الحق، او لعلهم أرادوا لك ان تبقى مناصبا لاهله ودعائه العدا. اما ان لك ان تثوب الى رشذك. اما ان لك ان تكون للحق وبالحق تكون. اما حان لك ان تطلع عن التمرغ في احضان الشرق تارة وفي احوال الغرب الكافر اخرى. حسبناك وجدت كي تساهم في تنوير العقول وخلق جيل يؤمن بالحق والعدل، فاذا بك من المشاركين في القضاء على بقايا الخير واهله حسبناك منيرا للخير فاذا بك قد اصبحت معولا للهدم بالكلمة الملتوية حينما والمكذوبة احيانا، وبالصورة الفاضحة. ايها المارد الأخرس نطقت بكل شيء إلا الحق

تَعْلِيْقَاتُ الْعَرَبِ

للشيخ يونس حمدان

و«التقى» يتعدى بنفسه، فتقول: «لقيته»،
و«التقيته»، و«تلقيته» وقد جاء هذا في كلامهم
المنظوم والمنثور، من ذلك قول الشاعر:-
لما التقيت عميرا في كتيبه

عابت كأس المنايا بيننا بددا

قال تعالى «لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة»
• ومنها قول بعضهم «لا يستطع نوال حقد»، وهذا لا
يصح، وذلك لأن النوال لا يستعمل بمعنى الحصول
على الشيء، وإنما للنوال معانٍ أخر منها:-

(١) العطاء (٢) الصواب (٣) النصيب

والنوال من «نال» الواوي ومضارعه «ينال»
«نوالا» أو «نولاً»، وهذا غير نال اليائي فهو «ينيل
نيلاً».

• ويقول بعضهم: «تعرفت عليه»، وهذا لا يصح،
وأما الصواب والأمر الذي لا يعاب، فهو أن تقول:
«تعرفت إليه»، فأما إن أردت غير الانسان فتقول
«تعرفته» من غير حرف تعديده، مثل: «تعرفت
الطريق» «وتعرفت إلى أخي»، وقال رسول الله
(ص): «تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة».

• من الأخطاء الفاشية في أحاديث بعض المتكلمين،
والجارية في أقلام بعض الكاتين قول بعضهم: «نَمَّ
عنه حسن خلقه أو سوء خلقه»، وهذا لا يوافق
الصحيح الفصيح من كلام العرب، والصحيح أن
يقال: «نَمَّ عليه» أو «نَمَّ به»، وفعله «نَمَّ»،
«نَمَّ»، و«نَمَّ» بضم التون وكسرها، ومعناه «ذكره
بما يكره، وشابه، حاول الايقاع به في وحشة أو
فتنة»، ولها معانٍ أخر غير ما تقدم منها:-

(١) صيغ الأحاديث ولم يصنها.

(٢) نَمَّ الحديث: إذا ظهر.

(٣) نَمَّ الحديث: إذا نشره بقصد الافساد واشاعة
الفتنة.

(٤) نَمَّ بينهم: أفسد ذات بينهم وأغرى بعضهم
ببعض.

(٥) نَمَّ الكلام: إذا جمه بالكذب.

(٦) نَمَّ عليك حسن خلقك: إذا دل على وجودك، كما
يقال نَمَّ على الورد شذاهُ أي دل عليه وأرشد إليه.

(٧) نَمَّ الجلد: إذا عرق.

• ومنها قول بعضهم: «لتقيت به»، وهذا لا يوافق
المألوف المعروف من كلام العرب، فإن الفعل «لقي»

ثروات الحكام

كل الشعوب الاسلامية اليوم تعاني من سوء توزيع الثروة الوطنية.. فطبقة الحكام والوزراء والوجهاء الذين هم غالباً ما يكونون امن عائلات محدودة - تتأثر بخيرات الامة وتكرسها في بنوك اليهود والنصارى ضاربة اعلى الارقام القياسية للارصدة.. والحكام ماكرون يدفعون للشعب بيد ويسلبوه بيد اخرى عن طريق التجارة والغلاء والاحتكار. لقد كشفت الاحداث السياسية حالات كثيرة لاولئك الحكام النرجسيين.. وما زالت الصحف تتحدث عن ثروات الشاه واسرته الحكامة واعوانهم.. وفي المستقبل القريب ستكشف لنا الايام عن ثروات الثنائي سادات - جيهان.. وشعوبهما تعاني كل مشاكل البؤس والفقر والجهل.. وستكشف لنا الاحداث السياسية عن شعوب اغرق الله عليها من الاموال ما تعجز عن حمله بنوك اميركة وبريطانية وسويسرة.. وان هذه الاموال لم تعرف طريقها إلى الشعب.. فتلك الشعوب يعاني ابناؤها من قلة الرواتب وارتفاع الاسعار وازدة المساكن وسوء الخدمات.. وستبين للجميع الى اين كانت تسير هذه الارصدة..

لقد كان ابو بكر الصديق اكثر رجال قریش تجاراً، فما ولي، اصبح فحمل على عاتقه أثواباً، وغذا إلى السوق يبيع ويشترى على عادته، فلقبه عمر وابو عبيده فقالا:-

• اين تريد يا خليفة رسول الله؟
• السوق.

• تصنع ماذا، وقد وليت امور المسلمين؟

• فمن اين اطعم عيالي؟

• انطلق معنا حتى نفرض لك شيئاً.

فانطلق معهما فرضوا له بعض شاة كل يوم، ومثني وخمسين ديناراً في السنة، ثم جعلوها شاة كاملة، وثلاثمئة دينار في السنة.

وكان عمر اذا احتاج اتى صاحب بيت امال فاستقرضه فربما اعسر فيأتيه صاحب البيت المال يتقاضاه فيلزمه، فيحتال له عمر، وربما عطاؤه فقضاه.

ايها الحكام.. كفاكم نهبا لثروات الشعوب.. واعتبروا بغيركم.. واقتدوا باسلافكم.

٣٠ رجبوس -
من الأفضل؟



٣٠ رجبوس -

